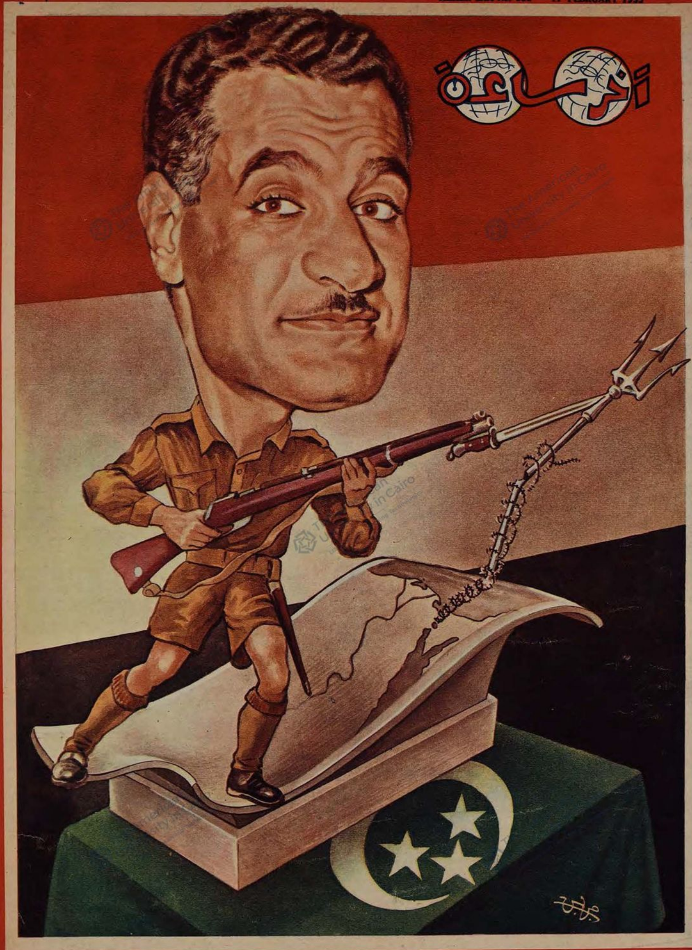
١٠ مليم
AKHER SAA No. 955 — 11 FEBRUARY 1953



البكباشي جمال عبد الناصر
... التحرير

آخر لحظة داخل العدد

من هنا.. وهناك

بقلم فرج جبران

حرب مستمرة ضد الماء..

زرت هولندا اكثر من مرة وكنت فى كل مرة أقف على أرضها وأتصور اننى أقف على ارض تنخفض عن سطح الماء بعدة امتار أشعر بشىء من القلق والاضطراب ..

وأرقت ذات ليلة ، فى امستردام ، فأخذت افكر فى هذه الاراضى «الواطئة» كما يطلقون عليها وفيما يحدث لها اذا طغت امواج البحر يوما ولم تقو على صدها تلك السدود الصناعية التى اقاموها ، والتى يطلقون عليها اسم

ولقد طغت مياه البحر فى الاسبوع الماضى على هولندا فلم تقو السدود الصناعية على صدها وانتشر الماء الهائج القوى يدفع أمامه كل مايجده من نبت وحيوان وانسان !

ان الهولنديين كانوا دائما يخشون الماء وكان بعضهم يقول لى : أنتم فى حاجة الى الماء لاتعرفون من أين تجيئون به ، ونحن نشكو من كثرة الماء لانعرف كيف نتخلص منه ؟

منذ أقدم العصور والحرب ناشبة بين شعب هولندا وبين البحر .. وكانت حربا عنيفة لا هوادة فيها ، وخيل للهولنديين فى وقت من الاوقات أن العقل البشرى هو الذى انتصر ، وكانوا قد اخذوا يقهرون البحر ويدفعونه الى الوراء خطوة خطوة ، وفى كل خطوة كان البحر يتراجع الى الوراء كان الهولنديون ينتزعون من قاعه ارضا جديدة .. يطلقون عليها اسم البولدر Polder ويقيمون فيها مدنا جديدة وصناعات جديدة !

وكان الهولنديون كلما جففوا جزءا من قاع البحر أقاموا له الجسور القوية لحمايته .. وكان الناس يعيشون وهم يظنون أنهم فى أمان من عدوان الماء وهم فى حماية هذه الجسور .. الا ان الطبيعة أثبتت فى الاسبوع الماضى أنها لاتقهر الا مؤقتا فهدمت فى لحظات قليلة ماأنفق الهولنديون سنوات عدة فى بنائه من جسور ومدن وصناعات ومراع .

الا أن الشعب الهولندى شعب نضال وكفاح وجلد ، وسيتحمل هذه الصدمة فى صمت وحزن مكبوت ، ولكنه سيعود الى شن الحرب على البحر وعلى الماء من جديد ، وسوف يتقهقر البحر من جديد ، وسيتراجع خطوة خطوة امام جهود الهولنديين وشجاعتهم ، وسوف يمهد الهولنديون اراضى جديدة ينتزعونها من قاع البحر ، ويبنون عليها المدن ويرعون فيها الانعام ويقيمون فيها الصناعات .

وسوف يثبتون للعالم أجمع صحة هذا المثل المشهور :

« لقد خلق الله الارض ....

« وخلق الهولنديون .. هولندا ! »

***

احسن الوسائل لاصلاح البرامج

حتى فى روسيا تتعرض محطة الاذاعة لهجوم قوى . ولقد شنت هذا الهجوم صحيفة **برافدا** لسان حال الحزب الشيوعى فقد وصفت هذه الجريدة البرامج التى يذيعها راديو موسكو بأنها « سخيفة غير مسلية » ..

وقالت الجريدة أن محطة اذاعة موسكو قد أخفقت فى مهمتها فهى لاترسم صورة كاملة للاحداث الدولية كما أنها لاتتعمق فى تحليل الاحداث الدولية !

ولمحطة اذاعة مصر أن تطرب لهذا النبأ فان معناه أن المحطة المصرية ليست هى وحدها التى تتعرض للهجوم من وقت لآخر بسبب سخافة برامجها وقبح معظم الاصوات التى تتردد فيها

والواقع أن مشكلة برامج الاذاعة من أعظم المشكلات التى تواجه جميع محطات الراديو فى العالم وذلك بسبب الملايين الذين يستمعون للاذاعة وصعوبة ارضائهم جميعا لتفاوت أذواقهم

فى عام ١٩٤٩ زرت محطة الاذاعة فى كوبنهاجن ، عاصمة الدانيمرك . وقال لى مديرها يومذاك :

– لقد توصلنا الى حل لمشكلة الشكوى التى تتردد من البرامج .

قلت : وما هو هذا الحل ؟

قال : اننا نترك لجماهير المستمعين مهمة وضع برامج الاذاعة بأنفسهم ، وبذلك نتحاشى شكواهم ..

وعرفت منه أن الاذاعة تؤلف لجانا يمثل أعضاؤها النقابات والمهن المختلفة ، وتجتمع هذه اللجان فى دار الاذاعة نفسها وتتولى وضع البرامج المختلفة للجماهير فتحرص بذلك على ارضاء جميع الذين تمثلهم من أفراد الشعب وبذلك تقل الشكوى ان لم تنعدم كلية !

وهذه اللجان التى تتولى وضع البرامج تتغير باستمرار وهى تسير فى أعمالها على القواعد الديمقراطية

احياء قانون عمره ٦٠٠ سنة فى بريطانيا

سبب وجود القوات الامريكية فى بريطانيا نكبة اخلاقية لاتعرف الحكومة كيف تعالجها .. وكان سبب النكبة ان مئات من الفتيات البريطانيات اللاتى يتراوح سن الواحدة منهن بين ١٦ و٢١ سنة يتبعن المعسكرات الامريكية الى كل مكان تحل فيه ويحاولن الاتصال بكافة الطرق بالجنود الامريكيين .

وما يكاد الامريكيون ينشئون معسكرا فى مكان ما حتى تمتلىء المدينة او القرية القريبة من هذا المعسكر بطائفة من الفتيات البريطانيات ، وبعضهن يلتحقن ببعض الوظائف او يقمن بأعمال بسيطة ، اما البعض الآخر فلا تهمه الحصول على الاعمال فيملأن الشوارع والطرقات ويعملن على اغراء الجنود الامريكيين بكافة الوسائل

وهكذا انتشر الفساد فى المدن والقرى البريطانية ، وابلغ كثيرون من الآباء والامهات عن « فقد » بناتهن .. واتضح بعد ذلك ان كثيرات من المفقودات كن يعملن على اغراء الامريكيين بالقرب من معسكراتهم

وحاول البوليس البريطانى وضع حد لهذه الحالة ولكن ظهر نقص كبير فى القانون من هذه الناحية ، اذ ان الفتاة التى يقبض عليها وهى تغرى المارة يحكم عليها بغرامة لاتتعدى اكثر من جنيهين ثم يخلى سبيلها

وضج سكان المدن والقرى بالشكوى من انتشار الفساد ، كما ضج سائقو سيارات الاجرة ، واصحاب المنازل والغرف المفروشة .. ووصل الفساد الى (أحواش) الكنائس ، والى الادغال ، والى الطرق المهجورة ، والى (اكشاك) التليفون حيث كان يقف (طابور) طويل من الجنود الامريكيين فى انتظار فتاة واحدة تدخل الى (كشك) التليفون بحجة اصلاح زينة وجهها بمساعدة المرآة الصغيرة الموجودة فى (الكشك) !

وبازاء ارتفاع الشكوى واستشراء الفساد أخذ البوليس يبحث عن قانون جديد يعالج به الموقف الخطير . واخيرا تبين أن هناك قانونا يرجع تاريخه الى عام ١٣٦١ ، اى الى عهد الملك ادوارد الثالث . وينص هذا القانون على عقاب اى فتاة تضبط وهى تحاول الحصول على مكان للمبيت مع شخص آخر لغرض لايتفق مع الاخلاق نظير اجر . وذلك خوفا من ان تستمر فى سلوكها هذا ..

وبمقتضى هذا القانون يمكن عقاب الفتيات « المغريات » بحجز الواحدة منهن ١٢ شهرا لمراقبة سلوكها ، واذا عادت الفتاة الى ارتكاب نفس الجريمة كان مصيرها السجن .

وبهذا القانون الذى يبلغ عمره ٦٠٠ عام يرجو البوليس البريطانى ان يقضى على بدعة « فتيات الترفيه » التى انتشرت فى بريطانيا .

« فرج جبران »

عبقريات

كان ذلك فى خريف عام ١٨٨١ وكان كارل ماركس يعانى نوبة شديدة من المرض ..

وفى الغرفة التى كانت تجاور غرفته كانت زوجته ايضا تلفظ انفاسها الاخيرة .. فلقد كان السرطان يعتصر قصتها عصرا ..

وفجأة .. احس كارل ماركس بأن هناك يدا تدفعه اليها .. لكى يراها .. ويودعها .. فتحامل على نفسه ونهض ، وذهب اليها فى خطوات مترنحة وهو يسند جسده النحيل الى جدران الدار الصغيرة التى تعانى من المرض والفقر والبؤس ..

وكتبت ابنته تصف هذا اللقاء الاخير بين الزوج وزوجته .. فقالت :

– كانت امى فى الفراش .. فى الحجرة الكبيرة الامامية .. وكان موهر – وهو الاسم الذى كانت تدلل به الاسرة كارل ماركس – فى الحجرة الخلفية ..

ان هذين الانسانين اللذين عاشا دائما معا .. واللذين كانت حياتهما معا حلقة لا تنفصم عراها .. لم يكن ليستطيع احدهما أن يلتقى بالآخر .. ولكن موهر راح يقهر مرضه فى سبيل ان يرى زوجته ..

ولن انسى ذلك الصباح الجميل .. عندما احس موهر بمزيد من القوة فنهض ليذهب الى حجرة امى ..

وبدا لى كأنهما عادا طفلين صغيرين .. هى فتاة جميلة صغيرة ، وهو شابا جميلا فى ريعان الشباب .. لا شيخا حطمه المرض ، وعجوزا فانية تودع زوجها .. لتسير الى آخر المطاف ..

***

وفى ٢ ديسمبر ١٨٨١ ماتت زوجة كارل ماركس .. وبعد ١٥ شهرا لحق بها زوجها ..

القلب الكبير

جلس فيكتور هيجو شاعر فرنسا العظيم .. وراء تلك النافذة الزجاجية الكبيرة التى كانت تبتلع معظم جدار صومعته .. يرقب الطريق الصغير امامه .. ويحصى عدد المارة الذين يقطعون هذا الطريق جيئة وذهابا ..

وبين لحظة واخرى .. كان يعود بذاكرته الى الثمانين عاما من حياته التى طرحها وراءه .. ليتذكر ايام صباه ..

ولاحت منه التفاتة الى الخلف .. فوجد رسالة صغيرة قد تركها له ساعى البريد تحت عقب الباب ..

وقام الشيخ الذى كانت فرنسا قد احتفلت منذ ايام بعيد ميلاده الثمانين متثاقلا .. وقد تدلت لحيته البيضاء على صدره .. وانحنى فى صعوبة ظاهرة الى الارض ليلتقط هذه الرسالة البيضاء ..

ولم يكن فى الرسالة الكثير ليقرأ .. بل كانت هناك كلمات كتبت بسرعة .. الهبت ذكريات الشاعر العظيم .. واثارت كل كوامن الاسى فى نفسه ..

كانت الرسالة تنعى اليه احب الناس الى شبابه .. حبيبته جولييت التى خفق قلبه عندما كان فى عنفوان صباه لها وبها .. ورأى الحياة ربيعا من خلال قبلاتها وحنانها وحبها !!

وجلس فيكتور هيجو .. يقلب مذكراته فقرأ هذه الفقرة التى كتبها لها قبل موتها :

– انك اذا مت .. فانى سأظل احبك .. واذا انا مت .. فانى سأظل احبك ايضا .. اذا مت .. فسوف اموت !!

ثم اعتمد هيجو رأسه بين يديه .. وقال :

– اذا رأيت نملة .. وحاولت ان اطأها بقدمى .. ورفعت يديها تبتهل الى ان اهبها الحياة .. فانى سوف اتراجع عنها بقدمى وارحمها .. فلماذا اذن لا يرحمنى الله

لقد تضرعت اليه ان يهبنى .. ويهبك .. ويهب الجميع .. حياة الخلود ! !

حكم من ايطاليا

● القبلة الزائفة تسمع صداها فى كل مكان .. ولا تعرف معنى الحياء !!

جيوفانى بوكاتشيو

● ليس هناك فرق كبير بين الحياة والموت .. نحن نأتى الى الحياة صارخين متبرمين .. ونغادرها صارخين متبرمين ايضا .. ولا ادرى لماذا جئنا .. ولماذا نذهب !

دانتى

● سنحارب فى سبيل مثلنا العليا .. وسنخوض المعركة رافعى الرؤوس .. ولن يهمنا بعد ذلك أن ننتصر أو نفنى ولكن شيئا واحدا سوف يعزينا ويضمد جراحنا .. هو ان المعانى الخالدة والمثل العليا التى حاربنا من اجلها .. وسفكنا دماءنا فى سبيلها .. ستظل خالدة دائما ابدا ..

موسولينى

هذا الحب

كتب الدكتور محمد حسين هيكل فى شبابه يصف عاطفة الحب .. وما يعتلج فى اعماق الشباب من امل وخوف وتردد .. فقال :

– تمر علينا ساعات وقلبنا ملك غيرنا ، ولكن لثالث على انفسنا من السلطان ما نود لو اعطيناه كل حياتنا فيحزننا الاحساس انها ليست لنا وان ايامنا على الارض وماتكنه من سعادة والم وحزن وفرح انتقلت من حوزة يدنا واصبحت فى حيازة غيرنا – فى تلك الساعات ونحن ننظر لهذا الثالث تعرونا قشعريرة حين نحس بالعجز دون كل شىء نريد ان نهبه اياه !

آخر الكلمات !

افتحوا جميع الابواب حتى يدخل النور .. وحتى ينكشف امر من يسترق السمع من ورائها .

صموئيل جونسون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● لا تقتل نفسك بالتفكير ، ان مشاكلك فى طريق الحل

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● سوف يطالبك افراد أسرتك بشىء ما .. نفذ كل مايطلب منك .

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● يبدو أن الحظ بدأ يبتسم لك هذا الاسبوع .. انتهز الفرصة واقدم على تحقيق ما تريد

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● ستصطدم بعقبة فى عملك هذا الاسبوع .. ثم تزول هذه العقبة سريعا .

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● حاول أن تتخلص من المضايقات التى تواجهك فى عملك بالحكمة

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لا تحاول أن تفرض آراءك على من معك ، اقبل حلا وسطا ترح وتستريح

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس :

● ستضطر هذه الايام ان تعيد النظر فى علاقتك الخاصة مع بعض الاصدقاء

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر :

● لاتورط نفسك فى مشاكل الغير ، أولى بك أن تهتم بمشاكلك الخاصة

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر :

● استعد لان أمامك عملا جديدا ، وتحمل مسئولية جديدة هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر :

● سوف تسمع نبأ سارا فى هذا الاسبوع .. وتحقق لك امنية كنت تنتظرها من زمن

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر :

● انك فى حاجة لان تكذب كذبة بريئة .. لا تنس أن الكذب رذيلة مهما كان

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير :

● تقطع شوطا كبيرا فى الطريق الى ان تصل الى تحقيق رغبة قديمة

صياد السمك والبط

ميثاق سرى يتفق عليه زعماء السودان

علمت « آخر لحظة » أن زعماء الاحزاب السودانية ، كانوا قد اتفقوا على ميثاق سرى ، يتضمن خطواتهم التالية ، فى حالة ما اذا رفض الانجليز طلباتهم التى اجتمعت عليها كلمة الشعب السودانى ، والتى تضمنتها المذكرة المصرية

وكان من رأى جميع السودانيين ، أنه فى حالة تعنت الانجليز ، فان الكلمة التالية ينبغى ان تجيء من الخرطوم ومن هنا كان الميثاق السرى الذى تعاهد عليه الجميع واتفقوا على كتمانه حتى تكون له قوة المفاجأة .

وقد كانت مصر تحيط الزعماء السودانيين بتطورات الموقف بين القاهرة ولندن دقيقة بدقيقة ، لكى يعرف السودانيون فى كل وقت اين هم ، ويكيفوا مقتضيات الموقف

اعترافات هامة

أدلى الاشخاص الذين صدرت الاوامر بالتحفظ عليهم او اعتقالهم باعترافات كاملة مفصلة ، وقد كتب بعضهم اعترافاته بخط يده فى الحجرة المخصصة للتحقيق فى مقر القيادة العامة بقصر النيل .

وقد علمت « آخر لحظة » أن بعض هذه الاعترافات على جانب كبير من الاهمية وتتضمن معلومات وافية عن الذين حاولوا خيانة وطنهم والغدر بالشعب فى هذه الفترة الحاسمة فى تاريخ مصر .

تقرير خطير من السفير البريطانى

تستطيع آخر لحظة ان تؤكد ان السفير البريطانى السير رالف ستيفنسون بعث الى لندن بتحذير واضح من نتائج الوقت الذى يضيع فى الاخذ والرد

وأوضح السير رالف ستيفنسون فى تقريره ، ان الظروف الحاضرة اصبحت تحتم البت السريع ، وانه يخشى إذا لم يحسم الأمر بسرعة ، أن يصبح كيان بريطانيا فى الشرق الاوسط كله مهددا بالخطر



كافرى باق أيضًا!

ما زالت « آخر لحظة » تؤكد النبأ الذى انفردت بنشره فى الاسبوع الماضى والذى قالت فيه أن النية متجهة الى أن يبقى السفير الامريكى المستر جفرسون كافرى فى مكانه فى القاهرة فى الوقت الحالى .

وقد خرجت جريدة « نيويورك تيمس » تقول انه تقرر احالته الى المعاش وتعيين « المستر لوى هندرسون » مكانه . وتابعتها فى ذلك بعض الصحف المصرية ...

والذى فهمته « آخر لحظة » استنادا الى اوثق المصادر ، أن كافرى سوف يبقى فى القاهرة فى الوقت الحالى ، لان الظروف الدقيقة لا تحتمل أن يجيء سفير جديد ، ليبدأ فى درس المشكلة وتعلمها من ألف ياء .. حتى الآن !



نجيب فى دار الشفا

زار الرئيس اللواء محمد نجيب مستشفى دار الشفا وتفقد ...ر المرضى . ويرى هنا وهو يحيى المطران فرج ...ران طائفة الروم الكاثوليك وهو مريض بالمستشفى .

محكمة الغدر تنتظر انتهاء لجان التطهير العامة

سأل مندوب « آخر لحظة » الاستاذ احمد حسنى وزير العدل عن محكمة الغدر فأجاب:

— ستتألف فى وقت قريب

فسأله المندوب : هل صحيح ما يقال من انه عدل عن تأليف هذه المحكمة فى الوقت الحاضر فقال :

— غير صحيح .. والمحكمة ستؤلف وستقوم بعملها فور انتهاء لجان التطهير من رفع تقاريرها .

الجاليات الأجنبية تطلب الاستجابة لمصر

حدث فى الحفلة التى اقامتها السفارة البريطانية تكريما للايرل داجودا وكيل مجلس اللوردات اثناء مروره بمصر هذا الاسبوع ، أن تقدم المسيو فانسينو مدير البنك العقارى من الضيف ، وقال له :

« انه يهمه ، وهو أجنبى يعيش فى مصر ويتابع الحالة الاقتصادية فيها ، ان يفهم جميع الانجليز ان مستقبل السلام فى الشرق الاوسط رهين باستقرار الاحوال فى مصر »

ثم قال المسيو فانسينو : انه فى هذا لا يعبر عن رأيه الشخصى فقط ، وانما يعبر ايضا عن رأى معظم الاجانب الذين يعرفون حقائق الاحوال فى مصر ، ويعرفون انه يجب ان تجاب مطالب مصر

جون جنتر وزوجتاه!

ينتظر أن يسافر الى السودان الكاتب الامريكى العالم « جون جنتر » الذى الف كتب .. « فى داخل الولايات المتحدة » و « فى داخل أوربا » و « فى داخل آسيا » .. الى السودان ، وقد امضى جنتر الاسبوع الاخير فى القاهرة لانه يؤلف كتابا جديدا عنوانه « فى داخل افريقيا » وسيقابل جنتر اللواء محمد نجيب وضباط القيادة .

ومما يذكر ان جنتر الذى تصحبه زوجته الجديدة فى طوافه حول العالم ، قد التقى بزوجته القديمة فى القاهرة ، فى حفلات متعددة ، جمعت الزوج ، والزوجتين معا !

٣٠ مليون جنيه لانشاء طرق جديدة

ينتظر ان يذاع قريبا المشروع الكامل لاعادة بناء الطرق المصرية بما فى ذلك شبكة الطرق الجديدة

وستتكلف الشبكة الجديدة مبلغ ثلاثين مليونا من الجنيهات تصرف على مدة عشر سنوات يخص السنة الحالية منها خمسة ملايين على الفور

وستمتص عملية بناء شبكة الطرق عددا كبيرا من العمال ، هذا فضلا عما تساهم به هذه الطرق فى الرخاء القومى .

وسوف يجرى بناء هذه الطرق على احدث الوسائل العالمية ، وستكون هناك فيما عدا ذلك مجموعات من الطرق الهامة تتولى بعض الشركات عملها ، وتحصيل اتاوة على السيارات المارة فيها حتى تستهلك تكاليفها من المستفيدين منها على بضع سنوات ، وسوف يزور مصر فى الاسابيع القادمة بعض خبراء الطرق العالميين ليشتركوا مع الخبراء المصريين فى دراسة المشكلة

مجلس الوزراء اليوم

يجتمع مجلس الوزراء اليوم لبحث الموضوعات التى بحثت فى المؤتمر الذى عقد من الوزراء وضباط القيادة يوم الاثنين الماضى .

هيئة التحرير والعرب

علمت آخر لحظة ان هيئة التحرير سوف تمد نشاطها بوصفها هيئة شعبية مصرية الى التعاون مع الهيئات الشعبية فى عواصم الدول العربية

ويعتقد بعض المهتمين بأمانى الشعوب العربية ، أن تعاون الهيئات الشعبية سيكون أكثر قيمة وفائدة ، من تعاون الدول العربية نفسها ، التى تحكمها عوامل تقيد تعاونها

قطار مباشر بين القاهرة والخرطوم

...درس الجهات المسئولة الآن مشروعا لمد ...ط الحديدى الموصل من القاهرة الى الشلال ...يث يصل الى السودان مباشرة ، وضرورة ...ا الخط لنقل الركاب والبضائع بين مصر ...سودان اذ أن اجور النقل بالجو والمدة التى ...ستغرقها البواخر للوصول الى السودان ...تسهل الاتصال بين القاهرة والخرطوم على ...لاق .



في سلة المهملات !

المصرى افندى لايزنهاور : وسع سلة المهملات شوية كمان علشان نحط فيها تشرشل !

هل تكتم السر؟

● أبدى الملك طلال عدة رغبات كانت موضع اهتمام المسئولين

● اقترح الدكتور عبدالجليل العمرى حلا وسطا ينتظر أن تكون له نتيجة اقتصادية هامة

● تجرى تعديلات لفظية فى صيغة قرار هام ينتظر أن يذاع قريبا

● أبدت الدوائر المسئولة اهتماما بوجود السير رونالد كامبل السفير البريطانى السابق فى مصر فى القاهرة

● تبين أن سير الكسندر كادوجان الذى تولى شرح وجهة نظر بريطانيا فى مجلس الامن عند عرض قضية مصر عليه ، والذى يزور مصر الآن هو رئيس لجنة قناة السويس فى لندن

الرأى العام

أمانة ضخمة

امانة ضخمة . . ! !

لا اعتقد ان ميدان « عرابى » شهد من قبل جموعا شعبية ، كالتى تزاحمت فيه يوم الجمعة الماضى بمناسبة اعلان تكوين هيئة التحرير

ولا يختلف اثنان فى ان هذه الحشود من المصريين لم يدفعها الى الميدان سوى دافع الرغبة الصادقة والشعور الحر والاحساس بان الهيئة الجديدة هى هيئة كل فرد فى هذه البلاد

وبقدر ضخامة هذه الحشود ، بقدر ثقل الامانة التى تحملتها الهيئة الوليدة منذ ساعة تكوينها

ان الشعب قد استقبل اعلان الغاء الاحزاب بكثير من الارتياح والتأييد ، ثم استقبل هيئة التحرير بفيض من التفاؤل والامل ، والتطلع الى حياة جديدة تتزاحم فيها الاهداف الصالحة والامانى العزيزة

بيد اننا نريد ان نذكر اولى الرأى فى الهيئة الموقرة ، بان الاهداف والامانى لا تساوى شيئا اذا لم تترجم فى سرعة ووضوح الى اعمال وحقائق ، فهذا الشعب طالما سمع وعودا حتى اصبح عديم الثقة فى كل وعد وطالما انطوى على الصبر حتى كاد يجحد فضائل الصبر

وهو اليوم ، يندفع بقلبه وبروحه وراء الامل الجديد ، مدركا ان الايدى التى اطاحت بالطغاة ، يسهل عليها ان تطيح بآلامه وعنائه ومتاعبه

انه لا يريد جنة تجرى من تحتها الانهار ، انما يريد لقمة عيش متواضعة لكل جائع ، وكساء بسيطا لكل عار ، وقبسا من نور المعرفة لكل جاهل ، ومساواة لايعوقها غرض اوهوى ، وحرية للذين هم اهل لها ، وقيودا للذين يريدون العبث بحرية الآخرين .

هذه اهداف ، لا يرضى الشعب ان يسمعها وعودا ، ولكنه يريد ان يعيش فيها حتى يدرك انه صبر فنال واهتدى بعد طول التضليل وحياة الضلال .

ان هيئة التحرير ، لم تشفق على نفسها من حمل الامانة ، لانها ترى فيها رسالتها ، وتأنس فى نفسها القدرة على قهر الصعاب .. ويقينى اننا فى ٦ فبراير القادم سنحتفل بعيد الميلاد الاول لهيئة التحرير وبمولد كثير من الاهداف الضخمة التى حققتها وخلقتها فى الوجود

احمد لطفى حسونة

هو



الملك حسين

● عمره ١٧ عاما
● سيتوج ملكا على الاردن فى ٢ مايو القادم
● اعلن ملكا على الاردن وهو فى لوزان خلفا لوالده الملك طلال فى صيف العام الماضى
● ستعلن خطبته للآنسة دنيا ، من الاسرة الهاشمية ، قريبا
● يهوى قيادة السيارات ، وقد حدث له حادث تصادم منذ شهرين فى لندن
● تخرج فى كلية فيكتوريا بالمعادى ثم التحق بمدرسة هارو ، ثم تخرج فى الأسبوع الماضى فى مدرسة ساندهرست برتبة ملازم ثان
● مرح ، يجيد العربية والانجليزية والفرنسية
● عربى ذو آمال كبيرة





خطيبة الملك حسين

● اسمها دنيا عبد الحميد
● وصلت هذا الأسبوع الى لندن لقاء خطيبها الملك حسين ملك الاردن
● كانت تعيش منذ شهرين هى وامها وعمها فى تركيا
● تبلغ من العمر ٢٣ عاما
● تعرف الانجليزية والفرنسية والتركية والعربية
● رياضية من الطراز الأول ، تلعب التنس وتجيد الانزلاق على الجليد
● وحيدة ابويها ، ليس لها اشقاء او شقيقات
● ثقافتها متوسطة ، ولكنها ذات ذكاء مفرط ، سريعة البديهة
● انيقة ، تشترى ثيابها من اكبر محال الأزياء فى انجلترا وفرنسا

سوق الكانتو السياسى!

جولة حول الدولة

الانباء فى شأن مباحثات السودان كالرجل الذى ليس له « كلمة » ! فى كل يوم شىء جديد ، بل فى كل ساعة نبأ متناقض ! تشاؤم فى الصباح وتفاؤل فى الظهر ، وموقف مائع فى المغرب ، ونصف تفاؤل ونصف تشاؤم فى المساء ! ولكن المسئولين لا يرغبون فى ان يتشاءموا أو يتفاءلوا ، بل انهم يفضلون الانتظار حتى ينتهى الموقف الى راى « نعم » أو «لا» قبل ان يقولوا هل هم متشائمون ام متفائلون !

والانجليز يتفاوضون بطريقة تجار سوق الكانتو ! فانك اذا سألت عن معطف معروض فى الدكان قال البائع عشرة جنيهات! فاذا قلت له بثلاثين قرشا اغمى عليه . واقسم انه اشتراه بخمسة جنيهات ، وان رجلا آخر عرض فيه خمسة جنيهات ونصفا فابى أن يبيعه ! وتستمر المباحثات بينك وبين البائع عدة ساعات وتقطع المباحثات وتتوقف المفاوضات ، وينتهى الامر بأن تشترى المعطف بثلاثين قرشا ! وبائع سوق الكانتو يضيع وقته ووقتك على امل ان تفلت اعصابك ، وتعرض واحدا وثلاثين قرشا بدلا من الثلاثين !

التجارة ... شطارة !

وقد تحولت الامبراطورية البريطانية الى سوق كانتو كبيرة ! والبضائع المعروضة اما مسروقة واما نصف عمر ، ولكن من حسن حظ مصر ان الزبائن فى هذا العهد لا يمكن الضحك على ذقونهم ! وانهم لا يدفعون فى المعطف البالى ما كان يدفعه غيرهم ثمنا لبذلة التشريفة

ولقد قال محمد نجيب كلمته ورفض أن يتزحزح عنها ! ورفض أن يصدق ايمانات واقسام مستر تشرشل ومستر ايدن وسير رالف ستيفنسون بأن البضاعة تكلفت اضعاف اضعاف الثمن المعروض !! ...

فى الغربال ..

والجو السياسى الداخلى ليس فيه الا زحف هيئة التحرير ، وقد بدأ الاقبال يتضاعف عليها بعد اختيار محمد نجيب رئيسا وجمال عبد الناصر سكرتيرا ، وبعد حل الاحزاب ... ولقد كانوا يقولون ان من فتح حزبا فقد اغلق سجنا ! والسبب ان كثيرين من الذين كانوا فى السجون يصلحون لدخول الاحزاب، كما أن كثيرين من الذين كانوا فى الاحزاب يصلحون للدخول فى السجون !

ولقد تنبه المسئولون الى ضرورة اقامة هيئة التحرير على أساس آخر غير أساس الاحزاب القديمة ، ولهذا فقد اشترت الهيئة « غربالا » لتنقية الاعضاء المتقدمين للالتحاق بالهيئة ، حتى تمنع دخول الحصاة التى اعتادت أن تلتحق بكل حزب جديد !

أسبوع الامان .. فى المرور

ولقد امضت الدوائر المسئولة اياما وليالى فى اجتماعات طويلة متصلة متشابكة ، وهى ترغب فى وضع قواعد محددة لفترة الانتقال بحيث يعرف كل طرف حدوده ، وبحيث لا تسير السيارات على الرصيف ، ويسير المشاة فى وسط الشارع ، والمفهوم انه عندما تعلن قواعد المرور السياسى الجديد ، ستنتظم حركة المرور ، وسيعود كل شىء الى وضعه الطبيعى ، وتنعدم حوادث الاصطدام ... وتقل الحاجة الى عربات الاسعاف !



فى دار الشفا

الرئيس محمد نجيب يزور مطابخ المرضى فى مستشفى دار الشفا ووقف بجانبه الوجيه ميشيل لطف الله

تصريح خطير لوزير خارجية ايران

ما معنى هذا الكلام؟

تلقت وزارة الخارجية المصرية تقريرا من السفارة المصرية فى طهران يشير الى المغزى السياسى الذى ينطوى وراءه تصريح السيد حسين فاطمى وزير خارجية ايران الى جريدة بختر أمروز الذى يقول فيه :

انه فى حين يسود الشقاق بين الدول العربية تقوم حكومة اسرائيل بتحويل هذه البقعة المتأخرة التى تشتت أهلها الى دولة ناهضة فى شتى النـــواحى الزراعية والصناعية . وقد تمكنت حتى الآن من تحقيق كثير من التقدم رغم ماتعانيه من صعوبات وذلك لما تتمتع به من مزايا الحكم الديموقراطى الصحيح كما بدا ذلك فى الانتخابات الحرة التى أجرتهـــا أخيرا وللاساليب العلمية التى تستخدمها فى الانتاج وللعلاقات الحسنة التى تربطهـــا بالولايات المتحدة وروسيا دون تفضيل بينهما ولموقعها الاستراتيجى الهـــام . وتعلق اسرائيل أهمية كبرى على الصداقة وحسن التفاهم مع الاتحاد السوفيتى . كما انها تكن كراهية متأصلة للبريطانيين

وقد علم مندوبنا أن هذا التصريح قد أبلغ لحكومات الدول العربية لتتخذ ما تراه مناسبا من الوسائل لمنع ودحض مثل هذه المزاعم الباطلة .

دعوى الأميرتين فوزية وفايزة..

ضد الحارس على أموال الملك السابق

عرضت عـــلى حضرة قاضى التحضير بالدائرة الرابعة المدنية بمحكمة مصر الابتدائية الوطنية القضـية التى رفعتهـا الاميرة فوزية عن نفسها وبصفتها قيمة على شقيقتها فتحية والاميرة فائزة ضـد الحـارس على أموال الملك السابق بطلب نصيبهن فى أثاث ومفروشات القصور الملكية التى تركها الملك فؤاد بعد وفاته وآلت ملكيتها الى الملك السابق واليهن كورثة

وقد تقدم الاستاذ عبد المنعم أبو زيد محامى الاميرات المدعيات بالمســـتندات الدالة على صفة الاميرة فوزية كقيمة على شقيقتها فتحية كما طلب المحـــامى عن الحارس على أموال الملك السابق التأجيل للاطلاع والاســـتعداد فقررت المحكمة استجابة الطلب وتأجيل القضية للتحضير ولتقديم مستندات ومذكرات

مجلس الجامعة ينعقد في الاسبوع الثاني من مارس

ينعقد مجلس جامعة الدول العربية فى الاسبوع الثانى من شهر مارس القادم. وسيعرض على المجلس نتيجة ابحاث الدول العربيـة ومفاوضاتها مع المـانيا الغربية والجهود التى بذلها وفد الجامعة لعرقلة اتفــاقية التعويضات الالمانيـة الاسرائيلية ، كمـــا سيعرض المجلس للاعتداءات الاخيرة التى قامت بها القوات اليهودية على حدود الاردن ومصر .

ومن المنتظر ان تثير لبنـــان بعض تفصيلات المسائل الاقتصادية التى بينها وبين سوريا طالبة من وراء ذلك توسط الدول العربية .

واقلع الجزمة .. كمان .. !

اثناء زيارة الرئيس محمد نجيب لنادى القضاة مساء الخميس الماضى تقدم اليه احد القضاة وقال له : يصح ان نجلس فى حضرة الرئيس من غير طربوش ؟

فقال له الرئيس : ايوه يا اخى خد حريتك اقلع الطربوش .. واقلع الجزمة كمان . فضج الجالسون حوله بالضحك

غرفة الاتهام تنظر قضية مقتل حسن البنا اليوم

هيئة الدفاع عن الإخوان المسلمين تجتمع مساء أمس

تعرض اليوم على غرفة الاتهام بمحكمة استئناف مصر برئاســـة حضرة الاستاذ مرسى فرحات رئيس المحكمة قضية مقتل المرحوم حسن البنا المتهم فيها الاميرالاى محمود عبد المجيد والبكباشى حسين كامل واليوزباشى محمد الجزار وآخرون

وقد أتمت النيابة تنفيذ ما طلبته المحكمة من استيفاءات واودعتها ملف القضية كما أعدت مذكرة برأيها فى دفاع الضابط محمد الجزار المتهم باعانة الجناة على الفرار وانتهت الى تفويض الرأى للمحكمة فى ادخال من ترى ادخاله من المتهمين فى القضية .

وهذا التفويض لايخول لغرفة الاتهام سلطة جديدة لان سلطتها فى القانون تجيز لها ادخال متهمين جدد واخراج متهمين من الدعوى اذا رأت ذلك

وقد اجتمعت مساء أمس بمكتب الاستاذ عبد القادر عوده هيئة الدفاع عن الاخوان المسلمين المكونة من حضرات الاســـاتذة المحامين محمد زهير جرانه وعبد القادر عوده ومحمد طاهر الخشاب واحمد لطفى حسونه وعبد الكريم منصور لبحث موقفهـــم فى القضية بجلسة اليوم

أخبار سريعة

✱ من بين مشروعات سيدات جمعية الهلال الاحمر افتتاح ثلاث شعب جديدة فى الاردن والـــكويت والمملكة العربيـة السعودية وبذلك تكون مجموع شعب الهلال الاحمر ١٧ شعبة

✱ يجتمع اليوم « الاربعاء » قومسيون بورصة الاوراق المالية للنظر فى الطلبات التى تقدم بها سماسرة بورصـة العقود لقيدهم فى سجل سماسرة بورصة الاوراق

✱ فشلت جميع الجهود التى بذلت لتسوية الخلاف بين أساتذة قسم كبير باحدى كليات جامعة القاهرة .

ومشكلة هـــذا القسم هو أن به ٣٥ استاذا مساعدا ليس أمامهم للترقية الا ٤ كراسى .

✱ قرر مجلس ادارة مستشفى المواساة الاعلان عن وظيفة كبير الجراحين بالمستشفى وهى التى كان يشغلها الدكتور احمد النقيب بجانب منصبه كمدير للمستشفى

✱ قال لنا مصـــدر مسئول بوزارة الخارجية المصرية أن الغاء بعض المفوضيات والقنصليات فى الخارج سوف يوفر على الخزانة ما لايقل عن ٣٠٠٠٠ جنيه مصرى فى الشهر الواحد

✱ اقترحت الامانة العامة لجامعة الدول العربية على وزارات الخارجية بالدول العربية بارسال مذكرة احتجاج الى لجنة التوفيق الدولية بالامم المتحدة ، على مصادرة اليهود لاملاك العرب وبيع هذه الاملاك لليهود فى فلسطين ..

✱ طلبت مصلحة البريد الى وزارة المعارف أن تكلف المدارس بارسال كشوف باسماء التلاميذ المشتركين فى صـــندوق التوفير وأرقام دفاترهم ، وقيمة رصيد كل دفتر منها ، ومجموع عددهم ، لمراجعتهـــا ودعوة من لم يشترك منهم ، الى الادخار ليشبوا رجالا عاملين

✱ تقرر ندب الدكتور سامى فرج أمين متاحف التشريح بكلية الطب بقصر العينى ، لتدريس مادة التشريح بالكلية الملكية للفنون الجميلة . .

✱ قرر مجلس ادارة المتحف القبطى رد الآثار المعارة لجمعية الآثار القبطية الى المتحف من جديد لتسجيلها فى الدفاتر ضمن الآثار المحفوظة به .

✱ تلقت وزارة الصحة كتاب الهيئـة الصحية العالمية ، تدعوها فيه الى المساهمة فى البرنامج الذى أعدته للاحتفال باسبوع الصحة الدولية الذى سيبدأ من يوم ٧ ابريل القادم .. وصرح الدكتـــور احمـد حلمى شاهين مدير الدعاية بالوزارة بان الهيئة قد حددت موضوعات خاصة تشترك فيها الوزارة ، كما تركت لها الحرية فى التقدم بمشروعات مماثلة تعود على أفراد الشعب بالنفع العام .

✱ أرسلت منظمة الشباب للهلال الاحمر الى المدارس الثانوية المختلفة تطلب اليها دعوة الاخصائيين الاجتماعيـين ، لتكوين شـــعب للهلال الاحمر ، من طلاب هـــذه المدارس ، تقوم بمهمتها أثناء وقت الفراغ

وكيل نيابة يقاضى مستشارين سابقين

هل يجوز مؤاخذة القاضى جنائيا عن حيثيات حكم أصدره فى قضية معروضة عليه؟

رفع الاستاذ مصطفى محمود فهمى وكيل نيابة الجيزة قضية جنحة مباشرة ضـــد الاستاذين محمد غالب عطية وتوفيق رفقى المستشارين بمحكمة الاستئناف سابقا والمفصولين بقرار من مجلس الـــوزراء بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ يتهمهما بالقذف فى حقه ، ويطالبهما متضامنين بتعويض قدره عشرة الاف جنيه

وتحدد لنظر الجنحة جلسة يوم الاثنين ١٦ مارس سنة ١٩٥٣

وتعتبر هذه القضية الاولى من نوعها لأن المدعى وهو وكيل النيابة قد أسس دعواه على حيثيات حكم كانت محكمة الجنايات برئاسة وعضوية المستشارين المذكورين قد اصدرته فى قضية اسلحة الصحراء الغربية التى اتهم فيها القائمقام شرف السيد فرج وقضى ببراءته واستدعى تسبيب الحكم التعرض للاستاذ مصطفى فهمى بتفنيد اقواله

ويستند الاستاذ مصطفى فهمى فى دعواه الى نص التقرير الذى وضعته لجنة التطهير عندما اخرجت الاستاذين محمد غالب عطية وتوفيق رفقى من القضـــاء وقالت فى تقريرها :

« انهما خالفا امانة القضاء واقحما اسم اللواء حسين سرى عامر فى قضية لا علاقة له بها لتمجيده والثناء عليـــه وذلك لأول مرة فى تاريخ القضاء الامر الذى يبعث على الشك كما اسندا الى محقق القضية الاستاذ مصطفى فهمى وكيل النائب العام وقائع قالت عنها محكمة الاستئناف العليا فى قضية المخاصمة التى اقامهـــا ضده اللواء حسين سرى عامر . انهـــا وقائع عارية عن الصحة ولا اساس لها

وسيدور الكلام والبحث فى القضية حول جواز مؤاخذة القاضى جنائيا او مدنيا عن اسباب حكم يصدره فى دعوى معروضة عليه .

المعاملة بالمثل

علقت الدوائر السعودية الرسمية فى القاهرة على بيان الحكومة الامريكية بشأن قانون المهاجرة الامريكى الجديد والسماح فيه بدخول جميع صحفيى العالم امريكا فيما عدا صحفيى الصين الشيوعية ، والمملكة العربيـــة السعودية بأن هـــذا الاجراء جاء من قبيل المعاملة بالمثل . فان الصحفيين مهما كانت جنسيتهم لا ينظر فى طلبات دخولهم المملكة العربية السعودية الا بعـــد تحر واسع النطاق لمعرفة اهدافهم واسباب زيارتهم للمملكة العربية السعودية .

اضراب عن الحضور

لم تستطع لجنة فلسطين الدائمة بجامعة الدول العربية ان تجتمع منـــذ اكثر من شهر .. وذلك لتخلف بعض منـــدوبى الدول العربية عن حضـــور الاجتماع .

وقد ارسلت الامانة العامة مذكرة الى الدول العربية تلفت فيها نظر هذه الدول الى ان مثل هذا التخلف يعطل الاعمال فى المسائل التى تزمع اللجنة النظر فيها .. كما ان مندوبى الدول العربية الاخرى الذين يحضرون يضيعون وقتهم بالحضور ثم الانفضاض بعدم تكامل العدد !!

مطلوب ٧٠ نســخة

من كل مذكرة ترسل الى مجلس الوزراء

تلقت وزارة المعارف كتابا من رياسة مجلس الوزراء ، بأن حالة العمل تستدعى زيادة عدد النسخ التى ترسل الى الرياسة من كل مذكرة ، او مشروع للعرض على هيئة المجلس ، وان حضرة الرئيس راى ان يكون العدد الذى يرسل — من الآن فصاعدا — ٧٠ نسخة من كل مذكرة او مشروع . . !



الى السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى بالقاهرة:

رجليك حفت يا جميل من طول مشاويرها
بحجة حبر السفاره ... فى محابرها
وانهرت تل الورق فيزيه لتحاريرها
ارتاح بلا جزى ... وخف من مشاويرك
ومذكراتك .. ومجهودك .. فى تسطيرها

دول كلمتين يا جميل .. والمسألة تنحل
دول كلمتين والكلام خيره ما قل ودل
دول كلمتين انطقوهم .. خلتوها خلث
جلاء عن النيل .. وترك النيل لأصحابه
انطق بهم وارمى كل اللى انكتب ع التل

الأخذ والرد ... مايجيبشى مصاريفه
والمطل كان له زمان وانحال للأرشيفه
والشعب - واسمعها منى - ملّ تسويفه
والمركب اللى زمان احتار ما بين لندن
ومصر - باسم المفاوضه - ضاع مقاديفه

ان كنتو جن وأبالسه .. عندنا عفاريت
وان كنتو حيات ... ما اكتر عندنا التعابيت
وان كنتو فى النيل غلت ع انعلق الحواريت
سيبونا أحسن حبايب .. أو تسيبونا..
يا يلحق اللى دخل يخرج من التواليت

حجرة مصطفى كامل أصبحت سنة ثالثة ثانوى



لغز دبلوماسى

تلقت وزارة الخارجية تقريرا من سفيرها فى الحبشة بأن غرفة المائدة فى السفارة المصرية باديس ابابا غير لائقة ، وأن بها مائدة لاتتسع الا لاحد عشر مقعدا !

ودهشت وزارة الخارجية كيف أن هناك مائدة لا تتسع الا لاحد عشر مقعدا ، والمفروض أن المائدة تتسع لعدد زوجى فاما تتسع لعشرة مقاعد أو لاثنى عشر مقعدا !

ومازالت وزارة الخارجية تحاول ان تحل هذا اللغز !

مشروع سينا يبرز آلى الوجود

ستدرس الجهات المختصة فى الاسبوع القادم مشروعا كبيرا لتعمير منطقة سينا

وقد تلقت هذه الجهات معلومات اكيدة تدل على مطامع اليهود فى هذه المنطقة .. حتى انهم فى سنة من السنوات حاولوا أن يشتروا نحو ٢٥٫٠٠٠ فدان من هذه المنطقة عن طريق الاعراب الموجودين فيها بسعر الفدان جنيه واحد

ومن المعروف ان مساحة شبه جزيرة سينا تبلغ ثلاثة أضعاف مساحة فلسطين .

المدرسون يطالبون وزارة المعارف ب ٢٥٠ الف جنيه

الاسكندرية : مكتب « آخر لحظة » :

ما زالت مشكلة المدرسين الذين كانوا يعملون بالمدارس الحرة مطروحة أمام القضاء ولم يفصل فيها بعد .

ولقد بلغ عدد القضايا التى رفعها المدرسون ضد مدارسهم الحرة وضد وزارة المعارف نحو أربعة الاف قضية يطالبون فيها بنحو ٢٥٠ الف جنيه هى عبارة عن مكافأتهم عن مدة خدمتهم بالتعليم الحر بعد أن رفضت الوزارة أن تحتسب تلك المدد فى خدمتهم فى الوزارة — فى معاشهم

وقد تقرر تأجيل ١٨٦ قضية منها هذا الاسبوع للحكم لجلستى ٩ و ١٦ مارس المقبل .

والمفهوم انه سيحكم فيها كلها بحكم واحد كمبدأ عام

السطر التائه

تضع مصر اليوم سطرا كان تائها ومفقودا من كتاب مجدها الذى ظل ممنوعا من النشر فى السنوات التى مضت ... فتشيع من جديد جنازة مصطفى كامل .. الرجل الذى مات من خمسة واربعين عاما ، ولم يدفن بعد !

وستسير الجنازة اليوم (الاربعاء) فى نفس الطريق الذى سارت فيه جنازته الاولى فى فبراير ١٩٠٨

ستخرج الجنازة من دار « اللواء » — ومكانها الآن مدرسة عابدين الابتدائية بالقرب من تمثال لاظوغلى .

وسيحمل الشباب المتأثر بتعاليم مصطفى كامل رفاته على أكتافهم من امام المدرسة التى احضروا اليها الرفات الطاهر أمس (الثلاثاء) ليلا فى حراسة روعيت فيها الدقة والاجلال والاحترام .. بعد أن استخرجوه من مدافن الامام الشافعى ... وصمموا على أن يشيع الجثمان الطاهر من جديد من نفس المكان الذى ودع فيه الدنيا لاول مرة .

دنيا ..

لقد دخل مصطفى كامل لاول مرة هذه الدار فى عام ١٩٠٠ .. حين فكر فى تأسيس جريدة اللواء .

وما اكثر ماعبثت بها يد التغيير منذ ذلك الحين .

نفس الجدران ، ولكنها تداعت مرتين وغيروا معالم حجرات الدار .

الحجرة التى كان مصطفى كامل يجلس فيها ليراجع « البروفات » ويصدر التعليمات ، ويحضر الخطب والمقالات النارية ، اصبحت سنة « ثالثة ثانى » .

وردهة المطبعة يقوم مكانها مخزن ، وجزء من فناء يلعب فيه الاطفال .

ينظر شزرا

وفى المرة الاولى حين شيعت جنازة مصطفى كامل ، نظرت السلطات شزرا الى المشيعين . اما اليوم فان طلبة كليات البوليس والحربية والطيران سيسيرون فى مقدمة المشيعين . وسيكون محمد نجيب على رأسهم .

وتسير الجنازة اليوم فى نفس الطريق الذى سارت فيه من قبل منذ ٤٥ عاما :

ما اكثر ماتغيرت الشوارع والمبانى . نفس التغيير الذى اعترى الجثمان جار بطبيعته على معالم الطريق .

سياحة ثانية

شىء واحد لم يتغير ، هو تمثال لاظوغلى .

أما فيما عدا ذلك :

شارع نوبار كان اضيق — **وشارع** شريف لم تكن قد قامت فيه العمارات الشواهق — **وشارع قصر النيل** لم يكن فيه من معالم الارستقراطية التى نراها الآن — **وميدان مصطفى كامل** كان اسمه ميدان سوارس ، ولم يكن قد قام فيه تمثال مصطفى كامل ، طبعا ! ثم **ميدان الاوبرا** وكان يومها مليئا بعربات الخيل ، فاصبح اليوم مليئا بالسيارات الشامخة — ثم **ميدان صلاح الدين** ، ويختفى الرفات مرة اخرى بعد ان ساح سياحة لم تكن تخطر لصاحبها على بال !

وقد تكلف هذا الضريح خمسين الف جنيه .

وكان الضريح القديم قد اصيب بصدع فى عام ١٩٣٩ ، وتنبه رجال (الحزب) الوطنى للأمر فتألفت لجنة برياسة الاستاذ عبدالرحمن الرافعى ، وجمعت بعض التبرعات لاصلاح الضريح .. وأسر الرافعى فى نفسه أمرا .

ففى عام ١٩٤٤ وقف الاستاذ عبد الرحمن الرافعى يقول فى مجلس الشيوخ

— لقد اعتمدتم مائتى الف جنيه لبناء ضريح سعد زغلول . فماذا انتم منتوون أن تفعلوا فى سبيل ضريح لمصطفى كامل ؟

وفعلا اقر مجلس الشيوخ مشروع بناء ضريح للزعيم الثانى (بعد عرابى) واعتمد خمسين الف جنيه .

اقارب الزعيم

وسيشترك اليوم فى تشييع جنازة مصطفى كامل ، من اقاربه :

— أخوه الاستاذ حسن حسنى كامل
— ابن اخيه الصاغ على كامل
— أولاد شقيقته
— الاستاذ احمد زكى كامل رئيس محكمة مصر الابتدائية (ابن عمه)

٧٠٠ صحيفة .. مرافعة النيابة فى قضية الأسلحة والذخائر

ينتظر ان تبدأ النيابة مرافعتها فى قضية الاسلحة الفاسدة فى أوائل مارس القادم

وقد انتهت النيابة من اعداد دفاعها وهو يقع فى ٧٠٠ صفحة من حجم الفولسكاب

والجزء الاول من المرافعة يدور حول المتهمين توفيق احمد واللواء ابراهيم سعد المسيرى والبكباشى مصطفى شديد والنبيل عباس حليم وهو خاص بصفقة مدافع الميدان عيار — ١٠٥ — مم والبنادق والذخيرة ٣٠٣ مم ويقع فى ثلاثمائة صحيفة

والجزء الثانى يدور حول الادلة على المتهم القائمقام عبدالغفار عثمان والصاغ فؤاد عاطف وهو خاص بصفقة القنابل اليدوية ويقع فى مائة وخمسين صحيفة

والجزء الثالث خاص بالمتهم البكباشى حسين مصطفى منصور والصاغ فؤاد بقطر وهو الخاص بصفقة الذخيرة ٧٥ مم ويقع فى مائة وخمسين صحيفة

والجزء الرابع يدور حول المتهمين الاميرالاى احمد بدر ومحمود فهمى وجوزيف كلوكترونيس والبكباشى جورج سعد وعبد الصمد محمد عبدالصمد وهو خاص بصفقات البحرية ويقع فى مائة صحيفة

فكرة يطالب صاحبها بمليونى جنيه !

هناك فكرة ..

وصاحب هذه الفكرة يعرضها منذ ثلاث سنوات على وزراء الزراعة بالتوالى .. ويطالب صاحبها بمليونى جنيه مصرى ثمنا لها ..

ويقول أن الحكومة المصرية سوف تربح من ورائها أكثر من ٤٠ مليون جنيه كل عام .

وصاحب هذه الفكرة هو الاستاذ عريان يوسف سعد السكرتير الاول بالامانة العامة لجامعة الدول العربية

أما السؤال الذى وجهه الى وزراء الزراعة فى جميع العهود فهو :

— كم تدفع الحكومة المصرية لمن يرشدها الى طريقة فعالة لابادة دودة القطن ودودة اللوزة اللتين تسببان خسائر فادحة فى محصول القطن لاتقل عن ٤٠ مليون جنيه هى ثمن محصول ثلاثة ملايين قنطار كل عام

وقد اتصل الاستاذ عريان بثلاثة وزراء ... ولكن احدا منهم لم يفكر فى الرد على هذا السؤال

وحاول تسجيل هذه الفكرة .. ولكن المصلحة المختصة اعترضت على هذا المبدأ لان الفكرة لاتسجل ..

واتصل بالسفارة الامريكية .. فجاءه الرد من واشنطون يقول أن دودة القطن المعروفة فى امريكا تختلف عن تلك المعروفة فى نصف الكرة الآخر ولذلك فان وزارة الزراعة الامريكية لاتستطيع أن تدفع شيئا فى مقابل ابادة الدودة ..

واتصل بالاستاذ الحفناوى مدير مجلس الزراعة والتغذية التابع للامم المتحدة .. فرفض مبدأ المكافأة لما تنطوى تحتها من مشاكل فعالية ..

ويقول الاستاذ عريان أن فتح الله بركات منذ ٢٥ عاما أعلن عن مليون جنيه لصاحب الفكرة او الاقتراح الذى يستطيع أن يبيد دودة القطن .. وتقدمت اليه مئات الاقتراحات ولكن اقتراحا واحدا لم ينجح ...

بقى بعد هذا أن نوجه السؤال التالى :

— هل يستطيع وزير الزراعة الحالى أن يدفع مليونى جنيه ثمنا لهذه الفكرة !

مشكلة العمادة فى جامعة الاسكندرية

الاسكندرية — مكتب آخر لحظه

لأول مرة فى تاريخ جامعة الاسكندرية بدأ أساتذة كلية التجارة يطعنون فى انتخابات الكلية ويطلبون من وزير المعارف تفضيل مرشح على آخر عند اختياره لأحد الاساتذة الثلاثة الذين حصلوا على أكبر الاصوات ليكون أحدهم عميدا للكلية .

فقد أرسل أساتذة قسم الاقتصاد مذكرة أتبعوها ببرقية الى الوزير يؤيدون فيها من حصل على أكثر الاصوات ويطالبون باختياره كما حدث فى جميع انتخابات العمادة بالكليات المختلفة بينما أرسل أساتذة المحاسبة مذكرة طلبوا فيها عدم التقيد بهذه القاعدة . وأرسل أساتذة آخرون مذكرة قالوا فيها ان هذه الانتخابات لايمكن أن تعبر عن رغبة الاساتذة الحقيقية لأن مجلس الكلية يتكون من ٩ أعضاء من بينهم ٤ أساتذة هم الذين لهم حق الترشيح ، وتنص فتوى مجلس الدولة على أنه يجب أن يكتب فى ورقة الانتخاب أسماء ٣ أساتذة ولذلك كان كل مرشح ملزما بأن يكتب اسم خصمين له لقلة عدد أساتذة الكلية !

الرئيس يرسل بطاقة رقيقة لطفل صغير

تقدم الاستاذ صالح حنفى — القاضى من الرئيس محمد نجيب اثناء زيارته لنادى القضاة وقال له :

طفلى الصغير أرسل لحضرتك خطابا ولكن لم يصله الرد للآن وأنا خايف يكون اسمه هو المانع من الرد

فقال له الرئيس : اسمه ايه

فقال القاضى : فاروق ....

وأنا غيرته

فقال الرئيس ماتزعلش وآدى الرد وأخرج من جيبه بطاقة من بطاقته وكتب عليها تحية لطيفة للطفل فاروق صالح حنفى ، فاخذها والده فى اعتزاز وشكر للرئيس عطفه

طالبة تقبل فى شهر فبراير .. ويحقق مع كل من تسبب فى تأخير قبولها

وافق وزير المعارف هذا الاسبوع ، على قبول الطالبة صباح احمد حسانين عبد الجواد بالفرقة الاولى بمعلمات القبة ، والتحقيق مع جميع الموظفين الذين تبادلوا اوراقها .. وكانوا سببا فى تعطيل قبولها ، حتى الآن .. ابتداء من ناظرة المدرسة والسكرتير الى ان وصلت لمكتبه .. !

وتسجل قصة قبول هذه الطالبة — فى هذا الوقت المتأخر من العام الدراسى — مدى ماوصل اليه الروتين الحكومى من استهانة بمستقبل الطلبة والطالبات .. فقد تبين أن والد الطالبة ، وهو من جنود البوليس ، قد سلم أوراقها الى المدرسة يوم ١٦ اكتوبر من العام الماضى وأن الاوراق ظلت تتعثر — فى رحلتها — فوق مكاتب الموظفين ، بالمنطقة الشمالية والوزارة ، اكثر من شهرين ، الى ان تلقى الوالد كتابا من الناظرة يفيد بأنه لامكان لابنته بين الطالبات ! وعندئذ شكا الى الوزير وختم شكواه ببيت من الشعر

وحينما طلب الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف اعادة عرض أوراق الطالبة ، كانت تسير — فى هذه المرة نحو مكتبه — بسرعة الديزل .. ! وهناك رأى أن من حقها أن تقبل .. فأمر بذلك ، وبالتحقيق مع من كانوا سببا فى تعطيلها حتى شهر فبراير .. منتصف العام الدراسى .. !

اتجاهات الرياح

كل دقيقة من الدقائق المقبلة يجب أن توزن بميزان الذهب

هذا الاسبوع .... اسبوع حساس .

اتجاهات عامة

● مشكلة السودان هى كل شىء لاكثر من سبب

ارتباطها الوثيق بأعز شعب على شعب مصر

ارتباطها الوثيق بمسالة الثقة التي يجب ان تتوافر فى أى علاقة دولية .

قيل للانجليز أن مشكلة السودان ليست مشكلة السودان

انما هى مشكلة الثقة

كنتم فى الماضى تتحدثون عن شعب السودان

هذا هو شعب السودان المتحد وهذا هو رأيه المتحد ، وهو رأى شعب مصر ايضا

● الوضع فى السودان لايترك مجالا للالاعيب البريطانية العادية

والمعجزة التى حققها صلاح سالم فيه ، لم تترك لهم على حد التعبير العسكرى ، براحا كبيرا للقيام بمناورات

ان أى تلاعب الآن معناه ان الانجليز يريدون فرقعة ضخمة فرقعة ليس فى السودان وحده ولا فى مصر وحدها وانما فى مراكز كثيرة حساسة

● النقط المختلف عليها حتى الآن تتلاشى تدريجا

اهم العوامل :

ان وجهة النظر المصرية واضحة

ان صفوف السودانيين متراصة

حاول الانجليز وحاولوا ان يعثروا على ثغرات فى المنطق المصرى وفى الصفوف السودانية، واعيتهم الحيل .

● زعماء الجنوب فى طريقهم الى القاهرة ، سوف تكون هذه اول مرة يجىء فيها الجنوب الى القاهرة ، والقاهرة اليوم تستعد للقادمين من اقصى الجنوب

ستكون لزيارتهم آثار هامة

اتجاهات محددة

● تميز هذا الاسبوع بتعدد الذين حاولوا أن يضغطوا لكى يفهم الانجليز :

* السفارة الامريكية فى القاهرة تحاول

* وزير خارجية أمريكا تكلم مع ايدن أثناء زيارته للندن

* عدد من كبار الانجليز المحليين هنا اتصلوا بلندن ينصحون ويقولون ان الوقت يمر والخطر يهدد كيان بريطانيا فى الشرق الاوسط

* عدد من كبار رجال الجاليات الاجنبية هنا لم يتركوا زائرا له اهميته الا حاولوا ان يشرحوا له الوضع .

● النشاط الذى شهدته مصر ، فى علاقاتها مع العالم ، الوفود المصرية التى تذهب ، الوفود الاجنبية التى تجىء .. كل هذا سوف تظهر له آثار هامة فى الاسبوع المقبل

● هناك محاولات اقتصادية هامة عبر الحدود سيكون لها أهمية ضخمة .

مرة أخرى سوف يكون الاقتصاد هو الشغل الشاغل للدولة .

مرة أخرى سوف تتكلم مصر فى مشاكلها السياسية فى الاسبوع المقبل بلغة الاقتصاد .

مرة أخرى سيكون للارقام غلبة على الالفاظ .

● هناك مسائل هامة ، عاد بها رسل من الخارج .

وهناك تقارير خطيرة ارسلها مبعوثون من الخارج .

تقارير الرسل العائدين، وتقارير المبعوثين . سوف يترتب عليها نتائج هامة .

● هناك اجتماعات هامة تدور الآن وقرارات هامة تعد فى هذه الاجتماعات .

● مصر سئمت كلام الذين يدعون صداقتها ... كل الذى حصلت عليه مصر حتى الآن كلام وكلام .

مصر لم تعد تقبل هذا .

الاصدقاء مطالبون بأن يترجموا الصداقة الى لغة العصر . لغة العصر هى لغة تبادل المنافع . على أساس حساب الارقام وليس على حساب العواطف الخيالية .

الرئيس اللواء محمد نجيب يرفع «الكاب» ويلوح به للحشود التى تجمعت فى ميدان عرابى تستمع الى خطابه الذى اعلن به افتتاح مركز هيئة التحرير . «(تصوير أحمد يوسف »)



قصة أقدم برلمان فى مصر..

الحكومة تطالب أعضاء مجلس بلدى الأسكندرية برد مبلغ عشرة آلاف جنيه

كان أعضاء مجلس الاسكندرية البلدى فى العهد الماضى قد استولوا على عشرة آلاف جنيه من اموال البلدية ، قدموا نصفها قربانا للملك السابق بمناسبة زفافه ، وأقاموا بالنصف الآخر زينات مختلفة ، ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة

ان هؤلاء الاعضاء مطالبون اليوم برد هذا المبلغ من مالهم الخاص ..

مجلس البلاط

والمجلس بلدى الاسكندرية قصة ..

فهو كماوصفه الرئيس محمد نجيب ، أثناء زيارته لبلدية الاسكندرية .. أقدم برلمان فى مصر ، وقد كتب السطر الاول فى هذه القصة الخالدة فى أواخر القرن الماضى .

لقد كان التجار فى نهاية القرن التاسع عشر يعانون مشقة هائلة لنقل البضائع من ميناء الاسكندرية واليها ، فجميع الشوارع المؤدية ليست ممهدة ، ومليئة بالاتربة و (المطبات)

وبحت أصوات التجار من كثرة ماصاحوا منادين باصلاح هذه الطرق ورصفها ، ولكن صياحهم كان يذهب دائما أدراج الرياح ، فقرروا الاعتماد على أنفسهم ، وبدأوا عملية اكتتاب واسعة النطاق ، وكان من نتائج الاكتتاب أن تألفت جمعية ضمت شملهم ، ومن الجمعية تكون المجلس الذى تولى تنفيذ الغرض من الاكتتاب ، وهو اصلاح الطرق المؤدية الى الميناء

ومن نفس الغرض استمد التجار اسما لمجلسهم فاطلقوا عليه « مجلس البلاط » ونجح المجلس فى مهمته ، وصارت شوارع الميناء معبدة ، نظيفة ، لامعة ..

الحكومة تتدخل ..

ومرت سنتان .. وذهلت الحكومة من النتائج الباهرة التى حققها المجلس ، فقد اخذ اختصاصه يتجاوز ، شيئا فشيئا ، الغرض الذى أسس من أجله ، وامتد نشاطه الى المدينة نفسها .. وعندئذ قررت الحكومة أن تمد يدها له ، فاصدرت فى ٥ يناير ١٨٩٠ « دكريتو » بانشاء « قومسيون بلدى لمدينة الاسكندرية »

الشروط !

ونص فى هذا « الدكريتو » على أن المجلس يتألف من ثمانية وعشرين عضوا .. ستة منهم يعينون بحكم مناصبهم ، وهم محافظ المدينة والنائب العام المختلط ، ومدير عام الجمارك ، ورئيس النيابة الاهلية ، و « أكبر طبيب » فى المدينة — على حد تعبير الدكريتو — تابع لوزارة الصحة ، و « أكبر مهندس » تابع لوزارة الاشغال .. ثم ثمانية أعضاء تعينهم الحكومة ، وستة ينتخبون ثم ستة من تجار الواردات والصادرات تنتخبهم هذه الطائفة ، واثنان ينتخبان عن أرباب الاملاك

الاسكندرية الجديدة !

وانطلق هذا الحشد من الكفاءات يحيل الاسكندرية الى شىء جديد ..

رصفت الشوارع .. واصطفت على جوانبها المصابيح ..

وتناثرت الحدائق العامة والمنتزهات

وانفصلت الاسكندرية تماما عن باقى مدن القطر التى شدت الى عجلة الروتين الحكومى العتيد .. وانفصلت أيضا — تبعا لذلك — عن النظام الشكلى لهذه المدن

وظل القومسيون يواصل أداء رسالته حتى عام ١٩٢٦

الأزمة الاولى ...

وصادف القومسيون اول ازمة فى حياته عام ١٩٢٦ ، فقد طلبت وزارة زيور (باشا) تعيين احمد صديق مديرا للبلدية ، ووجد القومسيون أن فى تعيين أحمد صديق مديرا للبلدية قفزة غير منطقية ، اذ أنه كان يشغل وقتذاك منصب مدير جرجا ، فرفض هذا التعيين !

وفوجىء أعضاء المجلس فى الجلسة التالية بأحمد زيور يدخل عليهم القاعة وهو يقول :

— فى جيبى الايمن قرار بتعيين احمد صديق مديرا للبلدية .. وفى جيبى الايسر قرار بحل المجلس ، ولكم أن تختاروا الآن القرار الذى تحبونه !

واختار المجلس الجيب الأيسر !

الازمة الثانية ..

وشهد المجلس أزمته الثانية فى سنة ١٩٣٤ ، عقب فضيحة الكورنيش .. وقد انتهت هذه الازمة بحل المجلس ، وصدر قرار وزارى بانشاء مجلس ادارى مؤقت ظل يعمل حتى ابريل عام ١٩٤٣ ، وفى ذلك الحين قررت الوزارة تمصير بلدية الاسكندرية ، فشكل مجلس ادارى مؤقت جديد ظل يعمل حتى جاء الرئيس السابق مصطفى النحاس الى الحكم فى سنة ١٩٥٠ فصدر قانون المجلس الجديد ، وامتلأت القاعة العريقة بالوفديين !

مجلس وفدى !

واصبح النقاش بعد ذلك هو الهواية الخاصة للاعضاء ، إما الانتاج فقد طويت صفحته واصبح فى خبر كان ، بل أن المسائل التى اتخذ فيها المجلس السابق قراراته .. كان هذا المجلس الجديد يعود لمناقشتها من جديد ، ليتخذ فيها قرارات أخرى ، حتى ضج الاستاذ عبد العزيز عبد الله سالم — وكان وزيرا للشئون البلدية والقروية وقتئذ — وأرسل الى رئيس المجلس كتابا يقترح فيه عمل فهارس لمناقشات المجلس ، حتى لا يعود لمناقشة مسألة سبق اتخاذ قرار فيها ، فيضيع الوقت على نفسه .. وعلى الوزير !

الملك السابق

وهذا المجلس الذى كان يبدو حريصا — فى الظاهر — على أموال البلدية اغترف من نفس هذه الاموال بضعة آلاف من الجنيهات ، دخلت جيب الملك السابق دون عناء أو تعب ..

وهاج ديوان المحاسبة وثار وأرسل تقريرا الى المجلس يحمل فيه الاعضاء مسئولية تبديد أموال الشعب .. وقرأ المجلس تقرير الديوان ثم ألقى به فى احدى اللجان .

ومرة أخرى هاج ديوان المحاسبة وماج وأرسل تقريرا آخر يطالب فيه أعضاء المجلس الوفدى السابق بكل ما منحوه لفاروق من أموال الشعب . وأحيل التقرير الى لجنة التنظيم بوزارة الشئون البلدية هذه المرة ..

وسياسة كفر الجرايدة

ثم جاءت وزارة الهلالى وترامت الاشاعات بأن الهلالى سوف يحله ، فقرر المجلس أن يفعل شيئا ضخما ليكسب موقفا من مواقف البطولة ، ووجد المجلس الفرصة .. فقد تقدم الاستاذ انور سليم المحامى باقتراح بتأميم شركة المياه وتشبث المجلس بهذا الاقتراح ، ووافق عليه بالاجماع .

وكان الهدف ظاهرا .. هو احراج الحكومة امام الشعب ان هى اصدرت قرارا بحله



اعضاء مجلس بلدى الاسكندرية أثناء احد الاجتماعات



الحجرة التى يجتمع فيها اعضاء المجلس

طريق الحل

ووقف أنور سليم مرة أخرى يقول أن هذا المجلس لا يعمل ولا ينتج ، ولجانه لا تجتمع وتقنع دائما بأن تغط فى غيبوبة متواصلة .. فأخذ الاستاذ عبد العزيز على وزير الشئون البلدية والقروية أقوال الاستاذ أنور سليم وجعلها أسبابا لقرار حل المجلس !

زغاريد

وعندما صدر قرار الحل كان موظفو البلدية يهنىء بعضهم بعضا .. لا كراهية منهم للمجلس المنحل ، بل لأن اقتراحا كان مقدما من الاستاذ محمود فرج خميس المحامى سقط — طبقا للقانون — بسقوط المجلس ، وكان الاقتراح يرمى الى أن يعمل موظفو البلدية بعد الظهر أيضا من الرابعة الى السادسة مساء ، وكان هناك اتجاه من المجلس يرمى لمظاهرة هذا الاقتراح !

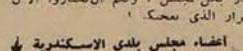
عهد جديد

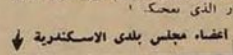
.. وبعد ، ان القاعة العريقة التى شهدت — فى عمرها الطويل — شخصيات العهود السابقة من الباشوات والبارونات والكونتات ، مثل البارون دى منشة والكونت زغيب ودى لامبروزو وغيرهم .. هذه القاعة بدأت الآن تشهد سربا من الكفاءات الضخمة اختاره وزير الشئون البلدية والقروية ليمثل المدينة فى الهيئة الادارية المؤقتة ..

فهناك الاستاذ احمد عبد الهادى ، الاستاذ الجامعى والمحامى المعروف الذى تردد اسمه فى مرافعات قضية القطن الكبرى .. والاستاذ سليمان يسرى — وكيل الهيئة — والمستشار السابق .. والاستاذ كامل بدوى الرجل الذى كرس جهوده وأمواله للاشراف على المشردين والايتام .. والاستاذ عبد الرازق ابو الخير وكيل وزارة المالية السابق .. ثم الاستاذ فؤاد جرجس رئيس المجلس الملى بالاسكندرية !

ومما يذكر أن الاستاذ فؤاد كان قد تبرع فى سنة ١٩٤٥ بمبلغ ٢٥ الف جنيه لانشاء مستشفى لمرضى السل ، ولكن المشروع لم ينفذ برغم مضى سبع سنوات ضاعت كلها فى البحث عن مكان مناسب لانشائه ، وقد رأت البلدية أخيرا أن تقيم المستشفى فى المكان الذى يشغله الحجر الصحى الآن فى القبارى

هذه هى القصة الخالدة .. قصة اقدم برلمان فى مصر ؟

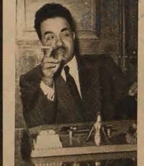




أعضاء مجلس بلدى الاسكندرية ↓













بريدى

خطيب يدعو للسلطان عبد الحميد

● **تلقيت هذا الخطاب الطريف من حضرة مصطفى احمدعثمان (العدلية) .. وموضع الطرافة هو أن بين خطباء المساجد « ببغاوات » .. تردد كلاما لا تفهمه .. وتقرأ دون أن تدرك معنى ما تدرك ..**

وخطباء المساجد هؤلاء هم الموكول اليهم فى الريف تلقين الناس اصول الدين وتبصيرهم بامور دنياهم ولله الامر من قبل ومن بعد ..

ثم الخطاب ...

فاكتب اليك راجيا أن تضم قلمك القوى الى قلمى الضعيف وتلفت النظر الى سوء حال الخطب الدينية التى تلقى فى مساجد القرى فانها تبلغ من الركاكةوقدم الاسلوب والفكرة حداخطيرا

ويخرج المصلى من المسجد ولا يعرف عن دينه الا أنه صلاة يؤديها لا شعوريا وصوم يمتنع فيه عن الاكل والشرب .

سيدى : اكتب فى هذا الموضوع الذى لا ارى فيه مسئولا غير وزارة الاوقاف والازهر الشريف وارى أن تشترك وزارة الاوقاف مع الازهر فى نشر كتب للخطب الحديثة وتوزعها على المساجد حتى تؤدى المساجد رسالتهاعلى الوجه الاكمل ويستفيد جمهور المصلين من الدرس الثقافى الدينى الوحيد الذى يتلقونه كل أسبوع .

هبوط مستوى التعليم

● **تطالعنا الصحف فى كل يوم بآراء مختلفة فى شئون التعليم وبنظريات مبتكرة يعرضها خبراء ومفكرون ... وكانت النتيجة بلبلة الافكار .. حتى ليحار الناس اليوم ماذا يقولون اذا سئلوا عن التعليم الابتدائى مثلا او الثانوى وماذا يجب أن يكون عليه ؟..**

والناس لا يزالون بعد بين مؤيد ومعارض لتعميم مجانية التعليم لاكفرا منهم بان العلم مثل الهواء والماء كما قال الدكتور طه حسين .. كلا ، وانما ايمانا منهم بانه اذا كان العلم لازما فان الطعام الزم .. واذا كانت الدولة مطالبة بتوفير العلم لابنائها فانهامطالبة مرتين بتوفير ما يقوم اودهم ويمسك الرمق .. ولقد زعم كاتب اجتماعى ان من اسباب انتشار الشيوعية بين طبقة الشباب (كثرة العلم مع قلة الطعام) وقال فى هذا (ويل لامة امتلات عقولها وخوت بطونها)

وبعد .. فان الامر يستحق دراسة واعية مستفيضة فليت ولاة الامور يعقدون مؤتمرا تعرض فيه الآراء والنظريات البحث والتمحيص ... ثم يتخذ قرارات تكون هى اساس سياسة التعليم فى مصر ..

سياسة تراعى فيها ظروف هذه الامة وامكانياتها وما يلزمها فى حاضرها ومستقبلها ..

وانشر الآن خطابا تلقيته ـ بين ما أتلقاه فى موضوع التعليم ـ وقد جاءنى من حضرة الاستاذ محمد محمد القندور المدرس ...

جاء بأخبار اليوم بتاريخ ٥٣/١/٢٤ أن الجامعات تشكو هبوط المستوى بين طلبة المدارس الثانوية الذين يقبلون بمختلف الكليات الجامعية ولهذا فان الرأي يتجه الى اضافة سنة دراسية زيادة على السنوات المقررة حاليا بالتعليم الثانوى حتى يمكن رفع المستوى الثقافى بين التلاميذ فى هذه المرحلة .

وانى أضيف الى ذلك أن المدارس الثانوية تشكو هبوط المستوى بين تلاميذ المدارس الابتدائية وان الاخيرة تشكو هبوط المستوى بين التلاميذ المتقدمين اليها وذلك ليس راجعا الى قصر مدة التعليم بالثانوى مثلا ، ولكنه راجع الى عدة عوامل ، منها ضعف مناهج الدراسة فقد كانت كل وزارة تتولى الحكم تعمل على تخفيف مناهج الدراسة « رشوة » منها لطلبة المدارس حتى تكاد المدارس تكون بلا « مناهج » ..

وعامل آخر لا شك انه سيثير كل دهشتك وعجبك ـ اذاكنت لاتعلم به ، واعتقد انك لا تعلم به والا ما سكت عليه ـ وهو أن قانون التعليم بالابتدائى ينص على أن « التلميذ لا يرسب الا اذا وافقت أجمعية ـ لا اغلبية ـ هيئة التدريس على رسوبه » وان القاعدة الاساسية هى اعتبار التلميذ ناجحا والاستثناء هو رسوبه ..! ولن يعدم التلميذ من أستاذ يوافق على نجاحه الى الفرقة الاعلى ..

وعامل ثالث أدى الى هبوط مستوى التعليم . وهو « مجانية التعليم » .. انى لا أنادى بعدم وجوب هذه المجانية ، ولكنى أنادى بضرورة تقييدها .. فأبناء القادرين يدفعون المصروفات المدرسية ، أما غير القادرين فيدفعونها احتياطيا .. فاذا نجح من فرقة الى أخرى فانه يسترد مصروفاته أو يبقيها للعام التالى ، أما اذا رسب فلا يستردها .. وبذلك يجد ويسعى التلميذ ليسترد مصروفاته ومن ورائه والداه يستحثانه لبلوغ هذا الغرض .. حيث أن رعاية الوالدين قد ضعفت جدا .

وجاء فى نفس عدد أخبار اليوم المذكور كلمة أخرى تتلخص فى أن جميع المناطق التعليمية ونظار المدارس الثانوية والمديرين والمراقبين العامين لفروع التعليم المختلفة ابدوا ملاحظاتهم على قوانين التعليم الحالية وأن الكل أجمع على ضرورة تعديلها بما يناسب العهد الجديد .

كما جاء بها أيضا أن الرأى يتجه الى تقرير مبدأ انشاء المدارس الخاصة ، التى يكون التعليم فيها بمصروفات .

وانى أرى ما يأتى :

١ ـ اعادة المناهج القديمة

٢ ـ العودة الى نظام الامتحانات بالابتدائى والثانوى

٣ ـ حرمان من يرسب من مجانية التعليم

٤ ـ يدفع الاغنياء مصروفات مدرسية

٥ ـ عدم ازدحام الفصول

٦ ـ جعل دراسات مسائية لاستيعاب اكبر عدد من التلاميذ .

هؤلاء الكرماء

● **من الاستاذ عيسى متولى ـ بنك مصر بالقاهرة :**

قرأت فى الصحف أن فريقا من المصريين هزته الشفقة بمنكوبى الفيضان فى هولندا .. فاتصلوا باولى الشأن ليسهلوا لهم مهمة ارسال تبرعاتهم !

وانا لا انكر على هؤلاء الخيرين من المصريين شعورهم الانسانى .. بل أحييه .. وأكبر هذه الروح الطيبة ، التى دفعتهم الى البر .

ولكن .. أرجو أن أسألهم : ألم تهزهم الشفقة بابناء اندونيسيا يوم صبت عليهم هولندا جام غضبها ؟!

الم تهزهم الشفقة بأبناء فلسطين يوم اخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق ، الا أن يقولوا ربنا الله ، ووطننا فلسطين ؟!

بل ألم تهزهم الشفقة بمواطنيهم يوم هاجروا من الاسكندرية ، على اثر الغارات الهمجية التى شنت عليهم ؟!

هل اهتزت لكم هولندا .. وبلجيكا .. يومئذ ؟!

هل رثت تلك الدول للاجئين العرب .. أم تعامت .. وتصامت ؟!

ويوم لجأت مصر الى مجلس الأمن ، وفى يمينها قضية عادلة .. هل أنصفتها تلك الدول ، أم خذلتها .. وتنكرت لها ؟!

كان أولى بكم أيها السادة الكرماء أن توجهوا هذه التبرعات الى اخوانكم فى العروبة ، الذين يعيشون فى العراء .. لا يجدون ما ينفقون .. من أبناء فلسطين الشهيدة !

كان أولى بكم أيها السادة الكرماء ان توجهوا هذه التبرعات الى مواطنيكم الفقراء .. الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف .. فالاقربون أولى بالمعروف !

أما ما حدث من نكبات فى تلك البلاد فنذير من الله لهم .. ونحن لا نشمت لما أصابهم .. فكلنا فى الانسانية سواء .. انما نرجو أن يعتبروا .. فلا يسوموا غيرهم العذاب باسم « الاستعمار » .. ويخرجوهم من ديارهم وأموالهم .. ويعتدوا على حرياتهم وأعراضهم !

أيها المصريون الكرماء ..

أعود فاقول لكم : اعتبروا بالحوادث !!

عيسى متولى

مشروع جديد لقرش العداد ؟!

● **من حضرة الحاج عوضين حسن عوضين صاحب ورشة حدادة بالناصرية ـ مصر :**

لقد قرأت كثيرا عن مشروعات قطار الرحمة واعانة الشتاء ومشروع السيجارة الذى سينفذ قريبا ، وانى أرى أن هذه المشروعات على الرغم من نجاح بعضها ، فان هناك مشروعا أعتقد أنه مفيد جدا ولا يكلف الحكومة مصروفات كثيرة .

والمشروع هو عبارة عن تحصيل قرش صاغ واحد عن كل ايصال لعداد نور وعداد مياه فى القطر المصرى باجمعه .

وهذه العدادات لن تقل باى حال عن مليون عداد كهرباء ومياه ، أى حوالى مائة ألف جنيه شهريا ، تخصص لانشاء المصانع اللازمة سواء حربية أو مدنية حسب ما يراه القائمون على شئون البلاد

تصويب ..

● **تلقيت من حضرة (عراقى) التصحيح الآتى :**

قرأت فى العدد ١٩٥ من جريدة « الاخبار » الغراء الصادر فى ٥٣/٢/١ مقالتكم (ان الرواية لم تتم فصولا .. فى العراق) وقد شعرت وأنا أقرأها ، وكأنى أقرأ لسياسى عراقى خبر العراق وسياسته .

ونظرا لما أحمله لسيدى من اخلاص وتقدير ورغبة فى أن تجىء تعقيباته مطابقة للواقع .. آثرت عرض ملاحظة حول الفقرة الأخيرة من المقال نفسه ، الخاصة بصراحة صاحب الفخامة جميل المدفعى وكلمته فى مجلس الشيوخ العراقى

فالحادث قد حصل فعلا والقنبلة ـ كما سماها سيدى ـ قد ألقيت ، ولكن ذلك كان سنة ١٩٣٧ ، وقد وجهت القنبلة الى الجنرال بكر صدقى بطل الانقلاب العراقى .. وليس الى صاحب السمو الوصى ، كما تفضلتم ، حيث أن ذلك الحادث قد وقع فى عهد المغفور له الملك غازى .. وليس فى عهد وصاية صاحب السمو الوصى الأمير عبد الاله .

انى لواثق أن سيدى يتوخى الدقة فى كتاباته وتعليقاته ، ولذا بادرت بالكتابة اليه آملا تصحيح ما ورد بالمقال فى بريده القادم ان شاء الله .

الاسعاف فى الاقصر

من الاستاذ حليم بشارة المحامى وعضو المجلس البلدى ـ الاقصر

اطلعت على مانشرتموه بعدد اخر ساعة المؤرخ ٢١ الجارى بشأن الاسعاف بالاقصر وتساؤلكم اين المجلس البلدى

ولعل لمجلس بلدى الاقصر يا سيدى عذرا وانت تلوم

والواقع ان المجلس البلدى طالما اظهر اهتماما بالاسعاف حتى انه فى عهد رئيسه الاسبق الاستاذ محمود محمد الباجورى ـ مدير قنا سابقا ووكيل وزارة الداخلية حاليا ـ اراد ان يتبنى الاسعاف فاصدر قرارا بجلسته المنعقدة فى ١٩٥٢/٥/٣١ باجماع الاراء بعد ان تبين له الخدمات الجليلة التى يؤديها لمدينة الاقصر أن يقوم المجلس بتحمل مصاريفه البالغ مقدارها حوالى ١٠٠٠ جنيه فى العام وادرج المبلغ المذكور بالميزانية وهى التى تبلغ حوالى ٤٥٠٠٠ وارسل القرار لمعالى وزير البلديات اذ ذاك

ولم يكن المجلس فى اصداره القرار المذكور خارجا على اختصاصه اذ ان المادة العاشرة من القانون رقم ١٤٥ سنة ١٩٤٤ تنص على انه يجوز للمجالس البلدى فى دائرة اختصاصه ان ينشىء ويدير اعمال الاسعاف والانقاذ .

افتعلمون ماذا كان رد وزير البلديات لقد ارسل ردا بواسطة مدير عام البلديات يقول فيه ان معالى الوزير لم يوافق على قرار المجلس . ويمضى مدير عام البلديات فى عتاب لسعادة الاستاذ الباجورى فيذكر ما ياتى

ولا اشك انكم تشاطروننا الرأى ان الاولى بالمجالس أن تستكمل المشروعات والاصلاحات التى فى عنقها قبل ان تلتزم باعمال لم يفرضها عليها القانون بل اجازها اى انها تأتى فى المرتبة الثانية من الشئون العامة بالنسبة لها . »

وفى احدى السنوات حينما كانت اللجنة المالية تفحص مشروع الميزانية لاحظت انه مدرج فيها مبلغ ٦٩ جنيها اعانة للاسعاف وقد اقترحت وقتئذ رفعها الى مبلغ ٢٠٠ جنيه ولكن قيل لى انه لايجوز للمجلس ـ تبعا للتعليمات ـ ان يعطى اعانة الا فى حدود مبلغ اقل من ١٠٠ جنيه ـ فاقترحت رفعها الى مبلغ ٩٩ جنيها ـ وحتى هذه الزيادة الطفيفة لم يوافق عليها وزير البلديات اذ ذاك وخفضها الى ماكانت عليه أى مبلغ ٦٩ جنيها

ولقد تقدمت اخيرا باقتراح للمجلس بفرض ضريبة على كل قسيمة من قسائم الانارة والمياه مقدارها عشرة مليمات على ان تمنح حصيلتها ومقدارها حوالى ٣٠٠ جنيه سنويا للاسعاف ـ ولسنا ندرى فى حالة موافقة المجلس على ذلك هل ينال القرار قبولا من وزارة البلديات

انى أؤكد لك يا سيدى ان أحوال المدن والقرى المصرية ستظل على ماهى عليه من التأخر مالم يقض العهد الحاضر على جميع الانظمة البالية والروتين الحكومى وما لم يوسع من سلطات المجالس البلدية والقروية اذ أنها هى التى تستطيع تعرف مصالح الاهلين الحقيقية

ولعلكم ياسيدى اذ تلمسون هذه الحقيقة تتفضلون فتشيرون على الحكومة ببعض رأيكم الثاقب فى هذا الامر الحيوى الذى قد يكون له اعمق الاثر فى مسايرة النهضة الحالية التى تهدف لنهضة البلاد وبناء المجتمع المصرى على اسس سليمة ودعامات متينة .

آخر ساعة .. تسأل رالف بانش

هل تعتقد أنك تستحق جائزة نوبل للسلام؟

لقد حصل على جائزة نوبل للسلام ، وكان الزنجى الوحيد الذى حصل على هذا الشرف العالمى الكبير وكانت جهوده فى فلسطين هى السبب الذى استحق من اجله هذه الجائزة وكان السؤال الذى وجهته للدكتور رالف بانش ، وسيط الامم المتحدة السابق فى فلسطين هو : – هل تعتقد انك تستحق جائزة نوبل

لقد وجهت اليه هذا السؤال ، وفى ذاكرتى مشهد مئات الالوف من اللاجئين المشردين الهائمين على وجوههم ، لاوطن ، ولاطعام ، ولاكساء ... ولاكهوف تقيهم غوائل الطبيعة

وجهت السؤال وانتظرت ان يجيب رالف بانش وقضى الوسيط السابق للامم المتحدة فى فلسطين بضع دقائق يفكر ثم قال:

لا .. من أجل فلسطين

– ان أى انسان فى العالم .. وفى موضعى الحالى بالذات .. لابد له أن يبحث نتيجة أعماله ويرى ثمارها .. ولكننى أقولها بصراحة أنه اذا كانت جائزة نوبل منحت لى من أجل فلسطين فقط .. فاننى لا أستحقها أبدا .. لأننى أعتقد ان السلام لا يمكن أن يدخل من باب حجرة تملؤها التيارات المختلفة المتضاربة .. ولم تغلق نافذتها تماما..

وصمت الرجل قليلا ثم رفع رأسه وهو يقول : هل تعرف شعورك حينما تمنح هذه الجائزة وأنت لا تعرف السبب فى هذا الشرف ؟ .. او – بمعنى آخر – هل أعطونى هذه الجائزة من أجل مركزى الحالى ، أم من أجل السنوات الطويلة التى امضيتها فى خدمة قضية السلام والانسانية فى العالم ! .. ولكننى اريد أن أعتقد أن خدماتى ومحاولاتى التى بذلتها لاعادة السلام الى فلسطين .. كانت هى السبب الأول والأخير فى هذه الجائزة .. لأننى أفلحت فعلا فى حقن الدماء هناك .. ولكننى فشلت فى تحقيق السلام الكامل لفلسطين .. !

مبادىء غاندى

وقد ذهب (بانش) الى الهند .. ودرس كثيرا من مبادئها .. وكان اولها (مبادىء غاندى) .. وتعاليمه ، التى تحمل معنى السلام وتحارب معانى القوة والعنف .. ويقول الدكتور بانش : لقد تحدثت الى نهرو وباراداد وجميع من لمسوا حياة غاندى عن كثب ، وعرفت منهم عدة حقائق عن هذه الحياة الغريبة ..

عرفت أن (غاندى) كان أكثر من صاحب عقيدة .. كان دبلوماسيا ماهرا وسياسيا محنكا ولكن فى صدق .. !

عرفت أنه أدرك أن السلام هو الطريقة الوحيدة لمحاربة الانجليز .. وبالرغم من كثرة أتباعه فانه لم يحاربهم لأنه درس أخلاقهم جيدا !

عرفت أنه أيقن أن الانجليز لن يخرجوا من الهند بالدماء .. ولكن بصحافتهم – انفسهم – وبقوة الرأى العام – عندهم –

وعرف غاندى فى النهاية أن المقاومة السلبية هى سبيل الخلاص الأول والأخير .. !

هتلر او ستالين

وهنا سألت (الدكتور بانش) : اذن .. هل تعتقد – بعد ان درست هذه المبادىء – ان فى استطاعتها منع نشوب حرب فى المستقبل .. ؟

واجاب (رجل السلام) : لااظن ذلك .. لأن الهنود انفسهم يعتقدون أن هذه المبادىء لا تجدى فى بلد يحكمه امثال هتلر وستالين .. فى بلد يحوط صحافتها ستار حديدى من الارهاب ، ولا يستطيع الرأى العام فيها أن يعترض على تصرفات حكامه .. !

قلت : ما دام الأمر كذلك .. هل تظن أن المقاومة السلبية تجدى فى بعض الحالات الخاصة .. ؟

فقال : اظن أن مبادىء غاندى يكون لها أكبر الأثر فى معظم مناطق افريقيا ، اذا استثنينا المستعمرات والمناطق التى ما زالت تعتنق عقائد الهمجية والتأخر ! .. واستطرد قائلا : اننى احاول فى كل مكان ان أجعل لهذه المقاومة السلبية قيمتها ، وفى الهند – مثلا – القيت أكثر من ثلاثين محاضرة شرحت فيها المبادىء التى آمنت بها .. وقلت – دائما – ان الأمم المتحدة فى استطاعتها أن تصنع شيئا هاما لتحقيق السلام الدائم .. اذا عاونها الرأى العام العالمى على ذلك .. !!

يرفض المناصب

.. ان هذا الرجل الاسود يكره المناصب الرسمية وقد عرضت عليه الحكومة الامريكية فى مرات عديدة .. عدة مناصب دبلوماسية خطيرة ولكن بانش رفض جميع عروضهم المغرية وتمسك بخدمة السلام والانسانية .. ولعل آخرها هو منصب السفير الامريكى فى روسيا الذى عرض عليه منذ عدة أسابيع .. ولكنه رفض وصمم على الرفض .. وترك هذا الرفض وراءه علامة استفهام ضخمة فسألته :

– هل تقبل (أي منصب رسمى) .. اذا طلب منك الرئيس (ايزنهاور) ذلك ؟

فقال :

– استطيع أن أقول اننى لا اتوقع ذلك .. لان عملى الحالى هو حياتى الحقيقية واعتقد أن كونى خادما عالميا للانسانية هو المكان الملائم لى !

.. والواقع ان الدكتور بانش عمل مرة واحدة فقط فى احدى وظائف الحكومة الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية.. قرر بعدها أن يترك الوظائف الحكومية الى الابد .. بالرغم من أن الجميع يؤكدون انه كان فى استطاعته تحقيق الكثير والوصول الى مراكز خطيرة لو انه استمر .. او قبل !

امريكى يسأل

.. واثناء وجود الدكتور بانش فى القاهرة .. قابله احد الامريكيين الذى قال له أنه يقوم بجولة حول العالم ليضع كتابا عن مدى الاثر الذى تركه الدين المسيحى فى حياة هذه الملايين من البشرية .. ثم طلب من (بانش) ان يخبره عن المساعدة التى قدمها له (الانجيل) أثناء خدماته للسلام والانسانية .. وفى حياته الخاصة أيضا ؟.. وصمت الدكتور بانش قليلا ثم رفض أن يجيب على السؤال فى الحال وطلب من الامريكى أن يكتب اليه فى نيويورك وسوف يحاول الاجابة على هذا السؤال العجيب .. ولكنه فوجىء باصرار الرجل وتصميمه على الحصول على الاجابة .. فأخذ يشرح له كيف انه اكتشف اخيرا أن جميع الاديان والعقائد تحمل معنى ساميا واحدا وغرضها الاول هو المثل العليا دائما ..؟

التضحية من أجل الجميع

.. واخذ (بانش) يقول فى حزم :

« ان أهم شىء هو أن نتجرد من الانانية وبعدها سنجد انه لاخلاف بين هذه الاديان .. ولكن الخطر الاكبر هو ان نترك انفسنا فريسة للتفكير العقيم والمخاوف وحب الذات .. » ومضى الرجل يكمل حديثه الانسانى فقال ان الدراسة الدينية المسيحية التى تلقاها فى مبدأ حياته كادت تكون خطرا عظيما عليه .. وانه بذل مجهودات ضخمة فى عدة سنوات ليتخلص منها ..!

.. أما الآن فان جميع الاديان قد منحته ذخيرة طيبة من القيم الروحية .. جميعها بدون استثناء .. ولقد حاول (بانش) ان يفاضل بينها ولكنه خرج بحقيقة واحدة منها .. أن العقائد مهما اختلفت فان الانسانية هى العقيدة الاولى لجميع البشر !.. وانصت الامريكى .. انصت طويلا لكلام (خادم السلام) وطلب منه ان يكتب هذا الكلام .. لانه من الخير للبشرية ان تقراه بدلا من ان تقرأ ان بانش قال فى فرح : – « أجل لقد كان للانجيل الاثر الاكبر والوحيد فى حياتى .. كما قال الآخرون » .

لن يكسب احد المآرب .

وثمة خاطر واحد يقلق بال الدكتور بانش .. انه يؤكد ان جميع البشر يسيرون الى النهاية اذا قامت حرب جديدة .. وهو يقول

– ان الحرب لعنة الفاشلين .. والا فاسأل أى حاكم عما اذا كانت الحروب تستحق كل هذه المذابح والتضحيات واسأل بالذات هؤلاء القواد العسكريين .. اسألهم هل كل واحد منهم متأكد تماما من انه سيكسب هذه الحرب حقيقة ان رجل الحرب المحنك يستطيع ان يهزم جيوش أعدائه ولكن هذا لايعنى انه قد انتصر .. لان عقائدهم مازالت كما هى لن تتغير ! ولهذا اعتقد ان الحرب فى الوقت الحاضر ستكون نهايتها واحدة بالنسبة للجميع .. هذا مااعتقده ويعتقده معى كل رجل عسكرى حقيقى .. !

.. ومن أجل هذه العقيدة يؤكد بانش ان خطر الحرب بعيد الوقوع الى حد ما .. وهو لايصدق أنه هناك دولة واحدة تجازف بدخول هذه الحرب – الفاشلة –

وقال لى (بانش) : – ولكن لنفرض ان هناك دولة اجبرت على دخول هذه الحرب تحقيقا لاطماع رجل او عدة رجال.. فهل تعتقد أن الشعب يكون راضيا عن هذه السياسة ؟ .. وهناك مثل قريب .. ان الالمان كانوا لايريدون الحرب الماضية – فى الحقيقة – ولكن هتلر واعوانه قادوهم اليها بالتهديد وبالاماني الكاذبة .. !

لايوجد .. هتلر .

.. واننى لا ارى هتلر آخر اليوم.. ولكن على أية حال فقد اثبت التاريخ ان الالمان كانوا على حق وان هتلر سار فى ركاب الشيطان ! اما مايدور فى كوريا الآن فهذا هو الموقف الذى يجب ان يبذل كل منا التضحيات فى سبيل وضع نهاية له .. وقد كان أخطر موقف حساس فى تاريخ البشرية فى العصر الحديث يوم وقع اعتداء كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية .. لانه كان لابد من رد الاعتداء ، ولم يكن العالم قد استعد بعد لهذه الحروب الجديدة ولكن سرعان ما تسلحت الدول الحرة وقامت مرة واحدة لوقف الاعتداء .. والآن ، لقد أصبح العالم كله مستعدا للاتحاد والوقوف كتلة قوية أمام أى اعتداء .. وهذا الاستعداد الحالى .. هو انذار خطير لكل من يحاول شن حرب جديدة .. انذار النهاية !

وصمت بانش قليلا ثم استطرد قائلا : – اما عن المستقبل .. فاعتقد ان العمل الموحد فى سبيل السلم الدائم سوف يمنع ظهور (هتلر جديد) وسوف يمنع أى دولة أو ديكتاتور من التسلح من أجل الحرب أو الاعتداء على حريات الشعوب الاخرى .. !

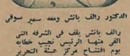
.. واننى أومن ايمانا راسخا بأن هيئة الامم المتحدة هى الوسيلة الوحيدة التى تستطيع وقف أى عدوان فى جميع انحاء العالم .. وفى استطاعتها نشر السلام والطمأنينة فى المستقبل مادام العدل هو الاساس الذى تقوم عليه احكامها .. !

.. وبالرغم من أن تقدم الامم المتحدة فى هذا السبيل يسير ببطء .. الا ان العالم قد بدأ يتجه فعلا نحو التكتل ضد الحرب وهؤلاء الذين يريدون الحرب ..!

سمير سوقى







الدكتور رالف بانش ومعه سمير سوقى



رالف بانش يقف فى الشرفة التى القى منها الرئيس نجيب خطابه يوم افتتاح مركز هيئة التحرير





تفاصيل العاصفة العاتية دقيقة بدقيقة..

الكارثة تهجم بلا مقدمات ! العاصفة تزأر ، والاعصار الرهيب يحيل شرق أوروبا الغربية الى لعبة تافهة جانية ! العاصفة لا قلب لها · ولا عقل · وانما الخراب ينسط أجنحته · ويطوى كل شيء في لمح البصر ! البحر غاضب · والبر غاضب · والسماء مكفهرة · والامواج قد وهبت ـ فجأة ـ ألسنة طوالا كالسياط ! لم تعد الطبيعة تحارب الانسان ، وما الانسان أمامها ؟ انما الطبيعة تحارب الطبيعة !

قصة رهيبة · ليس لها بداية ولا وسط ، وانما هي كلها خاتمة !

وهذه هي قصة اعصار أوروبا الغربية ، في اجتياحه واذلاله للمدنية ، والحضارة ، والتقدم ، كما سجلتها عقارب الساعة :

السبت ٣١ يناير
الساعة الواحدة صباحا

الالفاظ العلمية لا تؤدى المعنى المطلوب! وجداول الارصاد وبارومترات العلماء ومقاييس الضغط المنخفض والعالى لاتعبر عما هو حادث · لقد جنت الطبيعة ! وانطلقت ـ كوحش خيالى رهيب فتح له القفص ـ تعيث في الارض فسادا · اختارت الطبيعة ساحل انجلترا الشرقى وساحل هولندا وبلجيكا · يجب أن تكون لدينا فكرة عن هذه السواحل الثلاثة ، وخاصة الساحلين الاخيرين ·

فالارض هناك منخفضة عن سطح البحر انخفاضا قد يصل الى ثمانية أمتار ، ولولا الحواجز المبنية من الاسمنت المسلح لصارت الاراضى وراءها الى عشرات الاميال مجرد بركة يسبح فيها البط ويجوس خلالها السمك · وهذا هو ماحدث بالضبط في هولندا وبلجيكا ، اذ اندفعت المياه عبر هذه الحواجز ، وحطمتها في مواضع عدة ، وراحت تشق طريقها بأسرع من أحلام النائمين في القرى المتناثرة على هذه السواحل !

الى الآن لم يستيقظ أحد في هولندا وبلجيكا ليدرك كنه الكارثة التى شهد الساحل ميلادها ، اللهم الا بعض رجال البوليس ، الذين أسرعوا بالاحتماء في أقرب مأوى دون أن يفكروا ان في الامر شيئا !

أما في انجلترا :

● فقد فقدت ، منذ الساعة الاولى ، سفينتان من سفن الصيد وجودهما ، ابتلعهما اليم ، وحجب هدير العاصفة حتى أصداء صراخ بحارتها · وفوجيء الناس على طول الساحل الشرقى للجزيرة من اسكتلندا شمالا حتى «كنت» جنوبا بالماء يتدفق عليهم في بيوتهم · وفقدت بعض الجزر الصغيرة كيانها الجغرافى · منذ الآن على مدرسى الجغرافيا أن يشيروا في الاطلس الى مكانها ويقولوا للتلاميذ :

ـ كانت هنا جزيرة !

اذ لم يبق منها الا قمم البيوت ·

● وجزيرة «شبى» أكبر هذه الجزائر بالقرب من الساحل ، أصبح سكانها الستة عشر الفا ، منذ الوهلة الاولى ، في قمة الخطر · فهرعوا الى أسطح البيوت · وأصبحت الجزيرة مجموعة جزائر ·

وبين جزيرة «شبى» وساحل بريطانيا «كوبرى» تمر عليه سيارات الاوتوبيس · كانت آخر سيارة منها في طريقها الى الكوبرى لما زمجرت العاصفه فأصبحت كاللعبة · فوقفت · وكان بها ثمانية وعشرون راكبا ، رأوا أنفسهم فجأة في جزيرة يحيط بها الماء من كل الجهات ، فصعدوا الى سطحها ·

● وفى «كلاكتون» و«نورفولك» و«أورول» و «بنفليت» ـ جنوب انجلترا ـ صفعت الامواج صفوف أكشاك الاستحمام التى تمتد أربعة أميال ، فتداعت الاكشاك كعصفور يتلقى لطمة من مخلب أسد

الساعة الرابعة صباحا

الفجر ·· توغلت العاصفه توغلا مخيفا في هولندا وبلجيكا · لا حائل دون الامواج سوى صرخات الاطفال والنساء ، ومكابرة الرجال ، وهى تضيع في [illegible] تمام الموقف يفلت تماما ، والناس تستحيل الى قطيع مذعور جبان ·

انجلترا :

● الجبهة رقم (١) : جايويك ـ الساحل الجنوبى الشرقى : الرجال والنساء والاطفال جالسون في الشرفات ، وسطح المنازل ، بقمصان النوم ، أو بلا شيء · البحر أمامهم والبحر خلفهم · اتضح لهم ان حواجز السواحل لاقيمة لها · بدأوا يلعنون تشرشل !

الحياة الساحلية تتيح لهم أن يتوقعوا ساعات سوداء ، عصيبة ، طويلة ، فالوقت وقت مد البحر ·

مسز ألفريد بلاكمور ، من سكان البلدة ، وكانت قد استيقظت في الساعة الواحدة ـ ماتزال حائرة · قطع الاثاث عائمة ، حتى الثقيل منها ، وهى نفسها وزوجها في حمام اجبارى بارد مظلم ، والنور الكهربى قد ولى من الجزيرة كلها ـ ليس لديهم وقت ليحمدوا الله على أنه لم يسبب حريقا في ذهابه

● الجبهة رقم (٢) ـ جزيرة شبى : زاد ارتفاع الماء ، كل واحد من سكان الجزيرة الاحياء يسأل نفسه عن الباقى من الستة عشر الفا · أما ركاب الاوتوبيس الذين فاجأهم الاعصار منذ ثلاث ساعات فقد زادوا ثلاثة : سائق تاكسى فقد السيارة ، ورجلين يملك كل منهما «موتوسيكلا» وفقده !

● الجبهة رقم (٣) ـ كلاكتون : توغل الماء حتى الآن ستة أميال · أعمدة التلغراف تسبح في البحر الجديد بعد أن اقتلعتها الاعاصير · أربعون خنزيرا جرفتها العاصفة من احدى المزارع ، وحملتها ·· الخنازير مستسلمة !

● الجبهة رقم (٤) ـ نورفولك : منطقة مهمة ـ هنا أمريكيون !

اشارة استغاثة : S.O.S. أى انقذوا أرواحنا ـ تصل الى لندن · المرسل مجهول · لندن قلقة : ماهو مصير الامريكيين !

الاعصار ـ يتداعى بكل قوته على نهر «الأونى» الصغير ، فتتصاعد مياهه الى ارتفاع عدة أمتار وتفيض على الجانبين ،

←



جزيرة كانفى وقد طغت عليها المياه وحاصرت قطيعا من الابقار ·



رجال الانقاذ في هوايتستابل ينقلون سكان الادوار العليا من البيوت بوساطة السقالات الخشبية قبل ان يصل اليهم الطوفان ·

المدن التى جرفتها الامواج ومحطات السكك الحديدية التى تحولت الى أرصفة موانى !

وتندفع ، كالصواريخ الى البيوت على الضفتين ، فتقتل ١١ ، وتشرد ٢٥٠ ..

● الجبهة رقم (٥) — بنفيلت: مازالت أمواج المد تغير . السكان كلهم استيقظوا ماعدا مسز لويزا وارد . وهى عجوز فى الثامنة والستين . فجأة فتحت عينيها على صوت ابنها وهو يهزها عبثا ويقول :

— استيقظى . ان المياه تحاصرنا .

وهزت السيدة المبجلة كتفيها . ماذا يهم ؟ أتعود الامطار من جديد فتخترق سقف البيت ؟ ولكنها ما لبثت بعد قليل ، أن أدركت كل شىء . ومع ذلك فقد رفضت أن تصعد الى سطح البيت ، كما اقترح ابنها ، ولبثت فى مكانها تصلى لله !

● الجبهة رقم (٦) — لنكولنشير: اندفع ماء بحر الشمال وكأنما بينه وبين الارض ثار . دخلت المياه كل شىء ، وأتلفت فيما أتلفت ، فندقا أثريا عالميا لجلب السياح ، تحطمت بعض المنازل ، وطفت أجزاؤها على الماء . انقطعت الخطوط التليفونية ، والانوار الكهربية .

الساعة ٤٥ : ٧

أصبحت الكارثة معروفة فى كل مكان من أنحاء أوروبا ! أسلاك البرق تنتفض بالاخبار الصاعقة ! كل المحاولات التى بذلت حتى الآن للانقاذ محاولات محلية يحتاج فيها المنقذون الى انقاذ أنفسهم أولا ! الاعصار مازال مستمرا ، وبحر الشمال مايزال يغزو ويثبت أقدامه فى كل مكان توغل فيه . سدود هولندا تنهار وتغرق بلا انذار مئات الناس وتترك الباقين بلا مأوى .. فى انجلترا تفجرت أنابيب المياه وفى هولندا انهارت مستودعاتها حتى لم يبق ، أمام الذين لم ترحمهم الطبيعة بالموت ، أن يشربوا الا ماء البحر الاجاج اذا شعروا بالظمأ .

لا طعام .

● وهناك فى اقصى شمال الجزيرة البريطانية وأمام ساحل اسكتلندا تبدأ قصة جديدة .

الباخرة « الاميرة فكتوريا » تسير قرب الشاطئ بسرعة ستين عقدة وعليها ١٢٣ راكبا وخمسون بحارا وعدة سيارات

وفجأة تصفعها جبال من الموج ، ارتفاع كل منها ثلاثون قدما ، فتنشق السفينة ، وتتهاوى أبوابها الفولاذية وتتدحرج السيارات المشحونة الى عرض البحر !

وبدات المضخات تنزح الماء .. نفس المحاولة الساذجة اليائسة التى تملى على الغريق التشبث بقشة !

صدرت التعليمات بجمع المسافرين فى ردهة صالون الباخرة .

الساعة الثامنة والنصف

● تضاعف ميل الباخرة « الاميرة فكتوريا » ثلاث مرات فى خلال ثلاثة ارباع ساعة جنحت تماما الى الغرق .. لم ترحمها الامواج ، وأخرس المطر مدخنتها الى الابد . وقف القبطان فرجوسن حائرا

● وفى هولندا أصبح مجموع ماغرق من الاراضى ٣٥٠ الف فدان . اسرعت الحكومة تأمر بعض فصائل الجيش بالتوجه الى مناطق الطوفان للانقاذ

انجلترا !

● بدأ الصليب الاحمر يبذل مجهودات منظمة . ظهر أثر هذه المجهودات فى الجبهة رقم ١ فاستخدمت القوارب فى الانقاذ ، واستدعى صاحب مقهى صيفى يقع فوق ربوة عالية ، وأمر بفتحه ولما فتحه استخدمت المناضد كاسرة للنوم ، ودعى الاطفال والسيدات للنوم !

● الجبهة رقم ٣ : كانت فى هذه المنطقة معسكرات بعض فرق الدفاع الساحلى طفت أدواتها فوق الماء .. وكان من المناظر التى تثير الالتفات منظر سلم عربة المطافىء الوحيدة فى البلدة وهو طاف ..

● الجبهة رقم ٤ : اربعون امريكيا مفقودا .. وثمة اربعون عائلة اخرى محاصرة !

● الجبهة رقم ٥ : ما زالت السيدة العجوز تصلى ! .. ليس هناك مكان صالح للالتجاء الا بناء مدرسة المنطقة ، هرع الناجون اليها . حالتهم يرثى لها . لم تصل اليهم مساعدة بعد

● الجبهة رقم ٦ : بدات عملية اجلاء السكان وعددهم ستة آلاف بعض السكان يرفضون أن يتركوا اماكنهم من فرط اليأس !

الساعة التاسعة

● بدات كتل البرد التى تمطرها السماء تصبح كتلا ثلجية كبيرة نسبيا ، عمليات الانقاذ ذات أثر ضئيل فى الاراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) لان اكتساح المياه وتدفقها لا يزالان مستمرين .

باخرة حملتها الاعاصير والامواج فحطمتها على الشاطئ

رجل الانقاذ يتنقل بالقارب فوق البيوت الغارقة بحثا عن الضحايا

رجال المطافى يتقدمون لانقاذ ثلاثة رجال تعلقوا بقارب .

● فتحت جميع المستشفيات القريبة من الساحل فى انجلترا ابوابها .

● اخبار الباخرة فكتوريا : ارسلت اشارة استغاثة الى جميع الموانى الساحلية ، التى يجتاحها الاعصار ، تقول : نحن فى حاجة الى معونتكم

هذه الموانى لاتستطيع ان تعاون نفسها !

الساعة ١١٫٤٥

● تمنطق ركاب الباخرة فكتوريا بأحزمة النجاة . وردت اشارة من المدمرة (كونتست) انها فى طريقها للنجدة ، ولكنها مضطرة الى تخفيف سرعتها ، حذر العاصفة !

● الهولنديون يهربون فى ذعر من العاصفة التى تجتاح ساحلهم .. موقف اشد بشاعة من ارتداد المدنيين امام جحافل الالمان .. سباق رهيب مع الامواج ...

تضاعفت ارتباكات رجال الجيش الذين تولوا مهمة الانقاذ ، فقد سيطرت على المنكوبين عقلية القطيع الحيوانية ، واصبح شعار كل واحد منهم :

— نفسى اولا ، وبعدى الطوفان

شهدت الامهات اطفالهن يغرقون امام اعينهن . وسارعن بالهرب !

● الحرس الوطنى ، وقوات الدفاع الساحلية ، والصليب الاحمر فى انجلترا يتعاونون على اجلاء المنكوبين والمحاصرين ، واخلاء المناطق المهددة بغزو الطوفان .. نجاح منقطع النظير ، وان كان بعض الناس فى كثير من المناطق مصرين على البقاء عائمين ... القوارب فى الشارع فى كل مكان ، اصبحت كل بلدة على ساحل انجلترا الشرقى (فينيسيا) حزينة ...

الاجلاء والانقاذ يتمان تحت اشد ظروف الطبيعة قسوة .. كتل الثلج المتساقطة من السماء تعوق عملية الاغاثة . جثث الغرقى والقتلى فى كل مكان ..

الساعة الواحدة مساء

● اشد الفصول اثارة فى ماساة الباخرة فكتوريا : صدرت الاوامر بمغادرتها بعد ان ابتلع البحر معظمها ، فانزلت قوارب النجاة ، وسارع الركاب يخدعون انفسهم ويقبلون على النزول فيها .. قتال وحشى لايمكن تصوره !



البيوت المتنقلة وقد احالتها الامواج العاتية الى حطام متراكم .

أنقلب قارب ، وثان ، وثالث ... عرف الباقون ان العقل افضل .. عدد الذين اكتشفوا هذا الاكتشاف الخطير اربعة واربعون فقط باقون من حوالى مائتى شخص !

غابت الباخرة بسرعة فى الاعماق . رجل واحد لم يتخل عنها هو قبطانها فرجوسن ... وقف فى جلال فوقها وغاص معها فى هدوء حتى الموت ، بعد ان ادى التحية العسكرية قبل ان تغيبه الامواج ...

● بدأت الاحصاءات الاولية عن الضحايا فى انجلترا وهولندا تتكون .. ركب زوج ملكة هولندا طائرته ليساهم فى عمليات الانقاذ وارسلت الملكة اخطارا رسميا الى الحكومة فى لاهاى بانها تفتح قصورها على مصراعيها لسكنى اللاجئين .

وفى الوقت نفسه ، غادرت ملكة انجلترا قصرها لتذهب الى المناطق المنكوبة

الساعة الثانية بعد منتصف الليل

● انقضى يوم اسود ، ليبدا يوم اشد حلوكة وظلاما . العاصفة تشتد من جديد

اسفر حساب الخسارة عن اكثر من الف قتيل فى هولندا وستمائة فى انجلترا .. اما المشردون فلا حصر لهم . وامتلأت المستشفيات بالمصابين بالشلل والصدمات العصبية والعقلية .

اطفال كثيرون فقدوا آباءهم .. وآباء شهدوا مصارع اطفالهم امام اعينهم . ثار النواب الانجليز على حكومتهم واتهموها بالتقصير فى حماية الشعب من عوامل الاعاصير ، وذلك بالتغاضى عن كل الاعتمادات الخاصة بالحواجز الساحلية ، بحجة التقشف ، والاهتمام بالتسليح !

***

لم تعد عقارب الساعة تحمل شيئا جديدا اكثر من الموت ، والخراب ، والتشرد ، فى كل مكان من شرق اوروبا الغربية

واصبح مجموع مساحات الاراضى التى اغرقها الطوفان فى هولندا يعادل سدس مساحتها الكلية ، وفى الوقت نفسه تشرد مليون شخص مابين قتيل ومفقود وجريح ومريض وهائم على وجهه

وتضاعف عدد المساحات الغارقة فى ساحل انجلترا الشرقى مرتين .

وأخذت طوابير السيارات التى تنقل آلاف الجنود من جيوش الاحتلال فى ألمانيا تتقدم الى هولندا ومعها معداتها من الونشات والكراكات وناقلات الاتربة ، وفى نيتهم البدء بالاشتراك مع المدنيين فى رأب الصدع الذى حدث فى هذه الحواجز ، وسد مابها من فجوات

***

● أذاع ويلهلم دريس رئيس الوزارة الهولندية بيانا بالراديو قال فيه ان النكبة التى حلت بهولندا بسبب تصدع الحواجز العظيمة التى تصد عن أراضى هولندا المنخفضة مياه البحر ، وتدفق المياه الى داخل البلاد من الفجوات العديدة التى أحدثتها الامواج العالية ، تعد نكسة كبرى للانتعاش الذى حققته البلاد الهولندية عقب الحرب الاخيرة

واختلج صوت الرجل وهو يقول :

– لقد منينا بالهزيمة هذه المرة ولكن خسرنا معركة ، ولم نخسر حربا !

● ووقف وزير الزراعة البريطانية يقول :

– سيكون علينا أن نواجه أعظم مشكلة هندسية فى العالم

● أما هذه المشكلة التى يقصدها الوزير فهى بناء حواجز على طول الساحل الشرقى للجزيرة البريطانية حتى لاتتكرر المأساة !

● وأمر الجنرال ايدى القائد الامريكى فى ألمانيا بارسال ٣٠٠٠٠٠ جوال مملوء بالرمال الى هولندا و ٢٠ الف من المجارف (الكوريكات) وكذلك خمس طائرات مائية و ٧ طائرات هليكوبتر ...

وهكذا تبدأ أوربا فى تضميد جراحها ...

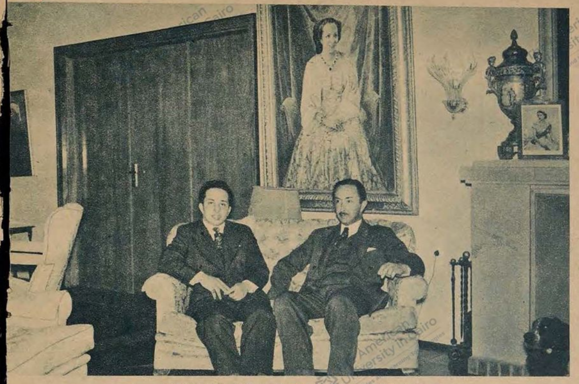
جراح اتخنت بها المدنية الاوربية فى ليلتين فقط .. ومع ذلك فان شفاءها يحتاج الى سنين كاملة !

كلب حاصرته الامواج .. اما سيده فلم يظهر من تحت الامواج .

فيصل وعبد الإله يتحدثان إلى « آخر ساعة »

ذخيرتى فى الدنيا : كتاب الله وحياة محمد ووصايا أمى "فيصل"

أحببت فى فيصل رجولته المبكرة وعزة نفسه "عبد الإله"



الأمير عبدالاله والملك فيصل فى احد صالونات القصر ووراءهما لوحة زيتية للملكة عالية

بيروت ـ من ناصر الدين النشاشيبى :

الى جانب المدفأة ٠٠ فى الصالون الكبير ٠٠ فى قصر « الرحاب » الملكى ببغداد ، جلست وحيدا انتظر دخول ملك العراق وخاله الوصى على العرش ٠٠

وكان السكون يخيم على القصر ، والهدوء المخيف يلف ارجاء المكان بوحشته ، ولولا وقع خطوات الحرس فى الخارج لظننت ان البيت قد خلا من أهله وأن الحى قد أقفر من سكانه ٠ ٠

وانقضى أكثر من نصف ساعة مضى بعدها النهار وزحف الليل ٠ ودخل أحد المرافقين الضباط ليرمى الى النار المتأججة فى الموقد قطعا من الحطب ، ثم التفت الى بعدما ليقول :

ـ سيدنا الوصى فى طريقه الى هنا ٠٠

ولم تمض لحظات حتى فتح الباب ودخل سمو الوصى الامير عبد الاله وعلى فمه ابتسامة ختمها بقوله :

ـ علك لم تنتظر طويلا ٠٠ ولكن لا بأس فان « فيصل » أحب أن يراك ليجيب على أسئلتك بنفسه

وما ان هممت بشكر سمو الوصى على ملاحظته حتى دخل أحد المرافقين يعلن وصول جلالة الملك الشاب ٠٠

وانحنيت على يد صاحب التاج والوجه الهادىء الحزين أضغط عليها ٠ ثم رفعت رأسى اليه لأقرأ فى عينيه الواسعتين مزيجا صامتا من الرجولة والبراءة وعلى فمه همسات حائرة لم أتبين معناها الا عندما قال :

ـ ان بردنا شديد وهانحن نكافحه بهذه النار ٠٠ وحبوب « البنسلين » ٠!

ورأيت الابتسامة تلمع على شفتى « فيصل الثانى » وهو يستطرد قائلا :

ـ ومع هذا ٠ ٠ فما أكثر ماننسى أنفسنا وننسى معها هذا البنسلين ٠!

ثم التفت جلالته الى سمو الوصى قائلا بلهجته العراقية الخاصة :

ـ اليس كذلك يا ٠ ٠ « خالو » ٠ ٠ ؟

واجاب «عبد الاله» وقد امسك بعمود من حديد يدفع به قطع الخشب المتناثرة من المدفأة :

ـ ان ماتقوله الآن هو اعتراف منك بتقصيرك فى حق نفسك ٠٠ فالدواء دائما فى متناول يدك ولكنك لا تتناوله الا اذا وجدت من يذكرك به ٠!

وابتسم فيصل ٠ ٠ ولم يجب ٠٠

ومضت فترة سكون طويلة سمعت نفسى فى نهايتها أسأل الملك الشاب :

ـ لعل جلالتكم تستعينون على ليالى الشتاء بشىء من المطالعة فمن هو الكاتب وماهو الكتاب الذى تفضلونه على سواه ٠؟

وصمت فيصل قبل أن يقول :

ـ لا أدرى ٠! ولكننى أشعر أن دراستى فى المدارس الثانوية ببريطانيا قد حملتنى على حب علم التاريخ فتعلقت به واستهوتنى كتبه وأعجبت بمؤلفيه وعلى رأسهم الكاتب العالمى « ماكولى » ٠ ومن هنا ترانى افضل هذا النوع من الكتب على سواه ٠٠»

وقلت لجلالته :

ـ وعلى هذا ، فلا شك فى ان هناك شخصية تاريخية معينة كان لها أثر خاص فى نفس جلالتكم ؟

قال : نعم ٠٠ فان أحب شخصية الى قلبى هى سيرة النبى الكريم (ص) فقد قرأت كتاب السيرة لابن هشام ثم أعدت قراءتها مرة ومرة ، وتأثرت بما انطوت عليه من حروب وحكم واحاديث وفتوحات ووصف ، حتى تركت فى نفسى أثرا لن يمحى ٠٠»

قلت :

ـ كان هذا فى الماضى ٠٠ أما فى الحاضر فلعل هناك شخصية معاصرة عرفتموها وكان لها أثر فى حياة جلالتكم ٠؟

وفجأة ٠ ٠ لمعت عينا الملك الهادىء الحزين ، وراح يحدق ببصره فى صورة زيتية كبيرة لوالدته ـ المغفور لها ـ الملكة « عالية » ثم قال بصوت لايخلو من ألم :

ـ نعم ٠ ٠ فهى أمى ٠٠ صاحبة الاثر الاكبر فى حياتى ٠٠ كانت لى كل شىء ٠٠ تساعدنى فى دراستى وتوصينى بدروسى وتحثنى على الاجتهاد وتقول لى : يافيصل! ان العلم هو الشىء الوحيد الذى «يصنع» الشباب ، فعليك به ، وعليك بالتسلح بالسلاح الذى يضمن نجاح حامله ٠٠ وكانت تزودنى بنصائحها الغالية وتوصينى ان أهتم ببلدى وبالامة التى أنا منها ٠٠

وكانت ـ رحمها الله ـ تقسو على أحيانا **وتقول لى : يجب أن تعلم أنك انسان قبل أى شىء آخر فلا تحاول أن تستبد** برايك أو أن تفرض ارادتك على شخص آخر دون مبرر ٠٠ وكانت تحبب الى كل بلد عربى وقالت لى مرة : اعتبر العرب **ياولدى** « فردا » ملة «وفرده جنس ـ أى **ملة** واحدة وجنسا واحدا ـ لاتفكر فى مصر **وسوريا** ولبنان والعراق كبلاد مختلفة بل **كأمة** واحدة ٠٠ كانت تحبنى وتحب لى **الخير** وتركت فى حياتى أثرا كبيرا ٠٠

وسكت الابن الحزين ٠٠

وحانت منى التفاتة الى سمو الوصى **فوجدته** قد أسند رأسه بين يديه وأخفى وجهه براحتيه ٠٠ واطرق مستسلما الى ذكرى ٠٠ شقيقته !

وعاد السكون يخيم مرة أخرى ٠ وادركت أنا اننى قد أثرت بسؤالى حزنا لا ضرورة له ، فحاولت أن أنقذ الموقف بأول سؤال أستطيع أن أوجهه وأخفف به الحلكة التى سببتها فقلت مخاطبا جلالة الملك :

ـ ان فى حياة جلالتكم مفاجآت سارة كثيرة لاشك ان جلالتكم تحتفظون بذكرياتها ، فما هو الحادث السعيد الذى كان له أثر فى نفس جلالتكم ؟

وعادت الابتسامة البريئة تحاول الظهور على وجه المليك وقال :

ـ كان ذلك فى الصيف الماضى عندما زارنى فى المدرسة خالى عبد الاله وقال لى : « لقد أعددت لك يافيصل مفاجأة ستسرك ٠٠ فان هناك احتمالا بأن نسافر معا الى أمريكا ! » ولا أخفى عليك ان سرورى بهذه المفاجأة كان عظيما فقد كنت أتوق لزيارة تلك البلاد وكنت أرى فى زيارتها والتعرف الى أهلها تحقيقا لأمنية لازمتنى منذ زمن بعيد ٠ وأحمد الله انها تحققت ٠٠

قلت : وهل هناك من أمل آخر يساور جلالتكم وتدعون الله ان يحققه فى المستقبل؟

وراح فيصل ينقل بصره بين عدد من الصور الزيتية التى تزين جدران الغرفة ثم قال :

ـ اننى أدعو الله تعالى أن يوفقنى لخدمة بلادى وسائر البلاد العربية ، وان أملى الوحيد بعد اليوم أن أرى العرب يعملون متكاتفين متعاضدين لنفع بلادهم ورقيها وازدهارها بين بلدان العالم ٠ »

قلت لجلالته :

ـ لكل عظيم شعار فى حياته ، فما هو الشعار الذى تعجبون به وتودون اتخاذه رمزا لكم فى تحمل مسئولياتكم المقبلة ٠٠؟

فقال :

ـ ان طبيعتى تحب العمل ، وما أحبه لنفسى أحبه لبلدى وأمتى ٠ وان أفضل شعار أراه هو : « **العمل خير من الكلام** » فالعرب بحاجة الى العمل أكثر من حاجتهم الى الكلام ٠٠!

قلت : الآن وقد أنهيتم دراستكم فكيف تقضون وقت فراغكم فى انتظار اعتلائكم العرش فى مايو القادم ؟

فأجاب :

ـ معظم وقتى أقضيه فى القراءة ٠٠ فهى لذتى الاولى ، واننى أقرأ كثيرا من الكتب التاريخية والادبية باللغتين العربية والافرنجية ٠ كما يطيب لى أحيانا ان أخرج الى الصيد أو أزاول الألعاب الرياضة ٠٠

قلت : ولعل الصيد هو هواية جلالتكم المفضلة ٠؟

قال ٠ ان الصيد من الهوايات التى أحبها ولكن أفضل هواية عندى هى جمع الأسلحة القديمة وشراء الأسلحة الحديثة ٠٠ وهذه هى هواية والدى الملك غازى رحمه الله ، ولعلى قد ورثتها عنه وتعشقتها من بعده ٠٠

قلت : لقد تركتم جلالتكم كلية «هارو» وتركتم فيها كثيرا من الذكريات ٠ فمن هو الشخص الذى مازلتم تحتفظون بصداقته وتودون الاجتماع به ؟

ولأول مرة ،سمعت جلالة الملك الشاب يقهقه بملء صوته **ويقول** :

ـ سأقول لك عنه ٠٠ انه صديق عزيز اسمه « **مكرم جاه** » وهو حفيد نظام حيدر اباد ٠ فمنذ اليوم الاول الذى دخلت فيه الى الكلية وجدته بجانبى ٠٠ ووجدت فيه شابا مسلما شرقيا بعيدا عن أهله وعن بلده ، فاحببته ، وأحببت فيه نفسى : أنا الشاب المسلم الشرقى البعيد عن أهلى وعن وطنى ٠ وقد أعجبنى فيه خلقه الكريم وروحه الرياضية وذكاؤه ٠٠ ووجدته مثلى يحب درس التاريخ ، فاحببته انه الآن فى جامعة كمبردج ، ومازال يراسلنى وأراسله ٠٠ وهو فى مثل عمرى ، حلو الحديث ، لطيف المعشر ٠٠»

وقلت لفيصل الثانى :

ـ كثيرا ماكتب ونشر عن سمو الوصى خالكم ، وسيكون أدق ماسينشر عنه هو رأى جلالتكم ، فماهو هذا الرأى ٠٠ رأيكم فى الوصى الامير عبد الاله ٠ ؟

وللمرة الثانية استطعت أن أجعل الوجه الحزين يقهقه عاليا ويملء فمه ٠ ثم التفت «فيصل» صوب سمو الوصى وكأنه يستنجد به فى الاجابة على هذا السؤال ٠ ولكن الامير عبد الاله نقل بصره الى ناحية أخرى وهو يقول :

ـ لا ٠ ٠ لن أتداخل ٠ ٠ بل وأكثر من ذلك سأترك لكما الغرفة كى يستطيع فيصل أن يجيب بصراحة ٠٠!

وبالفعل ، نهض الامير عبد الاله وترك المكان ٠٠ وقال فيصل بالحرف الواحد :

ـ أنا أحب خالى ، حبى لذكرى والدتى رحمها الله ٠ وخالى العزيز رجل ذكى سخى كريم وقد نشأت فى ظل رعايته ورعاية أمى الحبيبة ٠ ولم أر من خالى



الملك فيصل يسلم اجوبته للاستاذ ناصر الدين النشاشيبى بعد ان اطلع عليها

شيئا قط سوى المحبة الخالصة والعناية بشؤونى ورعاية كل مايتعلق بى وخاصة شؤون المدرسة . هذا من ناحيتى الخاصة . أما من الناحية العامة فلا بد أنك قد رايت كيف أن خالى قد سار بالبلاد مستعينا بالله تعالى الى تقدم مستمر وجاهد فى سبيل توحيد الكلمة ومن أجل حرية وطنى والبلاد العربية الاخرى . وقد تحلى بالحلم فى المواقف التى تتطلب الحلم وتسلح بالحزم فى الاوقات التى تفرض الحزم فوفقه الله فى الحالتين .. أحبه كوصى .. وكخال .. وكراع أمين لبلدى

وسكت فيصل قبل أن يعود فيقول :

– هل اعجبك هذا الرأى ؟.

قلت وأنا أحاول أن أضع أمامه سؤالا جديدا :

– هذا رايكم فى سمو الوصى خالكم .. ولكننى أنا – وسائر العرب فى هذا الشرق – يودون أن يسمعوا رأى جلالتكم فى جلالتكم ؟. فلو طلب اليكم أن تكتبوا مقالا قصيرا عنوانه : فيصل الثانى ، بقلم .. فيصل الثانى ، فماذا تقولون ؟

وبدلا من أن يجيب ملك العراق على سؤالى هذا .. سمعته يصيح بصوت عال وهو ينادى سمو خاله من الخارج قائلا :

– خالو . . خالو .. تعال اسمع هذا السؤال .!

ودخل الوصى علينا وهو يقول :

– هل انتهى فيصل من اجابته ؟

وقاطعه «فيصل» قائلا :

– نعم . . ولكن هناك سؤال آخر سأترك اجابته لك .. وأخرج أنا من الغرفة ..

ونهض فيصل ليخرج .. ولكن سمو الوصى أجلسه بجانبه وهو يقول :

– فلنسمع السؤال أولا ..

وأعدت قراءة السؤال .. وعاد فيصل يضحك ويقول :

– لا . . لا . . لن أجيب على هذا السؤال ..

ونظر عبد الاله الى ابن شقيقته طويلا ثم قال :

– حسنا .. أبق بجانبى وسأقول أنا رأيى فيك ..

وراح عبد الاله يتكلم ويقول رأيه فى ملك العراق :

– أنا لا أمدح فيصل اذا قلت اننى أحب فيه عزة نفسه .. ورجولته المبكرة . لقد نشأ متواضعا كريم القلب يقبل النقد ويتقبل التوجيه ولا ينفر من العتاب .. اذا ماوجد من يلومه على خطأ أقدم عليه، فانه لايلوم لائمه بقدر مايلوم نفسه لأنه أخطأ ..! وانك تقرأ هذا اللوم الصامت فى وجهه .. انه يعبر عنه بحركات حادثة لاينطق معها بكلمة .. وانما يفهمها كل من يعاشر فيصل .. وهو بعد هذا كله ابن أختى وبقية الانسانة التى أحببتها ووجدت فيها المثل الاكمل للمرأة الفاضلة . . أحبه فيها ، وأحب ذكراها فيه ، وأحب فيها وفيه بلدى وأبناء وطنى ..

وسكت عبد الاله .. ونظرت الى فيصل فوجدته واجما يرقب كلمات خاله .. وقلت للملك الشاب :

– سؤالى الاخير هو رجائى أن أسمع من جلالتكم كلمة أحملها للشباب العربى.

وقال فيصل :

– ليس عندى ما أقوله لهم سوى ماسمعته أنا من .. أمى ! اعد عليهم الوصايا التى اخبرتك عنها . . قل لهم أن يتسلحوا بالعلم ويتأهبوا للمستقبل وأن لايسبقوا الزمن وأن ينتظروا دورهم فى الحياة .. قل لهم ان فيصل يحبكم ويعتبر كل شاب عربى أخا له .. ثم قل لهم انه ليس عندى ماأقدمه لهم سوى جهدى واخلاصى فكل ذخيرتى فى الحياة: كتاب الله الذى لا أفارقه وأنشد فيه البركة والسلامة . وحياة محمد .. ووصايا المرأة التى كانت لى كل شىء .. أمى رحمها الله !

ونهض فيصل من مكانه واقفا وهو يقول :

– والآن .. هل أستطيع أن أقرأ ماكتبته على لسانى ؟.

وحملت الاوراق التى فى يدى وقدمتها الى جلالته . فنظر اليها نظرة عابرة سريعة أعادها الى بعدها وهو يقول :

– أشكرك .. فقد استطعت أن تحملنى على الكلام وأن تأخذ منى أول حديث لى فى حياتى .

ومرة أخرى انحنيت على يد صاحب الوجه الحزين .. أضغط عليها مودعا !

ناصر الدين النشاشيبى

قانون الحياة !

للفيلسوف الإيطالى بنديتو كروتشى

روما – مكتب « آخر ساعة » :

مقدمة – يعد كروتشى فى طليعة الفلاسفة المثاليين فى العصر الحاضر ، ومن أعظم مفكرى الجيل المعاصر . جمع الى العلم بالفلسفة الادب والتاريخ والسياسة والفنون الجميلة . وجاءت فلسفته صورة جامعه لهذه العناصر كلها . فجعت ايطاليا بوفاة فيلسوفها الكبير بنديتو كروتشى عن ستة وثمانين عاما ، وخلف ثمانين مؤلفا تعد ذخيرة للحياة الفكرية الايطالية وفى كثير من بلاد العالم المتأثرة بنزعته فى الفلسفة والنقد . وتضاف الى منزلته الفكرية مكانته السياسية كعلم من اعلام الحرية والديموقراطية

***

وهنا يحدثنا كروتشى بعمق وحكمة عن قانون الحياة :

حومة القتال

منذ سنين عديدة كنت ذات ليلة فى مقصورة بأحد المسارح فى مدينة باليرمو مع بعض رفاق رحلتى الى صقليه . فدخل علينا واحد من قواد الجيش تربطنا به أواصر الصداقة منذ عهد بعيد . فأخذ يحدث عن أيام شبابه حين كان طالبا فى كلية الحقوق ، وعن المعركه الاولى التى خاض غمارها فقال : كنت اقول فى نفسى أثناء المعركة اذا ما خرجت من هذه الحرب حيا فلن أعود الى التورط فى مثلها مرة أخرى . فانى، على كل حال ، من الجنود المتطوعين لا النظاميين

وقد بلغ من عزمى على الانصراف عن السلك العسكرى أنى قد وصلت الى رتبة قائد جيش كما تعلمون !

ثم أضاف الى ذلك قوله :

« وفى أثناء دوى الطلقات النارية وجلبة حومة القتال لم أشعر الا بالحاجة الى الحركة والقيام بشىء ما ، وعندما فعلت ذلك وجدت نفسى وتغلبت على على ذهولى »

الزاد

كيف يحدث ان حادثا او اشارة او كلمة ما تبقى راسخة فى اذهاننا فتصبح فى حياتنا كمرجع او نقطه اسناد ؟ ان قائد الجيش المذكور لم يفكر ، وهو يتحدث عن تلك النادرة ، ان يزودنى « بالزاد » .

على انه قد زودنى به تلك الليلة ولست اعلم كم مرة عدت بالذاكرة ، الى قوله لدى استمددت ، وما زلت استمد منه قوتى ونشاطى !

القيام بشىء

ففى أحرج اوقات يأسى ، والانقباض الذى اعترانى ، وما يزال يعترينى ، اشعر فى أعماق قلبى برنة صوت يقول لى : افعل شيئا ما . وعندئذ أعود الى القيام بما أتيح لى أن أصنعه بحسب مؤهلاتى واخلاقى التى طبعت نفسى عليها وعندئذ اشعر براحة نفسى وصفاء خاطرى ان « القيام بشىء ما » هو النصيحة التى اقدمها الى غيرى . فحين نعمل نعود الى الحياة وتشتعل جذوتها فى الدنيا التى يلوح لنا فى أوقات يأسنا انها تسير الى الهلاك . ولكن الدنيا لاترضى بالهلاك بل تدعونا ، حرصا على بقائها ، الى « القيام بشىء » .

نوبة من البلادة ..

لماذا اصبحت عبارة « علماء الاخلاق » تتضمن معنى السخرية والازدراء ؟ ليس السبب فى ذلك ان عالم الاخلاق قد يكون متبطلا ، فان هذه الخطيئة لا ينفرد بها هو دون سواه ، ولا لأنه كثيرا مايتلاشى منه معيار التناسب فى الامور ويقع فى الحذلقة اذ أن المتحذلق ليس من علماء الاخلاق فى شىء . بل السبب أن العالم الاخلاقى مصاب بنوبة شديدة من البلادة قوامها الادعاء بازالة الفساد عن الدنيا . ومعنى ذلك ازالة الدنيا من الوجود . أى حرمانها من المؤثرات والمواد الخاصة بكيانها وتفكيرها وأحلامها !

عود اعوج

ان الانسان السديد الرأى الحسن النية صاحب الطبع السليم ، لايتورط فى هذه المشروعات غير المعقولة ، وان كانت سامية ولا يكلف نفسه تقويم الظل ما دام العود اعوج . ولا يكافح الفساد لازالته وانما يجتهد ليرقى بكفاحه الى اعلى ، فى جو يتيسر فيه الانسم بصدر رحب ، حيث لاينقطع النضال ، بل يستمر لانه مرادف للحياة .

مصير النظم

ولا يغرننا ما قد يظهر من مزاعم بعضهم بأنهم انما يحاولون مكافحة نوع معين من النظم دون سواه . فمن المفهوم ان جميع النظم مصيرها الفناء ، ولكنهم يسعون بنقدهم الباطل ، فى الواقع ، الى ابراز المفاسد الخاصة بجميع النظم مهما كان نوعها وفضلها . فلما كان من المسلم به ان هذه النظم لا تفنى بحكم تلك المفاسد لأنها تعد شرطا من شروط حياتها ، فالمقصود منهم اذن ، هو القضاء على ما هو موجود ، لا ان يحفزوا الى انشاء كيان اسمى . الامر الذى يتطلب شيئا غير الكلام والسب والطعن .

مجتمع مثالى ...

وبين تلك المساعى المضطربة ، تقرأ فى وجوه علماء الاخلاق البليدة ، السر فى نبوغ مثلهم الاعلى : انشاء مدنية أو مجتمع مثالى كامل ، خال من الفساد . أى صورة جرداء للموت ، يعبدونها فى غباوتهم كأنها بريق الحياة .

مشوقات فاسدة

ان مقت علم الاخلاق ، وكشف اللثام عنه ، وطرده أينما اختفى ، هو من أول الواجبات الملقاة على كل من يفكر تفكيرا عمليا وسياسيا . لان علم الاخلاق مضر اذ انه يفتح بالسبيل ، كسائر الغباوات الى المشوقات الفاسدة والجنون .

الاضطهاد والتألم

قال صامويل جونسن فى حديث له: «ان للمجتمع الحق فى منع نشر الآراء المخالفة لعقائده . »

فقيل له : لو كان الامر كذلك، لما نهضت المسيحية .

فأجاب جونسن : « يا سيدى ان الطريقة الوحيدة التى يقوم عليها استقرار الحقيقة الدينية هى التألم . للدولة ان تقضى على الناس بما تراه صوابا . ومن كان على معرفة ببواطن الحقيقة فليتألم انى آسف على انه ليس هناك سبيل لتوطيد الحقيقة غير الاضطهاد من جهة والتألم من جهة اخرى »

حرية التفكير

وهذا فى المذاهب الفلسفية – هو الحقيقة السديدة ، على شرط ان يترك الحبل على غارب المظاهر الحرة فى التفكير والمناقشات ، فان هذه الحرية لازمة للثقافة والمدنية .

وعلى كل فاوسع صورة للحرية تقابلها المذاهب التقليدية المقررة ؛ لأن مقتضيات الحياة يجب ان يتناسق بعضها مع بعض . وليس من المعقول ان يدعى من اراد ان يقوض ما وضعه القانون ، او يقضى على الحواجز التى وضعها العرف والاجتماع .. ان يدعى الغاء القوانين والتقاليد كلها ، رغبة فى التخلص من هذه الحواجز ، فان هذا الادعاء السخيف اشبه بحمامة « كانت » التى زعمت انها طارت دون ان يقاومها الهواء .. ومع ذلك فليس أمام هذا المدعى من الطرق سوى ان يعمل بنفسه على توطيد القانون الجديد .. او الاخلاق الجديدة .

روما   عبده الحسينى

(٨) قصة فاروق وخمس وزارات

• حسين سرى يروى لأول مرة أسرار علاقته مع فاروق.
• فاروق يعد حسين سرى بعدم الزواج من ناريمان.
• فؤاد سراج الدين رئيس للوزارة
• أزمة الضرائب التى لم يدفعها الملك

بقلم موسى صبرى

الاربعاء ٢٩ يونيو

عاقنى المرض عن متابعة تسجيل « قصة الملك و ٥ وزارات » فى الاسبوعين الماضيين .. واعود اليوم الى متابعة هذا التاريخ لاخطر فترة حكمت فيها مصر فى آخر ستة اشهر جلس فيها فاروق على عرش البلاد .

وكنت قد وصلت فى آخر مقال الى تسجيل الازمات التى مرت بها وزارة نجيب الهلالى ، ثم استقالته التى راجت بعدها قصة المليون جنيه .. ثم استعداد حسين سرى لتاليف الوزارة الجديدة.. وقد بدا حسين سرى مشاوراته لتاليف الوزارة منذ ظهر يوم الاربعاء ٢٩ يونيو

انتهت ايام الهلالى .. وبدات ايام حسين سرى

بدأ حسين سرى مشاوراته منذ الظهر ونام رئيس الوزراء الجديد عند منتصف الليل ، وتابع وزيره المفضل محمد هاشم مشاوراته حتى مطلع الفجر ، وكان طرفا المشاورات ، الياس اندراوس وكريم ثابت .

وبعد مطلع الفجر بقليل ؛ كنت قد انتهيت من لقاء طويل أستمر ساعة مع الدكتور محمد هاشم

قال لى ان المهمة صعبة شاقة .. وان سياسة حسين سرى ستقوم على مهادنة جميع الاحزاب . . الوفد والسعديين والدستوريين والاخوان وكل هيئة فى البلاد .. فليس ثمة مايدعو الى مناهضتها .. وان اعضاء الوزارة الجديدة رجال كلهم كفاءات شهدت بها البلاد . وان الحالة الاقتصادية الخطيرة هى الشغل الشاغل لرئيس الوزراء الجديد ..

وعرفت من الدكتور هاشم أسماء الوزراء الجدد ..

وفى الساعة الخامسة والنصف من الصباح ، كنت ادق باب حجرة مصطفى امين فى فندق سيسل ..

وقال لى وهو يفرك عينيه : ايه الاخبار ؟

قلت ــ حسين سرى اتصل بالوزراء الجدد ..

فسأل ــ ومن هم ؟ :

واجبت ــ عبد المعطى خيال وعلى بدوى ، واحمد رشدى ونجيب ابراهيم ، وسيد عبد الواحد ..

فسأل ــ ومن ايضا ؟ ..

قلت ــ وصليب سامى ، والشيخ فرج السنهورى ، وسامى مازن ..

فسأل ــ .. فقط ؟ ..

فقلت ــ هذا ماعرفته من الدكتور هاشم ..

.. وكريم ثابت ؟

ثم سألنى مصطفى امين ساخرا : وكريم ثابت ؟ ..

فقلت : ان كريم ثابت طرف فى المشاورات مع حسين سرى ومحمد هاشم

مصطفى امين : اعلم أن كريم ثابت وزير فى وزارة حسين سرى ، ولن تؤلف الوزارة بغير كريم ثابت . انه ثمن الصفقة ..

فقلت ــ هذا غير معقول .. لقد جن الملك ..

مصطفى امين ــ ان الايام المقبلة خطيرة .. خطيرة جدا .. اننا مقبلون على كارثة لا يعلم مداها الا الله .. ان الملك الآن فى رأيى ، مثل « كنج كنج » .. وحش مفترس انطلق ينهش فى كل شئ وعجز المحيطون به عن أن يوقفوه عند حده.. وهم المسئولون عن هذا المصير ..

فقلت ــ ولكن مستحيل ان يكون كريم ثابت وزيرا .. انها انتكاسة مؤلمة الى وراء ..

مصطفى امين ــ انى اراهنك .... هذا ماسيحدث

***

٣٠ يونيو

استرحت فى منزلى ساعتين .. وانا اردد « مستحيل .. مستحيل ان يصبح كريم ثابت وزيرا فى مصر .. »

ثم قصدت الى منزل حسين سرى ، وانتحيت جانبا بالدكتور محمد هاشم وسألته : هل صحيح ان كريم ثابت وزير معكم ؟ ..

فاجابنى : نعم ..

قلت ــ وكيف يمكن هذا ؟ .. ان قصة المليون جنيه رائجة بين الشعب ، وهى اسوا أستقبال لوزارة حسين سرى ... ثم هو كريم ثابت .. ؟ هل هذا معقول .. ؟

فقال ــ اسمع ياموسى.. أما عن قصة المليون جنيه ، فاعلم أنها تخريف ... وليس حسين سرى بالرجل الذى يشترى الحكم .. ان تاريخ حسين سرى انظف واشرف تاريخ لرجل سياسى فى هذا البلد .. واذا كانت القصة صحيحة ، فلم لم يكتبها نجيب الهلالى فى كتاب استقالته ، لم لم يذعها صراحة على الملا .. هذا تخريف .

قلت ــ دعنا من هذه القصة..ولكن دخول كريم ثابت الوزارة انكى وامر .

الازمة الاقتصادية

فقال ــ لعلك تعلم أن حسين سرى استقال من رياسة الديوان ، احتجاجا على تدخل غير المسئولين ، ولكن ثبت أن هؤلاء المحيطين به هم مروضوه .... لقد انتصروا وانتصر الملك لهم ، على كل من حاول ان يعوقهم .. ؟

والوضع الآن فى منتهى البساطة والوضوح . البلاد على شفا هاوية اقتصادية خطيرة .. وحسين سرى رجل زاهد فى الحكم ، وله من المال ما يكفى حياته وحياة كريماته الثلاث فى نفس المستوى الذى يعيشون به الآن حتى مماتهم .. وهو لن يغنم من الحكم الا الجهد المضنى ، وقد قبل أن يضحى وان يتحمل المسئولية..ولكن كل وزارة تصطدم دائما بالملك وجنونه .. فلا بد من مروض .. لابد من وسيط يحل المشكلات الدائمة التى يثيرها الملك بتدخله وكريم ثابت خير من يروضه . كان الاحتجاج عليه انه رجل غير مسئول وقد جعل حسين سرى منه وزيرا مسئولا .. فلن يحتج اذن على وساطته بين الوزارة والقصر ..

قلت : المصيبة .. أن حسين سرى سيجعله رجلا مسئولا .. انه غير جدير بالمسئولية .. ان الشعب يطالب بمسحه « بأستيكه » من عالم الدولة .. انه أحد الذين أفسدوا الملك ..

فقال الدكتور محمد هاشم : هذه يدى .. وهذا عهد بينى وبينك أمام الله لك ان تحتج على .. لك أن تخاصمنى الى الابد .. لك ان تحتقر محمد هاشم كصديق واخ ووطنى .. اذا وجدتنا مستطاطىء الرأس لمطالب الملك ، ان لحسين سرى مواقف فى رياسة الديوان ، لم يسجلها رجل من قبله ، ولكنه صامت لايتكلم .. ولن يتغير حسين سرى ... لن يفرط فى حقوق رئيس الوزراء الدستورية ..

قلت : ان الشعب لن يقبل هذا الكلام ..

قال : ان السياسة السليمة ، ان ترفع الشعب الى المستوى الواجب ..

قلت : ان الوعى العام الآن فى المستوى الواجب .. ولن يقبل كريم ثابت وزيرا

قال : للشعب أن يحاسبنا حسابا عسيرا مرا ، اذا نحن فرطنا قيد انملة فى حقوقه .. ولكن لامفر من مروض لهذا الوحش الكاسر ..

اول يوليو

اليوم الثالث للمشاورات .. الوزارة لم تؤلف بعد ..

ان الملك يعترض على أسماء الوزراء لم يجد حسين سرى وزيرا للمالية.. فاقترح الملك اسم عبد العزيز ناصر وكيل المالية ، فرفضه حسين سرى ، واقترح حسين سرى عدة اسماء أخرى فرفضها الملك ، واخيرا اقترح حسين سرى اسم محمد هاشم وزيرا للمالية فرفضه الملك ثم عاد فقبل .. !

وضاق حسين سرى بهذه الحال ، وكان يقول : انا فى دهشة ! ..

كيف يكلفنى بتأليف الوزارة .. ثم يضع العقبات امام تأليف الوزارة ؟ .. الم اقل منذ البداية أن التعاون معه مستحيل .

حسين سرى يروى ..

وروى حسين سرى فى تلك الساعات ، قصة الازمات العديدة ، التى نشبت بينه وبين الملك عند ما كان رئيسا للديوان فى يناير سنة ١٩٥٠ ، حتى استقال من هذا المنصب مغضوبا عليه..

استدعاه الملك بعد ظهور نتائج الانتخابات وهو رئيس وزراء ، وبعد ان وضح ان الغالبية الوفدية اكتسبت اصوات الناخبين ، وطلب اليه ان يكون رئيسا للديوان .. ولكنه اعتذر من عدم قبول المنصب ..

ثم عرف حسين سرى أن اتفاقا جرى مع حسن يوسف على ان يكون فؤاد سراج الدين هو رئيس الوزراء المقبل ، بدلا من مصطفى النحاس .. وقد وضع هذا الحل ارضاء للملك الذى لم يكن يتصور أن يعود مصطفى النحاس رئيسا للوزارة ..

وتحدث الملك بعد ذلك الى حسين سرى وطلب اليه أن يقابله فى منزل حسن يوسف .. وكان ذلك حوالى الساعة التاسعة مساء فى الاسبوع الاخير لوزارة حسين سرى

وقصد حسين سرى الى منزل حسن يوسف ، الذى تركه مع الملك فى صالون منفردين ..

الشروط الخمسة

وقال حسين سرى للملك فى هذه المقابلة التى استمرت حتى مابعد منتصف الليل باكثر من نصف ساعة انه يقبل منصب رئيس الديوان بالشروط التالية :

١ ــ أن يكون مصطفى النحاس هو رئيس الوزراء

٢ ــ ان يتبرع الملك من الجيب الخاص بمبلغ كبير جدا من المال ، يترك لرئيس الديوان حرية صرفه فى وجوه البر والخير حتى يكون ذلك عاملا على استعادة حب الشعب للملك

٣ ــ ان يكون رئيس الديوان هو الرسول الوحيد بين القصر والوزارة

٤ ــ أن يترك رئيس الديوان حق التصرف فى شئون موظفى القصر الرسميين وغير الرسميين وان يستغنى عن خدمات من يريد الاستغناء عنهم

٥ ــ أن لايتزوج الملك من الآنسة ناريمان ، لان عائلتها لاتناسبه ، ولان طريقة هذا الزواج لاتتفق وسمعة ملك

وقال حسين سرى انه بذل جهدا كبيرا ووقتا طويلا ، واستطاع أن يقنع الملك بتحقيق الشرط الاول .. لان الملك كان يحتج بان النحاس فرضه عليه الانجليز فى حادث ٤ فبراير ، وانه لايمكن أن يقبله رئيسا للوزارة بعد ذلك ..

وقال له حسين سرى ، انه من المتصور ان يفصل مصطفى النحاس كرئيس للوفد فؤاد سراج الدين رئيس الوزراء من عضوية الوفد .. وفى هذه الحالة تتعقد الامور ، وقد يضطر الملك الى قبول مصطفى النحاس رئيسا للوزارة .. فالاجدى أن يقبل هذا الوضع من بدايته

واخيرا .. قبل الملك هذا الوضع ، وطلب من حسن يوسف أن يتصل تليفونيا بفؤاد سراج الدين ويبلغه ان الرأى قد أستقر على عكس الاتفاق السابق ..

وقال حسن يوسف لحسين سرى عند انصرافه : ان هذه معجزة .. فقد كان تصميم الملك غير قابل للعدول عنه على الاطلاق ..

قصة الزواج

وقبل الملك الشروط الاربعة الباقية فى غير عناء ، وقال عن زواجه بالآنسة ناريمان .. أنها فكرة طارئة .. بل هى نزوة تزول العدول عنها .

وقد اثيرت قصة هذا الزواج عند ما كان حسين سرى رئيسا للوزارة الادارية ، اذ اتصل به محمد على نمازى وزير المواصلات تليفونيا وطلب مقابلته على الفور لامر هام جدا ..

محمد على نمازى : لقد تقدم لى اليوم حسين فهمى صادق سكرتير عام وزارة المواصلات باستقالته من عمله .. ولما سألته عن السبب قال لى أن الملك سيتزوج من كريمته ، وانه أمره أن يستقيل ..

وتحرى حسين سرى بوصفه رئيس الوزراء عن « عروس » رئيس الدولة.. ثم طلب مقابلة الملك وابلغه انه يعترض على هذا الزواج ، وقال له أن العائلة لاتناسب ملكا .. وأن الطريقة التى سيتم بها هذا الزواج لاتتفق واحترام ملك امام شعبه ..

وغضب الملك وقال انها مسألة شخصية .. ولا يقبل أن يتدخل فيها رئيس الوزراء .

ثم قال حسين سرى أنه مستعد أن يذهب بنفسه ليخطب للملك من يختار أما من قريبات الملك أو من كبار البيوت العريقة المعروفة ..

.. وحتى ذلك الوقت لم تكن الخطبة قد اذيعت بصفة رسمية .

واستقالت وزارة حسين سرى .. ثم عين رئيسا للديوان ، واثناء رياسته للديوان اتصل به حسن يوسف تليفونيا وقال له :

لقد توفى الاستاذ حسين فهمى صادق اليوم .. وامر جلالة الملك أن يسير رئيس الديوان وكبار موظفيه بالملابس الرسمية فى الجنازة ..

فرد حسين سرى متجاهلا : من هو حسين فهمى صادق ؟

حسن يوسف : انه والد الآنسة ناريمان .. وهذا مفهوم ..

حسين سرى : أنا لاأعرف أن حسين فهمى صادق له صفة رسمية حتى الآن .. ولن أسير فى الجنازة ..

حسن يوسف : وما الموقف بالنسبة لنا ..

حسين سرى : تصرفوا كما تشاؤون .. ما انا فلن أسير فى الجنازة .

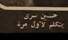
وشيعت الجنازة بعد ظهر ذلك اليوم .. وكان حسين سرى مدعوا فى منزل مستر تشابمان اندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية . ويقع منزله فى مواجهة منزل حسين سرى فى الزمالك .

محمد على نمازى
أبلغ رئيس الوزراء نبأ الزواج









حسين سرى
يتكلم لاول مرة

محمد هاشم
امر بعودته فورا من السودان

ولكن حسين سرى طلب سيارته الرسمية كرئيس ديوان ولبى دعوة تشابمان اندروز . ثم قصد في المساء الى فندق سميراميس وتناول عشاءه بدعوة من أحد أعيان الجالية الفرنسية .. وكان قد اعتذر من عدم تشييع الجنازة لانه مرض !

ولى العهد غاضب !

وقد حدث عند رياسته للوزارة ان زاره « ولى العهد » الامير محمد على غاضبا ثائرا وقال له : انا زعلان .. انا زعلان جدا ..

حسين سرى : خير ..؟

محمد على : حكاية الجواز دى ..كيف لايستشيرني الملك فاروق في زواجه ، ويخطرني بالموضوع .. انى أطلب اليك كرئيس وزراء أن تؤدى واجبك

حسين سرى : وكيف علمت سموك انني لم أؤد واجبي .. سموك غاضب فقط لأنك لم تخطر برغبته في الزواج .. ولكنني اعترض كرئيس وزراء على العروس التي اختارها ..

وبعد انصراف الامير محمد على ، قال حسين سرى لأحد خاصته : تصور الراجل ده زعلان فقط لأنه لم يخطر بالزواج !

مذكرة الى النحاس

وباشر حسين سرى عمله كرئيس ديوان ثم بدأت المفاجآت ..

فوجىء يوما بأن مصطفى النحاس رئيس الوزراء يتحدث اليه بالتليفون ، ويقول له لقد تلقيت مذكرة من الملك بشأن مسألة فلسطين .. قدمها لى الفريق محمد حيدر في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، واريد أن أعرف رايك فيها ..

وكان حسين سرى لايعلم شيئا مطلقا عن هذه المذكرة !

فاسرع ورد قائلا : طيب .. انا جاى لرفعتك حالا ..

وقابل مصطفى النحاس ، ولم يشأ ان يشعر رئيس الوزراء انه كرئيس ديوان لم يخطر بهذه المذكرة ويجهل كل شىء عنها .. وبادره النحاس قائلا : قولى ياسيدى .. ايه رايك بأه .. ايه رأيك بأه ..

فقال حسين سرى : طيب . . . علشان نفهم بعض ، نقرا المذكرة سويا الآن . واقول لك رأيى ..

مصطفى النحاس : عظيم .. عظيم جدا .. نقرا بأه ..

وقرأ المذكرة .. ومن عادة مصطفى النحاس أن يقرا ببطء ووضوح ويعيد مايقرأه . واستطاع حسين سرى ان يفهم ماتضمنته المذكرة ، وأبدى رأيه .

***

ثم فوجىء حسين سرى يوما ثانيا .. بان علم ان الملك استدعى وزير الداخلية في نادى السيارات في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وعلى مشهد من لاعبى القمار .. واخذ يحقق معه في وجود كريم ثابت وحيدر في تفصيلات الحركة الادارية ..

واحتج حسين سرى لدى الملك على تجاهله ، فقال له الملك ان الوقت كان متأخرا ، ولم يشأ أن يزعجه !!

وقال حسين سرى ، أنه كان يلح على الملك باستمرار ان يجلس في غرفة المكتب الذى اعتاد والده الملك فؤاد الجلوس فيه ، ويطلع على ملفات الامور التى تعرض عليه ، ويشترك في دراستها معه ..ولكن الملك لم يفعلها مرة واحدة ..

***

وحدث مرة أن دق جرس التليفون في مكتب رئيس الديوان ، فسأل حسين سرى من المتكلم فقال له : أنا محمد حسن .

فقال له حسين سرى غاضبا : اوعى تانى مرة تفتح على التليفون .. انت فاهم .. اديني جلالة الملك ..

فقال له ان الملك مشغول . فذهب حسين سرى على الفور الى قصر القبة ، وقابل الملك وقال له أنا لاأقبل مطلقا أن شماشرجيا يفتح على التليفون .. وأريد أن أترك عملى في القصر .. ولكن الملك هدأ خاطره .. وقال له انها غلطة .. وما تزعلش لانها مش حتتكرر .

هاشم لازم يرجع

وقبل استقالة حسين سرى من رياسة الديوان ، استدعاه الملك وقال له : يجب أن تطلب من محمد هاشم أن يعود فورا من السودان ..

حسين سرى : لماذا يامولاى ؟..

الملك : أنا لى سياسة خاصة في السودان ، وهو يريد ان يفسد هذه السياسة بتصرفاته واتصالاته هناك ..

حسين سرى : صحيح أن محمد هاشم زوج كريمتي ، وأنه كان وزيرا مسئولا معى ، ولكننى لا أملك عليه نفوذا أو سلطانا لا في آرائه السياسية أو في تنقلاته ..

الملك : يجب أن تستدعيه فورا ..

حسين سرى : لا أستطيع يامولاى .. والذى أعرفه أن رحلته هناك للاستجمام، ولا أعرف شيئا عن اتصالاته ..

واعتذر حسين سرى مرة اخرى من عدم استدعاء الدكتور محمد هاشم من الخرطوم ..

واخيرا وقعت المفاجاة الكبرى ..

استدعى الملك حسين سرى على عجل من منزله ، وقابله بـ « الروب دى شامبر » وكان لايرتدى غيره .. وقال له : ايه حكاية الضريبة على الايراد ؟..

انا لايمكن مطلقا ان أدفع هذه الضريبة .

حسين سرى : هذه ضريبة على الجميع ، وأقترح أن تدفعها ، وهذا يحبب فيك الشعب ..

الملك : لايمكن ان أدفع هذه الضريبة .

حسين سرى : أنا كرئيس ديوان أصمم أن تدفع هذه الضريبة لصالحك

الملك : على كل حال دى مسالة مالية مش من اختصاصك كرئيس ديوان .. انت اختصاصك المسائل السياسية . أما المسائل المالية فهى من اختصاص نجيب سالم ناظر الخاصة وتتفاهم معه فيها .

حسين سرى : لا .. ياجلالة الملك .. انها من اختصاصى ، لأن القانون لايستثنيك .. ومن جهة أخرى ، أريد أن أذكر جلالتك انني اشترطت لشغل منصب رئيس ديوان أن تتبرع جلالتك من آن لآخر بمبلغ كبير من المال من الجيب الخاص يصرف على وجوه البر ، ولم تحقق جلالتك هذا الشرط .. وانا يامولاى لاأعمل هنا « باشكاتب » ولذلك أرجو أن تعفيني من منصبي

***

وبعدأيام .. طلب الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية حسين سرى رئيس الديوان تليفونيا وقال له : فيه ناس من السراى ، طلبوا منى اصدار قانون يعفى الملك من الضريبة على الايراد ..

حسين سرى : يازكى بك ، أرجو الا تستمع الى كلام يصدر من أى احد من السراى ، الا اذا كان صادرا منى .. فانا رئيس الديوان المسئول .. وانا من جانبى اقول لك انني لا اقر مطلقا صدور مثل هذا القانون ..

وانتهت المكالمة .. وقرر حسين سرى ان يستقيل . وبعد ظهر ذلك اليوم زاره في منزله محمود يونس الامين الرابع ، وابلغه ان الملك يسأله عن السبب الذى سيذكره في استقالته .. فقال حسين سرى ان شكل الاستقالة لايهمه في قليل او كثير ، وسلمه استقالته مكتوبة في عبارة مختصرة لاسباب صحية .

***

وفى هذا يجب ان يلام حسين سرى .. فمواقف الصمت ، لاتحل الازمات ، ولا تحدد الاوضاع . كان يجب ان يعلن على الملأ . لماذا استقال ؟ وكيف اعتدى عليه الملك ، وكيف رد الاعتداء . فان سكوت رجال الدولة ، أمام الملك السابق ، وردهم طيشه وعبثه بالصمت أو الانسحاب ، كان أحد الاسباب القوية التى جعلته يتمادى الى نهاية الشوط ...

يرفضها اكثر من مرة ..

ثم قال حسين سرى .. بعد ان روى معاركه مع الملك وهو رئيس للديوان : ولذلك ترددت كثيرا في قبول رياسة الوزارة .

وقد عرضت الوزارة على حسين سرى قبل ذلك .. وقبل ان تقع حوادث ٢٦ يناير فرفض ان يتكلم في المبدأ ! وقال : أنا عارف فاروق كويس ، لما يتزنق وتقفل في وجهه السبل ، يلجأ الى حسين سرى .. واذا استقامت الامور عاد الى عبثه وطيشه .. انا لست مستعدا ان أدخل هذه التجربة مرة اخرى .

ثم عرضت عليه الوزارة مرة ثانية أثناء تولى نجيب الهلالى الحكم .. وكان جوابه هو نفس الجواب الاول ..

ثم استقال الهلالى ... واتصلت السراى تليفونيا بمنزل حسين سرى وتحدث اليه من طلب منه ان يقبل الحكم ..

فقال حسين سرى : ولكنني ارجو ان تترك لى مطلق الحرية في تصريف شئون الدولة في هذا الوقت العصيب ..

فقالت السراى : لك هذا .. طبعا

وبعد هذا الحديث ، زاره حافظ عفيفى وعرض عليه الوزارة باسم الملك .

وسألت حسين سرى : ولكن لماذا لم تتصل بنجيب الهلالى وتعرف منه أسباب استقالته قبل ان تقبل الوزارة ..؟

« موسى صبرى »

(البقية في الاسبوع المقبل)

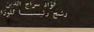


الامير محمد على
غاضب .. لان فاروق لم يخطره



حسن يوسف
ماذا يفعل في الجنازه ؟





فؤاد سراج الدين
رشح رئيسا للوزاره





عندما تخرج القيادة الى الشعب..

لم تعد القيادة - أو على الاصح ضباط القيادة - سرا من الاسرار. ولم تعد احاديثهم وآمالهم وأحلامهم ومتاعبهم أشياء تدور بينهم هم فقط .. فلا يفصحون منها الا عن القليل وبحساب معين دقيق.

ولم يعد الناس يسمعون عن ضباط القيادة فقط ولا يرونهم ولا يختلطون بهم ..

لقد كان هذه كله جزءا من الخطة الكبيرة التى وضعت للحركة .. وكانت سلامة الحركة من الاعداء المتربصين لها تقتضى هذا الحرص والكتمان والسرية .

اما الآن .. وفى هذا الاسبوع بالذات، فقد بدات القيـادة تخرج الى الناس ..

وبدا ضباطها يظهرون للشعب ويختلطون به ويجلسون الى أفراده .. يتكلمون ويسمعون ويناقشون فى صراحة كل ما يمكن ان يخطر ببال

والذى استطاع صلاح سالم - خلال رحلته الى الغربية - ان يقوله او يسمعه ، والذى استطاع ان يشرحه او يستمع الى شرحه من افواه الناس .. لدليل على ان تجربة خروج القيادة الى الشعب قد نجحت

وحمل صلاح سالم هذا النجاح معه الى القاهرة لتقرر القيـادة بعد ذلك خروج ضباطها خلال الاسابيع القادمة فينتشروا فى الاقاليم .. ويندمجوا فى الناس الذين يطلبون الاتصال بهم باستمرار .

ليست ديكتاتورية ...

كانت الاشاعات تخرج على الناس لتدس السم بينهم قائلة : أنتم تحكمون حكما ديكتاتوريا .. ولا يسمح لواحد منكم أن يتكلم .

وسمع صلاح سالم هذا وضحك .. ثم بدا يتكلم :

قال صلاح سالم للذين سألوه : اما ان الواحد منكم لا يستطيع أن يتكلم فالواقع الآن - وفى هذه اللحظة - يكذبه من اساسه .. بدليل انكم تكلمتم معى بصراحة ولم يحدث لواحد منكم شيء .

اننا فى الواقع لا نمنع احدا من الكلام . ولا نقف فى طريق احد عندما يريد أن يبدى رايه ، ولكننا لا نسمح أن يكون هذا الكلام وهذه الآراء اشاعات تقال همسا .

تعالوا الينا وقولوا لنا رايكم ... وعارضونا وجها لوجه فاننا لسنا مغرورين الى الدرجة التى نعتقد فيها اننا لا يمكن ان نخطىء .

هذا شيء ...

اما الشيء الآخر فهو اننا لا نحكم حكما ديكتاتوريا ..

ان الحكم الديكتاتورى هو حكم الفرد المطلق الذى لا يجد من يناقشه الراى .. اما نحن فمجموعة من الشبان ، لكل منا طابعه وطريقته ولكننا متفقون على شيء واحد هو انه لابد لهذا البلد أن يصبح شيئا له كيانه وسط العالم الواسع

اننا نضع المشكلة امامنا على المائدة ونجلس حولها .. ثم يبدا كل واحد منا فيبدى رايه ، وعندما تنتهى الآراء ، نبدا من جديد فيقول كل واحد منا ملاحظاته على آراء غيره .

حتى محمد نجيب نفسه - وهو قائدنا ورئيسنا ومركز أهدافنا - يجلس معنا على نفس المائدة ، ويبدى معنا رايه تماما كأى واحـد منا ويتعرض لمناقشاتنا واعتراضاتنا تماما كما يناقشنا هو ويعارضنا .

ثم نخضع جميعا بعد هذا لحكم الغالبية ونحن واثقون تماما من أن هـذا الاسلوب الذى نتبعه فى تقرير شيء او بحث مسألة أو موضوع يضيع كثيرا من الوقت فاننا احيانا نجتمع حول موضوع واحد لمدة عشرين ساعة كاملة لا نغادر فيها مقاعدنا ..

ولكننا نفعل هذا من أجل ذلك الذى يشاع .. وحتى لا يتطرق أدنى شك فى أن نتردد عشرات المرات قبـل ان نتخذ قرارا . ولطالما حـدث أن ابدى واحد منا اقتراحا ، واذا بذلك الاقتراح بعد مناقشته بيننا ينقلب رأسا على عقب

ولو كنا نريد الديكتاتورية لوفرنا على انفسنا هذا التعب وهـذه المناقشات الطويلة .. ولأخذنا باقتراح الواحد منا بمجرد الوهلة الاولى .

ولو كنا نريد الديكتاتورية لكان من الممكن أن يتصرف كل واحد منا كما يشاء .. وليس كما نفعل الآن فان كلا منا لا يكاد يخطو خطوة الا بعد ان يتصل بالباقين جميعا ويقول لهم : ما رايكم ؟

وما دامت المسألة فيها كلمة «ما رايكم؟» فانه من المستحيل أن تكون ديكتاتورية .

الضابط الذى بكى فى بيت جمال سالم

ان حقيقة اوامر التحفظ التى صدرت على بعض ضباط الجيش أعجب مما تتصورون وأعجب مما قيل ومما يقال

قال صلاح سالم هذا لنفر من الناس فى بيت من بيوت المحلة الكبرى ثم بدا يشرح الحقيقة :

« ان المسألة كلها لم تكن الا نتيجة حملة مغرضة من الاشاعات التى ليس لها فعلا أى ظل من الحقيقة .. اشاعات الفها واحد او اثنان وبدا ينشرانها بين الضباط .

واحدة منها مثلا كانت تقول أن جمال عبد الناصر عين زوج شقيقته فى منصب كبير .

وواحدة ثانية كانت تقول أن عبد اللطيف بغدادى عين والده مديرا لمصلحة البريد ..

وواحدة ثالثة كانت تقول أن جمال سالم استولى على قصر كبير فى مصر الجديدة وسكن فيه

وظل مؤلف هذه الاشاعات يكررها ويؤكدها - كما لو كان واثقا منها مائة فى المائة - ومن الطبيعى جدا أن تؤثر فى نفس كل انسان مخلص للحركة وقيادتها .. فانه يعتقد أن الحركة قد انحرفت عن طريقها .

وبدأ مؤلفو الاشاعات يحرضون .. ولما صدرت أوامر التحفظ كان أول ما فعلنـاه أن اثبتنا لهم ولغيرهم من اخواننا الضباط أن كل هـذا الـذى سمعوه ليس الا مجرد قصص مصنوعة مختلقة .

فان جمال عبـد الناصر ليست له شقيقة على الاطلاق .. وبالتالى لا يمكن أن يكون له زوج شقيقة .

بائع الفول السودانى يشتـرك هـو ايضـا فى المهرجان

صلاح سالم يخطب فى الجموع الحاشدة من سكان الغربية .. «تصوير حسن دياب» صلاح سالم وصلاح الدين حتاته وفؤاد نصر يردون على تحية الجماهير .





صلاح سالم وصلاح الدين حتاته وفؤاد نصر فى السيارة الجيب

طائفة الحازرين تشترك فى المهرجان

ى مصلحة البريد
على الاطلاق بأسرة
ى .. وليس من
جد فى مصر اسرتان
سما واحدا ولاتكون

د ذهب بنفسه
ط وقال لهم : هل
سمحون جان من الشاى معى
« قص؟ انى اريد أن تروا
القصر .

وبعد نفسه ذهب الضباط
« قال سالم .. وكانت
جاة !

اتضح ليس الا بيتا قديما
الزيتون طوبة جدرانه .
كن هذا البيت مع
عشرات السنين ..
الاسرة انفقت قبل الحركة
هر ان بيت جديد بعد ان
بيت ل بروماتزم حاد ،
ها ، ثم حدثت الحركة
ومن يومها وجمال
. . حتى لا تكون
ك فريات . .
وما هو البيت ..
وماز التى تأكل جدرانه
بعد والحركة كما هى ..

وخرج الضباط لينفجر واحد منهم على سلم البيت باكيا فى حرقة وهو يحتضن جمال ويقبله ويعتذر

وقال صلاح سالم : ثم بدأت التحقيقات وكان النظام الذى نتبعه فيها نظاما عادلا .. لاننا كنا ننظر اليهم — قبل كل شيء — على أنهم اخوان لنا ، زملاء عملنا معا ، بل وكثيرا ما اضطهدنا معا وانهم رجال يعولون اسرهم كما نعول نحن أسرنا ..

وكان كل منا بعد انتهاء جلسة التحقيق يكتب فى ورقة — وهو جالس على انفراد — رايه فى المتهم .. هل هو مذنب أم غير مذنب .. واذا كان رايه انه مذنب يكتب الحكم الذى يرى أن يوقع عليه .

وسأل صلاح : لو كنتم مكاننا ماذا كنتم تفعلون .. ؟

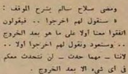
وقال واحد من الجالسين :

— نتبع رأى الغالبية ..

واجاب صلاح : ابدا .. لقد كنا أحد عشر شخصا فاذا رأى عشرة منا ان يحكم بالاعدام .. ورأى واحد فقط ان يقضى بحكم آخر ، نفذ رأى هذا الواحد ، وليس رأى الغالبية ..

وهكذا مضينا ننتهى من التحقيقات مع واحد اثر الاخر .. بحيث يخرج البرىء مباشرة ليتسلم عمله من جديد فى وحدته فى اليوم التالى مباشرة .

سنجعل القنال قاعدة من القش !



قاعدة من القش !

سال واحد فى طنطا : قولوا لنا ما هو موقفنا من الجلاء .. ؟

فقال صلاح سالم : اذا قلنا لكم ان الجلاء سيتم بسهولة وبساطة ، فثقوا أننا نضحك عليكم .. وثقوا قبل هذا أننا نضحك على انفسنا ..

ولكن الذى سيتم بسهولة وبساطة هو اننا سنفنى جميعا قبل أن يبقى الانجليز فى القنال رغم انوفنا ..

ومضى صلاح سالم يشرح الموقف :

« سنقول لهم اخرجوا .. فيقولون اتفقوا معنا أولا على ما هو بعد الخروج .. وسنعود ونقول لهم اخرجوا أولا .. لاننا – مهما حدث – لن نتحدث معكم فى أى شىء الا بعد الخروج .

وعندئذ اما ان يخرجوا .. واما ان يركبوا رؤوسهم ويرفضوا الخروج .. وهنا تبدأ الفترة الحاسمة .

يكون العمل جاريا فى عزم وقوة لتكتيل الشعب .. ولا أذيع سرا اذا قلت وتدريبه تدريبا عسكريا .

فاذا حدث ان انتهت عملية التكتيل والتدريب أعلناها عليهم حرب عصابات بشعة وقودها حقد سبعين عاما .. أما اذا قامت الحرب مثلا قبل ان يتم هذا التكتل والتدريب فسوف تكون المسألة بالنسبة لنا سهلة ..

انهم يقولون : هذه القاعدة فى القنال لازمة لتستخدم قواتنا فى الجبهة فى وقت الحرب

ونحن سنحيل لهم هذه القاعدة الحربية الى قاعدة من القش .

اننا نفهم جيدا ان القاعدة – اى قاعدة – لا بد لها من ثلاثة اسس تقوم عليها .

اليد العاملة .. والتموين .. وطرق المواصلات .

لقد كانوا فى عام ١٩٤٢ يستخدمون فى هذه القاعدة وفى معسكراتهم الاخرى أكثر من ثلث مليون عامل مصرى .. أما فى هذه المرة فلن يستطيعوا أن يستخدموا حتى ولو ثلث عامل .

وفى هذه الحالة لابد لهم ان يسرحوا اربع فرق كاملة على الاقل ويستغنوا عن خدماتها فى الجبهة لتعمل فى القاعدة وهو ما لا يمكن أن يحدث فى جيش محارب على الاطلاق .. !

وكنا فى عام ١٩٤٢ ايضا نجوع ونعرى لكى نقدم لهم الغذاء .. ولكننا فى هذه المرة لن نعطيهم لقمة واحدة ، سندفن رغيف الخبز فى الارض وسنحرق محصولاتنا اذا اقتضى الامر .

وانتم تذكرون جيدا كيف كانت الطماطم مثلا فى الحرب الماضية تتعفن فى الحقول ولا نجدها نحن فى الاسواق والسبب هو أن جميع خطوطنا الحديدية وجميع عرباتها كانت تحت امرهم ، يستخدمونها فى عمليات النقل الخاصة بهم ..

اما فى هذه المرة فسندمر الخطوط ونحرق العربات .. بل ولن يقتضى الامر اكثر من ان يخرج اى طفل صغير فى ظلام الليل فيعطل خطا كاملا بمسمار واحد .

وهم قطعا لن يستطيعوا أن يحرسوا جميع الخطوط .

وسكت صلاح سالم قليلا ثم قال :

– شىء واحد فقط يستطيعون ان يتغلبوا به على هذه الصعوبات .. هو ان يسرحوا جيشهم كله وينشروا افراده فى جميع أنحاء مصر لتكون مهمته جمع العمال بالقوة والحصول على الطعام وحراسة المواصلات .

وعاد صلاح سالم يقول :

– بل وسنطعنهم ايضا فى ظهورهم .. سنطعنهم من الخلف عندما يكونون مشغولين فى حربهم مع اعدائهم وسنسلمهم بأيدينا الى هذا العدو .

ثلاث مرات

لقد فوجىء صلاح سالم بأن الرأى فى الغربية مجمع – بدرجة عجيبة – على أن فترة الانتقال لا يمكن أن يكفى لها ثلاث سنوات فقط ..

لقد قال البعض انها يجب الا تقل عن خمس سنوات .

وقال البعض الاخر بل لابد من ثلاث سنوات اخرى بعد انتهاء الثلاث الحالية

وغالى البعض فقالوا : عشر سنوات على الاقل .

وضحك صلاح سالم وقال :

– هذا سر لا يعلمه احد ..

هل تعلمون اننا كنا قد قررنا أنه لا بد ان تعود الحياة البرلمانية فى فبراير .. أى فى هذا الشهر .. ؟

وخرج صوت من بين الحاضرين يقول : كنتم تبقوا أكبر مغفلين .. ولا كأنكم عملتم حاجة ..

وعاد صلاح سالم يقول :

– ولكننا وجدنا – واقسم لكم على هذا – انه لا فائدة مطلقا من الاحزاب بل ولا فائدة مطلقا الا اذا انمحت تماما خيالاتها المنتشرة فى المدن الكبرى ..

لقد حدث أن بلغ حد الاستهتار والخيانة بأحد الرجال البارزين فى حزب كبير أن اتصل ثلاث مرات بجهات ، يستعديها على بلاده مصر وعلى اخوانه شعب مصر . .

وحينما تأكدنا من هذا قلنا انه ليست هناك فائدة .. وقررنا حل الاحزاب والقضاء على خيالاتها فى مصر ..

***

لقد خرج صلاح سالم من الغربية ، وفى يده قوة ضخمة .. !

اما الغربية نفسها فقد كسبت أشياء كثيرة .. أهمها انها وضعت على بداية الطريق الذى ستسلكه مع مصر وضعا صحيحا واضحا ..

صلاح هلال

تحية الفلاحين للقيادة التى خرجت اليهم



صلاح سالم يتكلم ..

الالوف التى تجمعت تحت الاعلام الخضراء لتستمع الى القيادة وهى تتكلم

لاعب العصا اللى يتقدم الموسيقات .

قطار النسيان !.

جثث ومجوهرات وملابس نسائية محصول يوم واحد

تستطيع أن تفقد ما تشاء من أشياء فى قطارات الدولة المصرية ، على طول خطوط السكك الحديدية وعرضها ، وانت مطمئن الى أنك ستجد ما فقدت

محاضر المحجوزات ...

● حين يصل القطار الى المحطة يتولى جنود حكمدارية السكة الحديدية تفتيش عرباته المختلفة ... وهم يجدون فى العادة هنا جوالا ، وهناك « قفة » ، وفى مكان ثالث حقيبة . وقد لا يكون لهذه الاشياء جميعا قيمة تذكر ، ولكن الامر لا يخلو كل يوم أو يومين من حقيبة مليئة بالملابس الحريرية ، أو منديل يضم طائفة من الحلى الثمينة .. أو طربة حشيش مثلا !

● يأخذ الجنود هذه الاشياء ، لا الى بيوتهم طبعا ، ولكن الى ضابط المحطة القضائى ، الذى يثبتها بدوره فى دفتر الاحوال بتفصيلات مملة تذكرك بمحاضر المحجوزات

– قلم ماركته كذا ، ولونه كذا ، وسن ريشته سنه كذا ، وغطاؤه أو ساقه كذا ، وبه كذا نقطة من الحبر الى آخره ..

وقد لا يساوى القلم بعد ذلك كله ، عشرة قروش !

– قفة بها عدد سبعين رغيف رحالى ذرة تفوح منها رائحة الحلبة ، مقاس الرغيف كذا سنتى فى كذا ، مع عدد ١٧ قطعة جبنة قديمة ، وثلاث قطع مخلل ..

● تسلم هذه الاشياء جميعا الى مخازن الامانات ، وترصد فى الدفاتر الخاصة بالمخزن بعد الفحص للتأكد من مطابقتها للاحوال .

● اذا كانت هناك بعض المتروكات الثمينة ، فانها تعرض على المأمور القضائى بالمحطة .. وهذا يبلغ حكمدارية السكة الحديد للنشر عنها ، وتختم بالشمع الاحمر بوساطة الضابط ، ويكتب بذلك محضر ينص فيه على عدم تسليم الامانة لصاحبها الا بحضور الضابط شخصيا .

كل لون .

وتبدأ « الامانات » حياة جديدة فى مخازن السكة الحديد ..

حياة غريبة ، مثيرة ، بين جيران من شتى الامكنة ، والبقاع ، والانواع !

مظلات . حقائب . معاطف . مجوهرات . حوافظ نقود . قفف . أجولة . طرابيش . دوسيهات . ملابس داخلية نسائية ! . مفاتيح منازل . مفاتيح سيارات (!) . خلاخيل . حقائب يد نسائية . زجاجات عطر . منافض سجاير . أقلام كتابة . مايوهات سباحة . قفازات ملاكمة !!

وعلى هذه الاشياء جميعا أن تستسلم لحياتها الجديدة ، الراكدة ، الرتيبة ، مدى سنة كاملة ، تعاد خلالها الى صاحبها اذا أثبت ملكيته لها حين يتقدم لطلبها ، وبعد أن يدفع عنها رسما ضئيلا يدعى « الارضية »

اربعة آلاف

أما اذا لم يتقدم صاحبها فانها تباع بالمزاد العلنى بعد عام ، ويحفظ الثمن فى خزانة « قلم المتروكات » على ذمة صاحبه المجهول .. ويمنح لتسلمه مهلة قدرها .. ثلاث سنوات !

فاذا لم يتفضل بتشريف القلم المذكور أعلاه – قلم المتروكات – فى هذه المهلة المضروبة ، أصبح الثمن من حق السكة الحديد

بقيت حقيقة تكمل هذه الاجراءات الطويلة . هذه الحقيقة هى : ان ايراد خزانة السكة الحديد من الاشياء المفقودة ، على الرغم من كل هذه الحواجز ، يبلغ اربعة آلاف جنيه فى كل عام !

الدجاج فى المزاد

ومع ذلك فليس كل ما يتركه المسافرون يستطيع أن يعيش سنة فى مخزن الامانات !

فى بعض الاحيان ينسى مسافر قادم من الصعيد قفة مليئة باللحم والدجاج والحمام ، وينسى مسافر آخر «فطيرا» شهيا وبلحا وشيئا من القشدة والزبد ، وثالث ينسى صفيحة من عسل النحل ، مع ما تيسر من البيض والجبن .

هذه المأكولات لا تحتمل البقاء بضعة أيام ، وهى لهذا تباع يوميا بالمزاد العلنى ، ولها زبائنها الذين ينتظرونها بالذات ، من الحمالين والباعة المتجولين وعمال المحطة وسائقى سيارات الاجرة .. ولا يمكن أن يتسلمها المشترى الا بعد أن يقرر طبيب السكة الحديد صلاحيتها للطعام ، والا أصدر أمره باعدامها وتنفذ حكمه فى الحال .

وحتى هذه الاثمان الزهيدة – دائما – تبقى على ذمة أصحابها بعض الوقت ، ثم تعرف طريقها الى خزانة السكة الحديد .

الغلطة المقصودة

مرة أو مرتين كل شهر ، لا يكاد الضابط القضائى يلقى نظرة على الشىء المفقود حتى يتأكد تماما من أن صاحبه لن يعود ليسأل عنه !

وآخر مرة من هذا القبيل كانت عندما فتح الجنود سلة كبيرة الحجم ، فاذا بهم يرون جثة لفتاة فاضت الدماء على جسدها ومثل الجناة بها أبشع تمثيل .. كان من الواضح أنها جريمة عرض

وليست الجثث وحدها هى الهدايا التى لا يسأل عنها أصحابها .. هناك اللقطاء ... الذين جاءوا الى الحياة نتيجة غلطة مقصودة ، وتركوا فى القطار فى غلطة أخرى ... مقصودة !

ثم هناك المخدرات والاعيرة النارية والاسلحة .. لا يكاد أصحابها يشعرون بأن البوليس وراءهم حتى يتركوها تصل الى المحطة بلا صاحب .

الكتب والعظام

وما أكثر ما يرويه رجال قلم المتروكات من قصص وحكايات .

ذات مرة وجد جنود حكمدارية السكك الحديد بعض العظام الآدمية فى حقيبة مفتوحة .

وهرول أحدهم – وقد استبد به الذعر – الى الضابط القضائى يخبره بالامر .

وخف الضابط ، بعد أن فرغ من التقاط أنفاسه ، الى حيث كانت الحقيبة فى أحد دواوين الدرجة الثانية .

وماكاد يلقى نظرة على محتوياتها حتى أطلق ضحكة عريضة بين دهشة الجنود وحيرتهم .

لقد كان الى جانب العظام بعض كتب الطب . وأدرك الضابط ان الحقيبة لطالب بالطب . وأنه يستعين بالعظام على فهم دروس التشريح !

وذهب الجنود بالحقيبة ، عظامها وكتبها ، الى مخزن الامانات ، لتدفع الضريبة المفروضة عليها من عمرها بين جيران غرباء من شتى الانواع !

قطار النسيان .. يخرج منه الركاب .. ويتركون فيه اغراضهم

زيت .. وجبنة وسمن للبيع فى المزاد



المجلس الذى يقرر البيع فى المزاد بعد انقضاء المدة المحددة



اشياء غريبة يتركها الركاب فى القطار

قبعات من جميع الاشكال تقرر بيعها



وضحية أخرى من ضحايا العهد الماضى



كانوا يلقبونه فى مديرية الدقهلية بهارون الرشيد ..

فقد كان يمتلك ألفى فدان ينفق منها عن بذخ .. حتى جاءت الملكة نازلى فاضطرته أن يبيع فدادينه . بعد ان اذاقته من صنوف التشريد والعذاب الشىء الكثير

اسمه : الشيخ محمد نعمة الله .

وتبدأ قصة الشيخ نعمة الله عندما اشترى فى عام ١٩١٤ ألفى فدان من المرحوم الدكتور محمود بك أنيس ..

واستمرت الحالة معه فى هدوء تام حتى سنة ١٩٣٦ .. عندما اشترت الملكة نازلى ألفى فدان أخرى .. تجاور فدادين الشيخ نعمة الله ..

وبعد عشرة أيام من تسلم الملكة نازلى لاراضيها تلقى الشيخ نعمة الله خطابا من الخاصة الملكية باستدعائه الى مقر تفتيش الخاصة ! .

وهناك وقف الشيخ نعمة الله . . ليواجه أحد الموظفين وهو يقول له :

– ياشيخ محمد .. الملكة عايزه انك تهاديها باطيانك . !

وذهل الشيخ محمد من هول المفاجأة .. ولكنه عاد فتمالك أعصابه . . وبكل شجاعة .. قال :

– ده أكل عيشى .. أنا ماأقدرش أستغنى عنها ..

فقاطعه موظف التفتيش :

– اختصر فى الكلام . . انت موافق؟!

ولم يجب الشيخ محمد . . وتركهم ومضى .

اعتداء

ومضت سبعة عشر يوما أخرى . . عندما مرت الملكة نازلى لتفقد أراضيها فوجدت ان بعض الحدود فى أراضيها . متكسرة فى بعض النواحى .. ولما تساءلت عن السبب .. قيل لها . : « أراضى الشيخ محمد .. » فأصدرت امرها بتعديل الحدود بدون أدنى اعتبار للشيخ محمد ..

وبذلك ضاعت من الشيخ محمد – كدفعة أولى – ٥٦ فدانا ..

فلما ذهب الشيخ محمد وتظلم . . قيل له : « ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة » !

ولما عاد الشيخ محمد الى أرضه . فوجىء بسلسلة من الاعتداءات عليه .. وعلى أفراد أسرته .

ومن ناحية أخرى .. فوجىء – كما يقول – بعدة طلبات متلاحقة من تفتيش ذى زفتا يطالبه فيها بدفع قيمة مخالفات لمحاضر حررت ضده .. فى أماكن مختلفة من أرضه ..

الاعتداء الاخر

ويذكر الشيخ محمد نعمة الله أنه فوجىء بعد ذلك بقوة مسلحة مكونة من مائتين وخمسين جنديا مسلحا .. نزلوا الى الارض .. وطردوا رجاله .. وبذلك تم الاستيلاء على الارض .. عنوة !

ولجأ الشيخ محمد نعمة الله الى القضاء لعله ينصفه ولكن عبثا .. فعندما أمرت النيابة بحمايته . . تلكأت السلطات المسئولة فى المديرية .. فى تنفيذ هذه الاوامر ..

ثم رفع الشيخ محمد .. دعوى مستعجلة .. يتظلم فيها من قرار مصلحة الاملاك .. التى باعت أراضيه .. برغم ارادته .. الى أناس غرباء .. عن البلدة ..

ولاتزال القضية .. معروضة – حتى الآن – أمام المحكمة . !

تحقيق صحفي في البنتاجون .. قاع الجحيم .!

القلب لشبكة الشرايين

التي تحمل دماء المعركة المقبلة

واشنطون – من محمد حبيب :

ان البنتاجون هو القلب ومركز الاعصاب لهذه الحركة العسكرية الضخمة الجبارة التي تقرع اليوم ناقوس خطر الحرب ..

هذه الاساطيل الامريكية التي تعوم اليوم في مياه لم يكن الامريكيون يعلمون عنها اى شيء ..

والقواعد الحربية وحلقات الدفاع التي تطوق أكثر من نصف الارض ..

والمطارات التي تحيط بالعالم وتملأ فضاء السماء بهدير الآلة واضطرابات الامواج اللاسلكية ..

والانفجارات التي تدوى في الباسفيك والاطلنطي وتنسف الجزر النائية بتجربة القنابل الهيدروجينية ..

وبلايين الدولارات التي تصبها امريكا في أركان الارض : مساعدات حربية واقتصادية .. وخبراء في الزراعة والتعليم والصحة العامة ..

وشبكة الشرايين التي تتمدد وتتفرع حاملة دماء المعركة القادمة الى القواعد الحربية : في القطب الشمالي وجرينلاند وكندا والدانيمارك ، والجزر المبعثرة في الباسفيك واليابان، وغرب اوروبا وبريطانيا وتركيا واليونان والبحر الابيض ،وشمال افريقيا ...

هذه الحركة الضخمة الجبارة ، تنبع كلها من نقطة واحدة ... هنا ، في البنتاجون . ومن حجرة واحدة .. هي حجرة اجتماعات هيئة رؤساء اركان حرب الجيش الامريكي .

الجنرال عمر برادلي

رئيس هيئة رؤساء اركان حرب الجيش الامريكي ..

وتتكون الهيئة من رئيس اركان حرب الجيش ، ورئيس اركان حرب البحرية ، ورئيس اركان حرب الطيران .

- **عمره ستون عاما**
- **سماه ابوه (عمر) لانه كان من المغرمين برباعيات عمر الخيام .**
- **قاد القوات الامريكية في فرنسا والمانيا في الحرب الماضية .**
- **يحمل عدة نياشين روسية اهمها نيشان (كوتوزوف) من الدرجة الاولى وقد اهداه اليه المارشال ستالين .**

الجنرال هامدن اولمستد

- **مدير المساعدات الحربية ... او بلايين الدولارات التي تصبها امريكا كل عام في اركان الارض .**
- **عمره ٥٢ سنة .**

اخطر هيئة في العالم

والبنتاجون هي وزارة الدفاع الامريكية وهيئة رؤساء اركان حرب الجيش الامريكي ، ورئيسها الجنرال عمر برادلي ... هي أخطر هيئة في العالم اليوم .

ان أعضاء هذه الهيئة هم وحدهم الذين تتطلع اليهم أمريكا كلها ، ابتداء من الرئيس الى أصغر راعي بقر في صحراء تكساس .. لانهم اصحاب الكلمة الاولى في كل شيء ..

انهم يضعون يدهم على ٦٧ ٪ من ميزانية الحكومة الامريكية هذا العام وقدرها ٧٩٫٠٦٧٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، أى ما يقرب من ٣٢٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه مصري ..

ويضعون يدهم على أصلح واقوى عنصر في الشعب الامريكي .. ويتحكمون في جميع موارد أمريكا الطبيعية ، وما يقرب من ثلث موارد العالم القديم .

وفي الاجتماعات الدورية التي يعقدونها في البنتاجون ، وخلف حراسة شديدة متيقظة ، تتقرر الخطوات التي تحدد مصير أمريكا ... وأقدار العالم كله في المستقبل القريب ...

ان هؤلاء القواد ، وهم يقبضون بأصابعهم على شبكة الشرايين التي تحمل دماء المعركة القادمة .. ويحركون هذه المظاهرة العسكرية الضخمة الجبارة حول الارض .. هم وحدهم الذين اذا تحدثوا هنا صمت الجميع ، لانهم يتحدثون بلغة الارقام والدولارات والقنابل الهيدروجينية

وهم وحدهم الذين يستطيعون ان يجعلوا الرئيس ايزنهاور يقصد الى الكونجرس في اى يوم ، ليقف أمام ممثلي الشعب ، ويعلن الحرب على روسيا السوفيتية ..

وهم وحدهم الذين يستطيعون ان يضعوا القلم في يد الرئيس ليوقع أمرا بالقاء القنبلة الهيدروجينية في اى مكان ... فتمسحه من خريطة العالم ..

وهم اليوم ، ومن خلف مكاتبهم ، يديرون عملية الاستعداد للمعركة القادمة، ويمهدون الميدان لمعركة الحياة والموت .. وغدا ربما يديرون المعركة نفسها .. وهم خلف هذه المكاتب ..

وهم يسكنون البنتاجون مع آلاف من الخبراء والمساعدين .. وآلاف من الخرائط والارقام والاحصاءات الدقيقة تمثل كل ما على الارض من حياة : انسانية اونباتية او حيوانية أو معدنية ..

قاع الجحيم

والبنتاجون هو اضخم مبنى اداري في العالم .. ويقوم على شاطيء نهر البوتوماك أمام العاصمة الامريكية ..

ويقوم البناء الضخم على أرض مساحتها ٣٤ فدانا ، يحيط بها مائتا فدان من الحدائق .. هذا عدا المطار الرسمي الكبير خلف البناء ..

وكانت الارض التي يشغلها البناء اليوم واديا سحيقا خربا قاحلا .. تلقى فيه العاصمة الامريكية بالقمامة والقاذورات .. وكان يسكنه الصعاليك والضائعون والافاقون والغجر والمهربون ، وطريدو المجتمع والقانون ، وكان اسم الوادي .. (قاع الجحيم)

وتكلف البناء ، الذي تم في يناير سنة ١٩٤٣ ، ٨٣ مليون دولار ، أى حوالي ٣٣ مليونا من الجنيهات المصرية .

ويعمل في البنتاجون اليوم ٣٢ الف موظف ، ٧٠ ٪ منهم مدنيون ، ما بين خبراء وأساتذة وعلماء وموظفين وعمال ..

حقائق من كل مكان

والعالم كله في البنتاجون عبارة عن أرقام واحصائيات وحقائق .. والشعوب عبارة عن أعداد وثروات وامكانيات حربية .. والدول عبارة عن جيوش ومصانع وقوة عسكرية ..

ومهمة هؤلاء الآلاف من الخبراء والاساتذة والعلماء، هي جمع الحقائق عن كل مكان في الارض ووضعها في خرائط اقتصادية وصناعية وزراعية وطبوغرافية ... ووضع كل ذلك بين يدي هؤلاء القواد الذين هم مركز الاعصاب لهذه الحركة الجبارة التي تهز العالم اليوم ..

قال لي ضابط عظيم :

« ان خريطة العالم امامنا هنا محدودة مقسمة بمربعات ودوائر وخطوط .. تقف امريكا في طرفها ، وتقف روسيا في الطرف الآخر .. وكل ما يقع بين الطرفين من ارض وماء وحياة مركز ومختصر لدينا في ارقام ..»

واشار الضابط الى خريطة كبيرة على الحائط المقابل ، وقال :

« ان هذه الدبابيس الحمراء التي تراها على هذه الخريطة تحدد اكثر مراكز العالم حساسية اليوم .. وهي المراكز القابلة للاشتعال في اى وقت ولاى سبب ،فتندلع منها النيران لتلف الكرة الارضية بعباءة من اللهب .. »

واكثر مراكز العالم حساسية كما حددها خبراء البنتاجون بالدبابيس الحمراء هي :

١ – كوريا .. فان شرارة من النار المشتعلة في كوريا اليوم كافية لاشعال النار الكبرى حول الارض ..

٢ – قصعة الارز .. أو الهند الصينية وسيام والملايو وبورما .. فان الشيوعيين من ناحية ، وتعصب الاستعمار من ناحية اخرى ربما يجذبان العالم كله معهما في معركة الحياة والموت ..

وروسيا تطمع في الاستيلاء على هذه المنطقة لاهميتها الاقتصادية والعسكرية .. فان روسيا ، اذا استولت عليها ، ستصبح سيدة آسيا الكبرى دون منازع ... وستحاصر القوات الامريكية في اليابان من كل ناحية . وستهدد الهند والباكستان تهديدا مباشرا ، ولن يبقى امامها في آسيا الا شبه جزيرة العرب وسوريا ولبنان واسرائيل وايران .. وهي رحلة قصيرة ممتعة اذا شاء الجيش الاحمر ان يذرعها في خطوتين .. هذا فضلا عن ان هذه المنطقة هي قصعة الارز لآسيا ، فهي تنتج كميات هائلة من الطعام .. وتنتج كذلك المطاط والصفيح والمنجنيز وغيرها من المواد الحربية .

٣ – المانيا .. فان الحرب الباردة القائمة فيها تهدد السلام بقدر ما تهدده الحرب المشتعلة في كوريا والهند الصينية

٤ – اليابان .. فان الصين الشيوعية تحيط بها من ناحية وروسيا تحيط بها من الشمال في مجموعات جزر ساخالان وكوريل التي استولت عليها بعد الحرب الاخيرة ، وجعلت منها قواعد حربية لمهاجمة القوات الامريكية في اى وقت .. ومهاجمتها بالقنابل الذرية .

٥ – الشرق الاوسط .. حيث يكثر الشيوعيون والجواسيس وحيث تتعقد المشاكل الدولية بين دول هذه المنطقة وبين بريطانيا وفرنسا .. وحيث توجد قناة السويس .

٦ – أوروبا الغربية .. حيث تق[illegible] قوات حلف شمال الاطلنطي وجها ل[illegible] امام القوات الشيوعية في أوروبا الشر[illegible] ... وتلعب بينهما اخطر المؤام[illegible] والدسائس الدولية .

النار الكبرى

وقال الضابط بعد ان دار بالمؤشر الطويل على هذه المراكز على الخريطة الكبيرة ..

« ان احدا لا يستطيع ان يتنبأ كيف يمكن ان تشتعل هذه المراكز الحساسة ..

« فان لمسة خفيفة من الكرملين ، او البيت الابيض ..

« أو طائرة تحلق في سماء أحد هذه المراكز وتتجاوز حدودها عفوا ..

« او خلافا بين زعيمين في احد دول هذه المراكز ، يرى فيه السياسيون المتعصبون او المتآمرون فرصة للعمل .

« ان اى شيء تافه يمكن ان يحدث في أى وقت فاذا باحدى هذه المراكز الحساسة تلتقط الشرر .. وتندلع النيران التي ربما لا تنطفيء الا بعد ان تأكل الحياة البشرية كلها على وجه الارض ..

« وليست في هذه الصورة القاتمة اية مبالغة ، فان الاسلحة الرهيبة التي تصنعها اليوم ، والتي تصنعها روسيا ايضا ، تحمل في جوفها طاقة مدمرة تهدد جذو[ر] الحضارة والحياة بالفناء ... ان القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما سنة ١٩٤٥ ، اصبحت اليوم ، بجانب القنبلة الهيدروجينية الحديثة ، اصبحت سلاحا قديما كمدافع القرون الوسطى التي كانت تنطلق بعود ثقاب .. »

العنصر المبيد

وهنا تذكرت حديثا كان قد دار بالامس بيني وبين محرر الطاقة الذرية في جريدة أمريكية كبرى .. وقال المحرر العالم – وهو ذو شهرة رنانة هنا –

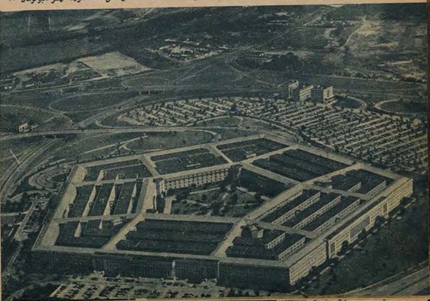
« ان انفجار عدد معين من القنابل الهيدروجينية على سطح الارض يخلق عنصرا يسميه علماء الذرة (كربون ١٤) ... واذا انتشر هذا العنصر على الارض يجعلها غير صالحة للحياة البشرية .. أو يجعلها على الاقل ، صالحة لحياة مختلفة تماما عن الصورة الحالية .

« وهناك احتمالان – كما يقول علماء الذرة – لنتيجة انتشار هذا العنصر .. فاما ان تخلو الارض تماما من البشر .. واما ان العدد القليل الذي سيبقى من الآدميين بعد المعركة ، سيصيبه تشويه أساسي قاتل ، فينتج ذرية غريبة ممسوخة .. مخلوقات مقوسة او مكورة .. بحيث تصبح هذه المخلوقات بعيدة جدا – من الناحية السيكولوجية والفزيولوجية – عن أن تسمى بشرا .. »

وعدت من ذكرى حديث أمس على صوت الضابط أمامي وهو يقول :

« ان مهمتنا الاولى هي الاستعداد لكل احتمال ... احتمال اى حركة تقدم عليها روسيا في اى مكان في الارض .. في الشرق الاقصى او الاوسط ، أو في أوروبا ، أو في أى من عشرات الجزر الصغيرة حول آسيا .. ان عندنا ردودا جاهزة مدروسة [ل]سياسة يمكن ان تخطر في خيال الجانب الآخر .. ونحن نعلم مالدينا وما لديهم ، ونعلم أين مراكز ضعفنا ، ومراكز قوتهم .. ونعلم أين نضرب عندما يضربون ..

قواد دول حلف شمال الاطلنطي الخمسة عشر اثناء اجتماعهم في البنتاجون .. وهم يجتمعون تحت حراسة شديدة .



البنتاجون ... وخلفه وامامه آلاف السيارات التي يملكها الموظفون .. وفي اعلى الصورة نهر البوتوماك ..

• لقد ظللنا طيلة الاعوام الماضية نتعلم من مفاجآتهم . والحبطات التي كانوا يوجهونها في مكان بينما كنا نتوقعها في مكان آخر .. أما اليوم فقد حفظنا الدرس عن آخره . وقد أصبحنا كعنصر كيمائي يتفاعل بمجرد أي حركة تقدم عليها روسيا .. يتفاعل في صورة طائرات وقنابل وجنود ودماء ونار ..

أخطاء الآباء

وقلت للضابط الكبير .. وأنا أحاول أن أكتم موجة من الثورة والغيظ ..

• ولكن ماذا عن الشعوب التي تسكن هذه المربعات الصغيرة بينكم وبين روسيا .. هذه الملايين التي تضعونها بين هذه الدبابيس الحمراء .. ماذا عنها وعن حاضرها ومستقبلها وآمالها وأحلامها .. هذه الشعوب الصغيرة الهادئة الوديعة المحبة للسلام . والتي تريد أن تعيش .. ماذا جنت لكي تضعوها هكذا بين حجري الطاحون ؟..

وقال الضابط ..

• هذه هي جريمة كل حرب من أول التاريخ حتى اليوم .. انها نفس الجريمة التي ارتكبها هتلر أمس عندما طحن شعوب أوروبا وسحقها سحقا . وهي نفس الجريمة التي ترتكبها الحرب الكورية اليوم وهي تطحن مئات النساء والاطفال والرجال الذين ليست لهم اية سياسة سوى سياسة العيش في سلام ..

وهي نفس الجريمة التي سترتكبها الحرب القادمة ، مع فارق كبير ، هو أن الضحايا سيكونون من جميع شعوب العالم . ولا أقصد شعوب الانسان فحسب .. بل شعوب الحيوان في الغابات ، وفي قاع المحيطات . . ان صرخات الضحايا ستنبعث من كل مكان . وميدان المعركة المقبلة لن يكون في بلد واحد أو قارة واحدة . بل سيشمل العالم كله أرضا وبحرا وجوا .

وفي هذا الخطر الجسيم المحقق يكمن أمل صغير .. اذ ربما يدرك السياسيون من قادة العسكريين المتصارعين أن استعمال الاسلحة الرهيبة التي يملكونها هو انتحار محقق ..

ربما يدركون ان الاقدام على الحرب المقبلة جريمة بشعة سيهتز لها التاريخ، وستهتز لها السموات وهي ترى الانسان يضع بيديه حدا لحياته .. اذا أدركوا ذلك فان الامل الصغير هو الشعرة التي تتعلق بها شعوب العالم الغريقة اليوم ..

واستطرد الضابط . وأصابعه تعبث بالعالم الكبير المخطوط على الكرة الصغيرة فوق مكتبه . بعصبية ظاهرة ..

ان شعوب العالم كله ، بما فيها الشعب الامريكي . ليست في اعتبارنا الا أرقاما .. أما أحلامها وآمالها وفلسفاتها فلا تدخل في اعتبارنا . ونحن نترك هذا للسياسيين .. ان كل مايهمنا في هذه الشعوب هو عددها وثرواتها وامكانياتها الحربية .

ونحن العسكريين لسنا الا أجزاء دقيقة في الطاحون الضخمة التي ستسحق العالم في المعركة القادمة .. ولن تلتقط آذاننا آنات الآلام وصرخات الشعوب التي تسحقها الطاحون ..

ان الجزء الدرامي في هذه الصورة الدامية هو أننا ، نحن أجزاء الطاحون ، لن نستطيع أن ننسى لحظة واحدة أننا أبناء هذه الشعوب التي تسحقها الطاحون .. مهما كانت لغة الشعوب وألوانها .. وأننا نحن الآخرين ضحايا أخطاء السياسيين ..

انهم سيحكمون على العالم بالاعدام .

وسيتركون لنا تنفيذ الحكم ومواجهة اللعنات ..

اننا كأبناء الآباء المخطئين يعيشون طول حياتهم ، وهم يحملون على أكتافهم أوزار الآباء .. كما يقول الكتاب المقدس ..

تركيا .. مساعدات وثقة

وفي البنتاجون قسمان على جانب خطير من الاهمية ..

قسم المساعدات الحربية ، ومديره الجنرال أولمستيد ..

ومهمة القسم أن يدرس حاجة كل دولة من دول (العالم الحر) كما يسمونه هنا .. لمساعدات أمريكا الحربية . كما يدرس القسم كذلك الضمانات التي يمكن أن تقدمها هذه الدول لأمريكا نظير المساعدات التي تتلقاها . . الضمانات التي تؤكد لأمريكا أن هذه الدول ستقف بجانبها في المعركة القادمة .

وقد تحدثت الى الجنرال أولمستيد مايقرب من ثلث ساعة .. وكان محور الحديث قصة بلايين الدولارات التي تصبها أمريكا في أركان الارض كل عام .

ومصر مازالت قضية بين ملفات هذا القسم .. قضية تتلقى كل يوم عناية كبيرة من خبراء هذا القسم ..

والقسم الثاني هو قسم دول حلف شمال الاطلنطي ..

وعندما دخلت قاعة اجتماعات قواد هذه الدول ، وهي خلف حراسة شديدة ، وبرفقة أحد ضباط البنتاجون ، لفت نظري هلال على علم بين أعلام الدول الخمس عشرة ..

البنتاجون في ارقام

ان البنتاجون هو رمز قوة أمريكا الحربية ...

وكلمة (بنتاجون) الاغريقية ... ومعناها الشكل ذو الاضلاع الخمسة

وفيه ٤٢ الف تليفون . يعمل على ادارتها ٢٢٠ موظف تليفون . وتتلقى كل يوم حوالي ٢٥٠٫٠٠٠ مكالمة .

والمحافظة على البناء ونظافته وترميمه يوما بيوم تحتاج الى خدمات ١٠٠٠ عامل

ويستهلك البنتاجون كل يوم ٩٠٠ لمبة كهربائية من بين ٦٣٫٠٠٠ لمبة تشتعل كل يوم وليلة لاضاءته .

ويتكون البنتاجون من خمسة اضلاع وخمسة طوابق ، تتوافر فيها جميع وسائل الراحة ، ونظام دقيق لتكييف الهواء والتحكم في درجة الحرارة بالداخل .. وفي البناء ٧٫٦٠٠ نافذة ، و ٣٠٠٠ ساعة حائط ، و ١٩٠٠ حمام وتواليت و ٥٥٠ ثلاجة مياه .

وفي البنتاجون بنك ، وعدة عيادات طبية ، وصيدلية ، ومكتب بريد ، وحلاق وترزي ، وجزمجي، وجواهرجي ومكوجي ، ومخبز ، ومكتب سفر بالطائرات والقطارات والسيارات ، ومحل كبير لجميع انواع الملابس للسيدات والرجال .

وفيه سبعة عشر مطعما ، ويعمل فيها ٦٧٥ طباخا وجرسونا .. ومتوسط ما يستهلكه موظفو البنتاجون يوميا من المشروبات فقط هو :

٣٠٫٠٠٠ فنجان من القهوة
٣٥٧٥ زجاجة كبيرة من اللبن
٧٠٠٠ زجاجة من المشروبات الخفيفة

وقال الضابط ..

• هذا هو علم تركيا ..

ومنذ أن انتهت الحرب الاخيرة وتركيا تلعب مع أمريكا لعبة ماكرة حاذقة موفقة .. وأصبحت تركيا اليوم موضع ثقة غريبة من السياسيين والعسكريين ، بل والرأي العام الامريكي نفسه .

ان كل من قابلتهم يعتقدون ان امريكا يجب أن تضاعف مساعدتها لتركيا .. مساعدتها الحربية والاقتصادية ، وأن كل ماتطلبه تركيا يجب أن تناله في الحال .

وكل مافعلته تركيا هو أنها فتحت أبوابها للخبراء الامريكيين وللمساعدات الامريكية ، ووقفت خلف الباب تبتسم وتقول : « مرحبا بكم .. »

وتدفقت الملايين والمعدات والطائرات .. وشيئا فشيئا أصبحت أمريكا تحمل على أكتافها اليوم مسؤولية جزء عظيم من الاصلاحات داخل تركيا .. فهي تبني شبكة حديثة للمواصلات ، وتبني المطارات ، وتصلح الموانئ .. بل انها تبني قرى صحية حديثة للفلاحين الاتراك وتصلح نظام الري ، غير آلاف من الافدنة كل عام تضيفها أمريكا الى رقعة الاراضي المزروعة في تركيا ..

وعندما أعلنت الامم المتحدة الحرب على القوات الشيوعية في كوريا ، أرسلت تركيا فرقة من جيشها لايزيد عددها على الالف جندي ، كرمز للاشتراك في صد العدوان الشيوعي .

وكان كل جندي تركي يستشهد في المعركة يسجل لتركيا دعاية جبارة في الجرائد الامريكية وبين الرأي العام الامريكي .. حتى أصبحت تركيا اليوم تأتي في اعتبار الامريكيين بعد بريطانيا وفرنسا ..

ولقد حدث أثناء أحاديثي مع بعض ضباط البنتاجون ان قلت ان مصر أغنى من تركيا . وأن ميزانية الحكومة المصرية تزيد على ضعف ميزانية الحكومة التركية .. وقد قابلوا هذه الحقائق بدهشة تكاد تدفعهم الى تكذيبها .

ثورة على البنتاجون

وفي خارج البنتاجون ثورة علنية .. ثورة بين الرأي العام الامريكي على سلطة العسكريين التي تتضاعف كل عام .. ثورة على سيطرة البنتاجون على أكثر من نصف ميزانية أمريكا ، وعلى جميع مواردها الطبيعية ، وعلى سياستها الخارجية .

ولقد قال لي الكثيرون ان البنتاجون سيقود امريكا الى الحرب ، وسيقود شباب امريكا الى الفناء ..

وقال لي وكيل حاكم احدى الولايات .. ان ولايته اضطرت هذا العام الى تجنيد من بلغوا الثامنة عشرة من شباب الولاية ، لكي تؤدي الضريبة التي يفرضها البنتاجون على كل ولاية .. وهي عدد معين من شبابها تقدمهم كل عام الى الجيش الامريكي .. وقال ان بعض الولايات تضطر الى تجنيد عدد كبير ممن هم دون الثامنة عشرة لكي تلبي طلب البنتاجون ..

ولكي يواجه البنتاجون هذه الثورة ، فقد اعتمد عدة ملايين للدعاية داخل أمريكا نفسها .. لكي يطلع الشعب على الحقائق .. ويعقد البنتاجون عدة محاضرات كل أسبوع لمختلف المهن والطبقات من الشعب لكي يطلعهم على الحقائق التي يجمعها خبراؤه . حقائق تقول ان خطر الحرب يشد أعصاب العالم شدا يكاد يمزقها ..

وحقائق تقول ان روسيا تتفوق على امريكا في عدة نواح خطيرة ..

روسيا تملك عددا ضخما من القوات المسلحة يفوق ما تملكه أمريكا وأصدقاؤها .. وتسيطر على أكثر من ثمانمائة مليون من البشر ..

روسيا تتفوق على أمريكا في عدد الطائرات والغواصات .. وكانت تملك حتى منتصف العام الماضي ثلاثة أضعاف عدد الغواصات التي كان يملكها هتلر .. والتي جعلت المانيا تكتسح العالم في السنوات الاولى من الحرب .

روسيا تسيطر على عدة مناطق من أغنى مناطق العالم في الموارد الطبيعية .

روسيا تبني في شمال اسيبريا قواعد ذرية على بعد عدة ساعات بالطائرة من أكبر المدن الامريكية لمهاجمة أمريكا ..

حقائق تتغلب على الثورة ضد البنتاجون يوما بعد يوم ..

وحقائق أخرى ترفع من معنوية الشعب الامريكي ..

وكان آخرها ماقاله مستر جون فوستر دلاس وزير الخارجية في الاسبوع الماضي ..

• ان روسيا تحمل في جوفها عامل انهيارها وهزيمتها .. فان كبت الحريات العامة . والاضطهاد العنصري ، والمحاكمات التي تجري على العشرات والمئات .. والتي تتسرب أخبارها من وراء الستار الحديدي كل يوم هو دليل ضعف وخوف . لادليل قوة وثقة .

الهرم الاكبر .. والبنتاجون

وغادرت البنتاجون برفقة سكرتيرة أحد كبار الضباط ، لكي ترشدني الى الباب الخارجي .

وقالت وهي تودعني ..

ــ هل خطرت ببالك أي مقارنة بين البنتاجون ، والهرم الاكبر ؟

وقلت : نعم ..

وقالت مداعبة : انك لاتستطيع ان تدعي ان الهرم الاكبر أضخم من البنتاجون

وقلت : هذا صحيح .. ولكن الهرم الاكبر وقف آلاف السنين لكي يرشد الروح في يوم ما .. الى جسد صاحبها .. أما البنتاجون ..!!

محمد حبيب

أخبار الفن

● كان هذا الاسبوع هو أسبوع التأجيلات في حياة الجمعيات العامة للنقابات الفنية فقد كان مقررا ان تجتمع في يوم ٢ فبراير الجمعيات العامة لنقابتي الموسيقيين وممثلي المسرح والسينما واتحاد جمعية المؤلفين والملحنين ولكنها تأجلت جميعا الى مواعيد أخرى ، فتأجل اجتماع نقابة الموسيقيين الى يوم ١٧ فبراير واجتماع اتحاد المؤلفين الى يوم ١٤ فيما عدا اجتماع نقابة ممثلي المسرح والسينما الذي أرجئ الى أجل غير مسمى

● **اختار محمود ذو الفقار المطربة هدى سلطان للقيام بالدور الاول في فيلمه الجديد «التوبة» الذي سيخرجه له في شهر مايو القادم ابراهيم عمارة بدلا من زوجته مريم فخرالدين ، التي ظهرت عليها أعراض حادث سعيد**

● يقوم نبيل الالفي الآن بدراسة مسرحية جديدة مقتبسة عن جون شتاينبك بعنوان « ثم غاب القمر » للدكتور حسين مؤنس لاخراجها لفرقة المسرح المصري الحديث في موسمها القادم

● طلب عدد من موظفي الاذاعة التصريح لهم بالاشتغال في غير أوقات العمل الرسمي ومن هؤلاء بابا شارو وتماضر توفيق وصالح جودت ومحمد المويلحي ، وستعرض هذه الطلبات على مجلس الاذاعة الاعلى بعد ان يبدي المدير العام رأيه في كل طلب

● تسجل ليلى مراد وفريد الاطرش مجموعة من أغاني الافلام لحساب شركة كايروفون في آخر فبراير الحالي

● **يسافر عبد الوهاب الى أثينا في الاسبوع القادم وسيعود ومعه أحد مهندسي تسجيل الاسطوانات**

● سيحتل يوسف وهبي هذا الاسبوع ستديو نحاس للبدء في تصوير فيلمه الجديد « بيت الطاعة » المأخوذ من مسرحيته المعروفة بهذا الاسم .



● قدم عطية شرارة شكوى الى مجلس ادارة نقابة الموسيقيين يقول فيها ان عبدالعزيز محمود اعتدى عليه بالسب واتهمه بالجهل في الموسيقى أثناء احدى حفلات المهرجان . واقترح عبد الوهاب ان يدفع عبد العزيز مائة جنيه كرد اعتبار !

● يقوم فريد الاطرش بتلحين نشيد جديد مطلعه

بني مصر قد راح ليل العبيد
فكونوا لفجر الضياء الجديد

● **طلبت الاذاعة من الاستاذ عباس محمود العقاد اذاعة حديث يوم السبت الماضي . ولكنه اعتذر بسبب ضيق وقته**

● تنتظر المطربة رجاء عبده حادثا سعيدا .

● **قررت تحية كاريوكا النزول الى ميدان الانتاج السينمائي بفيلم من اخراج وتمثيل يوسف وهبي**





عربة الزهور التى اطلقوا عليها « الأوركيد فى ضوء القمر » .

عربة تمثل « شاشة السنما » . . وكانها شاشة حقيقية

عربة لوس انجلوس تحمل العلم الأمريكي

اغنية الطيور وعليها بجع من الورد ايضا

فارس العصور الوسطى .. يشترك هو ايضا فى المهرجان

الملكات السبع فى جنة الزهور

الرجل الذى هبط بالباراشوت فى ملعب الكرة

لوس انجيلوس – من ليلى تكلا :

جلست الملكات السبع فى هدوء وكأنهن يعرفن أن مركزهن على العروش التى يتربعن عليها ، تحميه القلوب والعيون التى تحيط بهن ، وأشرن فى هدوء وجلال الى الرعايا . فشقت الفضاء هتافات ٣٠٠٫٠٠٠ حنجرة ، وبدأ مهرجان الزهور !

أنه مهرجان ضخم جميل ، تعيش فيه كاليفورنيا – ولاية الشمس المبتسمة فى امريكا – ثلاثة أيام . وتعيش عليه الاسابيع الثلاثة التى تسبقها ، وتعيش له الشهور الثلاثة التى تستغرقها فى الاستعداد له كما تستعد العروس لليلة الزفاف !

من كل مكان

وعمر هذا المهرجان ٦٤ عاما ، وقد بدأ بمعرض حضره عشرون شخصا ، واصبح الآن يخف الى مشاهدته ٣٠٠٫٠٠٠ شخص من مختلف ولايات امريكا منهم حوالى الالف يحضرون خصيصا لمشاهدته من أوروبا وآسيا والبرازيل وجزائر الكاريبى !

عيشوا سعداء

ولقد شاهدت آخر ساعة فى هذا المهرجان فن الحياة كما يجب أن يكون

وشاهدت الابتسامة الرائعة التى تعيش على شفاه الامريكيين وفى قلوبهم حينما يقررون أن ينالوا من متاعب الحياة اجازة يضحكون فيها من أعماقهم ، ويغنون ويرقصون .. ويمرحون !

وشاهدت ٥٩ مركبة من مركبات الزهور النادرة ، تمثل كل مركبة منظرا من مسرحية مشهورة ، أو منظرا طبيعيا من احد البلاد ، او موقفا تاريخيا خالدا ..

ومالت على أحدى صديقاتى تقول :

– هل تعرفين كم يتطلب اعداد هذه المركبة من الزمن ومن المال ؟

ولم تنتظر صديقتى ان اجيبها على سؤالها ، بل تطوعت هى بالجواب قالت :

– ستة شهور ، على الاقل .

وفغرت فمى دهشة . بينما استطردت هى تقول :

– ... واربعة الاف أو خمسة الاف دولار للمركبة الواحدة !

شو – شو – سان الحزينة

ولما أنتهى مرور مركبات الزهور ساد الميدان الفسيح سكون رهيب .

وأمسك الواقفون انفاسهم ، وتعلقت الابصار بملكات الجمال السبع اللاتى وقفن فوق منصة العرض الرئيسية !

وبدأ الاعلان عن المواكب والجوائز التى حصلت عليها .

◉ وكان الموكب الفائز بالجائزة الاولى عربة مثلت – بلغة الزهور – منظرا من أوبريت مدام بترفلاى .

وكان المنظر يمثل شو – شو – سان اليابانية الحسناء الشابة ، جالسة فوق مقعد من زهور البنلة وسط حديقة يابانية ، وقد انهمرت الدموع من عينيها وهى تنتظر عودة حبيبها الامريكى الملازم بنكرتون .. الذى تزوجها ذات ليلة ،

الرأى العام يعالج موضوعاً متصلاً بحياته ..

الشعب يريد طه حسين لتنمية إنتاجه

توسيع الأراضى المزروعة أهم من كل شىء

ماهو « المجلس القائم لتنمية الانتاج القومى »؟ منذ اسبوعين اقيمت له حفلة افتتاح . والقيت فيها خطب . والتهبت الايدى بالتصفيق .

وكثيراً ما أنشئت قبل ذلك مجالس ولجان عليا ، ولجان تنفيذية ، ولجان تمهيدية ، الى آخره . وفى كل مرة كان المسؤولون يصنعون — مع مرسوم انشائها — رقا يضعون عليه مشروعاتها .

ولكن يبدوان هذا المجلس شىء آخر ، ويبدو أن حاسية الشعب اصبحت اعمق من ذى قبل ، لان معهد الرأى العام قام باستفتاء بين الطبقات المتعلمة يسألها :

● **عن مدى فهمها لطبيعة هذا المجلس**

● **وعما تريده منه**

● **وعن الاسماء التى يريدونها ان تنضم اليه .**

وقد استغرق هذا الاستفتاء اسبوعاً كاملا .

كان السؤال الاول هو :

« ماهو المشروع الذى تطالب مجلس الانتاج القومى بأن يبدأ فى تنفيذه فور انعقاده ، لاحتياج اقتصادنا القومى اليه قبل غيره » ؟

وسردنا ثمانية مشروعات نالت الاصوات التالية :

١ — توسيع رقعة الاراضى الزراعية وقد نال ٢٢ ٪ من مجموع الآراء

٢ — استغلال الثروة المعدنية فى الصحارى المصرية وقد نال ١٧ر٧ ٪ من مجموع الآراء

٣ — انشاء الصناعات الثقيلة وقدنال ١٢ر٨ ٪ من مجموع الآراء

٤ — تعميم مشروع الضمان الاجتماعى ليفى بحاجة المحتاجين فى مصر وقد نال ١٢ ٪ من مجموع الآراء

٥ — اعداد مصر لتكون مقصداً للسياح من انحاء العالم وقد نال ١٠ر٦ ٪ من مجموع الآراء

٦ — مضاعفة غلة الفدان وقد نال ١٠ر٢ ٪ من مجموع الآراء

٧ — نشر الصناعات الريفية وقدنال ٦ر٥ ٪ من مجموع الآراء

٨ — إنشاء شبكة الطرق تسهيلا للمواصلات وقد نال ٦ر٢ ٪ من مجموع الآراء .

ولم يطرح هذا الاستفتاء على سواد الشعب بجميع طبقاته ، نظراً لصعوبة الحكم فى هذه المشروعات ولذلك اقتصر المعهد على ان يطلب راى طلاب الجامعات وحملة الشهادات العليا ، ثم حملة الشهادات المتوسطة .. رجالا ونساء

والشىء الذى استرعى النظر هو أنه لم تظهر فوارق بين آراء طلاب الجامعات وخريجيها وحملة الشهادات المتوسطة فى هذه الشعب ولابين السيدات والرجال .. أى ان الفوارق ليست لها قيمة تستحق التسجيل !

وكان السؤال الثانى :

« ماهى اسماء القادة الذين تقترح ضمهم الى مجلس الانتاج القومى ... اذا رأيت ان يزيد عددهم ؟ »

وهنا تدخلت العوامل الشخصية فى سرد الاسماء المقترحة ، فطلاب الجامعات نادوا باسماء اساتذتهم .. والموظفون اختاروا رؤساءهم واصحاب المهن الحرة رشحوا اصدقاءهم ... بل منهم من رشح نفسه .

وهذه هى الاسماء التى نالت أغلب الآراء ، مرتبة حسب نسبة الاصوات التى فازت بها :

احمد عبود

الدكتور احمد حسين

على ماهر

الدكتور طه حسين

عبد الله اباظه

الدكتور محمد صلاح الدين

الدكتور احمد زكى

حسين كامل سليم

الدكتور حافظ عفيفى

مكرم عبيد

عبد المجيد الرمالى

حسين سرى

الدكتور عبد الوهاب مورو

محمد خطاب

وجاء بعد هذه الاسماء مئات من الترشيحات لم تنل الا نسبا ضئيلة ..

وقد رأى معهد الرأى العام ان يسأل بعض حضرات اعضاء مجلس الانتاج القومى رأيهم فى الاستفتاء ، فاجمعوا على أنه من الضرورى ان تنفذ هذه المشروعات فى وقت واحد ، والا تفضل مشروعا على آخر الا بالنسبة الى امكان تنفيذه قبل الآخر ، وقالوا ان مصر فى حاجة الى اكثر من مشروع حتى تستطيع ان تنهض بسرعة وان تتخلص من الانهيار الاقتصادى والزراعى الذى يهدد البلاد

● وقال **الاستاذ حسين فهمى** رئيس مجلس الانتاج القومى رداً على سؤال لنا .

انه من الضرورى الاستعانة بالخبراء الاجانب ، وبخاصة أننا فى بدء نهضة جديدة ، وتعوزنا خبرة هؤلاء . وذكر أن التفكير فى انشاء مجلس الانتاج جاء نتيجة للتطور الحديث الذى سيطر على جميع مرافقنا عقب الثورة الأخيرة فى مصر

● ورفض **الدكتور راشد البراوى** مشروع الضمان الاجتماعى . وقال ان المبالغ التى تمنح لمن يطبق عليه هذا النظام لايمكن اطلاقا ان تعالج حالة الفقر ولاحظ كذلك ان الشطر الاكبر من اعتمادات هذا المشروع يمتصه الموظفون ومعنى هذا أن المشروع لم يفد سوى هؤلاء .

● وأيد الدكتور البراوى الاستاذ حسين فهمى فى ضرورة الاستعانة بالخبراء الاجانب . قائلا ان الاستعانة بالخبرة الفنية واجبة أيا كان مصدرها

● وذكر أن السياسة التى تهدف الى زيادة الانتاج والثروة والدخل القومى ورفع مستوى المعيشة . يجب ان تكون وفق اهداف مقرره ، كما ينبغى تنفيذها على آجال ، منعا للاسراف والتضارب

● **وقال رداً على سؤال لنا عما اذا كان لهذا المجلس مثيل فى دول اخرى ، ان مجالس الانتاج القومية موجودة فعلا فى فرنسا والهند ودول امريكا اللاتينية ، وقد اثبتت هذه المجالس والهيئات الاخرى المتصلة بها ، انها ادت خدمات جليلة فى زيادة الانتاج ورفع مستواه**

● وطالب **الدكتور محمد احمد سليم** بضرورة اصدار قوانين عاجلة لتسهيل استغلال الثروة المعدنية فى الصحارى المصرية ، على الا تتولى الحكومة هذا الاستغلال ، وانما تقوم به شركات مصرية

● وهو يطالب كذلك بالعمل على مضاعفة غلة الفدان بجميع الطرق والوسائل العلمية

● **ووصف مشروع الضمان الاجتماعى بانه يشبه نظام التكايا وفضل عليه العمل على نشر الصناعات الريفية عن طريق تنمية موارد ايراد الفلاح ، مثل تحسين تربية الدواجن بالطرق العلمية ، ومنتجات الالبان .. الخ**

● وعندما أشار الى مشروع انشاء الصناعات الثقيلة ، اقترح تنفيذه على آجال طويلة ، كما ذكر أن مشروع شبكة الطرق لتسهيل المواصلات ، يرتبط بما قبله من مشروعات

● اما **الدكتور محمد محمود ابراهيم** فهو يرى استعجال مشروع استغلال الثروة المعدنية ، بوساطة الشركات والأفراد . أما مشروع الضمان الاجتماعى فيجب أن يقوم على أسس تخالف الأسس التى قام عليها من قبل . يجب ان يقوم على اعتبار ايجاد عمل لاتوزيع صدقات .

وايجاد العمل يكون عن طريق السلف الصناعية . وقد فسر ذلك بقوله : اننا اذا شجعنا العمل بالمبالغ التى ستصرف ، فسيكون هناك انتاج يساعد على مديد المساعدة للكثيرين . ويدخل فى ذلك تشجيع الصناعات الريفية ، وتنسيق المشروعات الاصلاحية فى البلاد

● **وعندما تحدث عن مشروع تشجيع السياحة ، طالب بالاكثار من فنادق الدرجة الثالثة . لأن سياح اليوم غير سياح الأمس . ولكنه طالب فى الوقت نفسه بوجوب توفير النظافة والأمانة فى هذه الفنادق واقترح لهذا الغرض تكوين جماعة « المستقبلين » من الشبان المشهود لهم بحسن الخلق . وهذا النظام معمول به فى المانيا**

● وقال ان اسوأ الطرق فى العالم موجودة فى مصر وأيد الدكتور محمد أحمد سليم فى قوله ان هذا المشروع مرتبط بجميع المشروعات الأخرى

● وذكر أن المصانع الثقيلة لازمة لنا الى أبعد حد . ذلك لأن انشاء مصنع واحد سيكون بمثابة نواة لهذا النوع من الصناعات

● **واخيراً ربط بين مشروع الانتاج الحيوانى عن طريق التوسع فى الرقعة الزراعية وبين حالة الأمن ، فطالب بضرورة توفير الأمن للفلاحين ، بتشديد عقوبة السرقة ، وقال لقد أتى على بريطانيا يوم كان يعاقب فيه بالاعدام كل من يسرق رأسا من الماشية .**



وتركها ذات يوم تفتت من أحزانها . وتسامر الآلام ليلها الطويل ..

الفيل والحسناء

◉ وفاز بجائزة أخرى موكب بديع اسمه « أغنية الهند »

وكان المنظر الذى عبرت عنه الزهور .. منظر معبد « التاج محل » ، وأمامه فيل ضخم جلست عليه أميرة هندية خمرية اللون ، تشدو بأغنية حزينة ، وحولها الراقصات يرقصن رقصة تؤدى نفس المعنى .

◉ وحصلت على الجائزة الدولية المركبة التى قدمتها جزيرة ترينداد — احدى جزائر البحر الكاريبى — وكان يمثل — بزهور الاوركيد الخالصة — مشروعا تقوم به هذه الجزيرة لصالح أطفالها ، واسم هذا المشروع : حصيلة « الدايم » .. والدايم يعادل ثلاثة قروش بالعملة المصرية

وفكرة المشروع هى ان يدفع كل فرد من افراد الجزيرة السعيدة « دايم » واحداً كل عام وتخصص الحصيلة للترفيه عن الاطفال .

اهم من انتخاب ايزنهاور

وانتهى موكب الزهور . وكان على ان اشق طريقى وسط **مئات الالاف** الى ملعب « روزبول » فقد كنت واحدة من **عشرات الالاف** السعيدة التى استطاعت ان تحصل على مقعد فى الملعب المذكور

عقب انتهاء عرض الزهور كل عام ، يهرع الامريكيون لمشاهدة المباراة النهائية لبطولة كرة القدم بين جامعات الولايات المتحدة ، وهى مباراة يعلق الامريكيون عليها من الاهمية أكثر مما يعلقون على انتخابات رياسة الجمهورية ، وتقام الاحتفالات فى المنازل والمحال العامة للاجتماع حول التليفزيون لمشاهدة المباراة ولانتظار نتيجتها .

تماما كما تفعلون فى مصر فى ليالى ام كلثوم .. !

وفى الملعب جلست بين مائة الف متفرج كل منهم يعد نفسه سعيد الحظ . وجلس طلبة الكليتين المتباريتين ، وجها لوجه . ومع كليهما فريق من الهتافة وجوقة من الموسيقى ، وفريق من الفتيات الفاتنات ، وكل يحمل شارة جامعته ويهتف لها ، ويغنى أناشيدها .. !

ولكل جامعة هتافات خاصة يقودها خمسة من الطلبة والطالبات .. وهم يحتلون مكان الشرف ، ويعاملون باحترام خاص ، ويتصدرون الموائد ، باعتبارهم الذين تتفتق عبقريتهم عن الهتافات التى تحدد غالبا مصير المباراة

نشيد النصر

وثمة نشيد اسمه « مارش الانتصار » وتقضى التقاليد بأن يغنيه الجميع اذا احرز احد الفريقين هدفا من الاهداف.

وفى أثناء فترة الاستراحة بين شوطى اللعب قدمت كل فرقة من الجامعتين استعراضا من نوع مبتكر ، رسمت فيه بالورق الملون اشكالا وحروفا تمثل اسماء الجامعات والابطال ، واهم احداث العام المنصرم .

اخر التقاليع ! !

وفجأة .. انصرفت الانظار عما كان يدور من لعب فى الشوط الثانى ، وتعلقت كلها بالسماء ..

كانت هناك طائرة تلف وتدور حول الملعب بشكل لفت كل الانظار ..

واذا بشىء يسقط من الطائرة ، وشيئا فشيئا يتبين انه رجل ينزل بالباراشوت على حدود الملعب .. !

وقال البعض انه أحد أصحاب الملايين لم يتمكن من الحصول على تذكرة ، فاستأجر طائرة ونزل من السماء مادام لم يتمكن من دخول البيوت من ابوابها!

وقال البعض انه أحد رجال الاعمال فى نيويورك حضر بطائرته متأخرا ، فلم يرد ان يضيع الوقت بالذهاب الى المطار وسرت همسة تقول :

— لا هذا ولا ذاك . كل ما فى الامر انها طريقة جديدة للدعاية لاحدى شركات الخطوط الجوية ..

ثم اتضح اخيرا انه مصور صحفى موهوب .. اراد أن يلتقط صورة واضحة للكرة وهى تصيب الهدف ، فظل يحوم حول الملعب الى أن جاءت اللحظة المناسبة فقفز بالباراشوت ليلتقط الصورة .

وحدى ... ومع الآخرين

بقلم : أنيس منصور

مسحراتى العواطف !

الم تقم بهذه التجربة ، ولو مرة واحدة فى حياتك !

أنا قمت بهذه التجربة ثلاث مرات. وكنت فى المرة الاولى مؤمنا ساذجا ، وفى الثانية مرتابا يائسا ، وفى المرة الثالثة كنت كافرا ساخرا ..

الم تجلس الى فتاة ورحت تتحدث اليها ثم اذا هى تسرح وتسرح وتلف سرحانها فى آهات قصيرة وطويله ...

الم تدرك ولو مرة واحدة أن هذا الكلام الذى تقوله انت ، قد سمعته هى من قبل ، وانه يذكرها بأشياء كثيرة من ماضيها .. الم تدرك أن كلامك الذى تقوله ليس جديدا ...

الم تدرك يوما من الايام انك «قديم» وأن كلامك كله من أوله الى آخره « سكندهاند » وانه قشر لب وليس لبا ! ...

لقد احسست مثل هذا الاحساس مرتين .. احسست ان فكرتى هذه قد قرأتها فتاتى ، وان عباراتى هذه قد سمعتها من قبل ، وان سحكاتى تذكرها بفلان وعلان من الناس ..

وكنت احس اننى اوقظ نوامن الماضى ، وابعث الحياة فى الاموات .. بكلمة أوقظ شابا وبضحكة وقظ اربعة شبان وبآهة اوقظ واديا من السكارى .. وكاننى « مسحراتى » ادق الطبول ، واطرق الابواب والنوافذ، وانطلق .. والسعال ورائى والتثاؤب يشيعنى .. وهذا يسحب غطاءه ، وذاك يجرر حذاءه .. وهمسات وكلمات وافواه فاغرة ، واطباق وملاعق وضجيج .. ثم اذا بى اصبح آخر الامر شبحا وهميا وسط مدينه حيه متزاحمة ... واضيع بين الزحام ! .

واحس كاننى فى يوم القيامة .. قيامة العواطف ، قيامة الماضى المشحون بالذكريات على الحاضر الخجول الهزيل .. ويوم القيامة ، ترى الناس سكارى وما هم بسكارى .. وكل سكران يمسك برأس فتاتى ، وقلبها ويديها وفمها ، وعينيها .. واذا هى الاخرى تنتقل الى الماضى.. شبحا من الاشباح وطيفا من الاطياف .. واظل انا .. « كحارس المرمى » يدفع عن رأسه ، لا كرة واحدة ، ولكن عشرات الكرات فى مباراة لايوجد بها حكم ، وانما الكل متفرجون ، أوالمتفرجون فيها لاعبون..

ولا اكذبك .. اننى احسست باغماء عقلى ، كنت كمن نزل الى أعماق البحر وراح يتنفس من خيط دقيق .. كالخيط الذى يعيش عليه الجنين

ان « المسحراتى » يوقظ جماعة من الصائمين فى حاجة الى من يوقظهم .. اما «مسحراتى العواطف» فانه لايوقظ صائمين ، وانما يوقظ جماعة مثله يحملون الطبول ، ويدقون نوافذ الحس لينفذوا الى القلب والراس .. ويظل المسحراتى الاصلى واقفا بالباب ! ..

لقد كان صاحب البيت ، فاذا به ضيف ، وكان الممثل فاذا به المتفرج ، وكان المسحراتى فاذا به الصائم .. طبلته فى يده ، وحسرته فى نفسه .. ورزقه على الله !

* *

تكييف هواء الحياة ! ..

اذا سمعت أن هناك أسرة تسكن بيتا جميلا له حديقة ، ولهم سيارة ، ولديهم المال ، والجمال والاولاد ... ثم هم أشقياء ، فلا تدهش

واذا سمعت أن بعض افراد هذه الاسرة مرضى ، وأن بعض أبنائهم عجز غير قادرين على السير ، وأن بعضهم يذهب الى مستشفى الامراض العقلية فلا تدهش كذلك !

فهناك أشياء كثيرة ، تتوارى وراء الاحجار الحمراء ، وروائح كريهة تتوارى وراء عطر الزهور والورود ، وهنالك تساح يتوارى فى لمعان السيارات الفاخرة ، وهنالك أشياء يعز شراؤها بالمال

لا تدهش .. فهذا ممكن ، وتجده فى كل مكان ، وفى كل بيت ، وفى كل اسرة ، تسكن الزمالك .. أو تسكن تلال زينهم ..

خذ مثلا .. الحياة الزوجية ... وماذا يحدث كل يوم ، وما سيحدث ، وما قد حدث ...

انك تجد الحياة الزوجية والحياة الاسرية ، تمر بمراحل عديدة ، ومختلفة وتجتاحها عواصف ثلجية وعواصف رملية خماسينية .. وقد تهدم هذه الاسرة ، وقد تجعلها تتماسك ويتساند بعضها على بعض ..

والمشكلة دائما هى مواجهة هذه العواصف ، باقفال النوافذ ، وانزال الستائر ، والشجاعة والصبر .. ولو كانت هذه العواصف رملية أو جليدية فعلا لهانت ، ولكنها عواصف نفسية وجسمية واجتماعية ، وهى تحتاج الى نوافذ من نوع خاص ، وستائر من نوع خاص ، وشجاعة وصبر لم يكن يعرفها أيوب عليه السلام ..

وحياة الاسرة تحتاج الى نوع من « تكييف الهواء » .. فكما أن الحجرة المقفلة دائما تصبح كريهة الرائحة ، فكذلك الحياة الاسرية المقفلة دائما ، تصبح كريهة اللون والصوت والرائحة .. فلابد من تكييف الهواء ، بفتح النوافذ والابواب .. والبيت الذى تدخله الشمس والهواء ، لا يدخله الطبيب .. وهذا الطبيب هو طبيب الامراض النفسية او هو المحضر أو هو المأذون الشرعى الذى يحمل وثيقة الطلاق ..

فلابد من تكييف الهواء .. لابد أن يكون الهواء ساخنا فى الشتاء ، وباردا فى الصيف .. لا تجعل الهواء ساخنا حارقا ، ولا باردا قارسا .. ولاتجعل حياتك كلها هواء ، فتزكم ، وتتعرى ، وتفقد روابط بيتك وزوجك !.

وحين يتحطم جهاز التكييف ، ينفخ الزوج أو الاب ، فاذا هو ينفخ فى رماد، واذا الرماديزكم الانوف ، ويعمى العيون ... واذا هو ينفخ فى قربة مقطوعة !..

فالحياة الزوجية والحياة الاسرية فى حاجة الى تغيير الهواء والضياء .. اذا انعدم التغيير صار صاحب قصر الزمالك ، صاحب كوخ فى تلال زينهم ، واصبحت سيارته « عربة كارو » ، وحديقته صناديق زبالة ، وقلبه ينام على البلاط !.

* *

حياة وجودية ؟ !

يقول الادباء والفلاسفة الوجوديون بتصفية عامة للكلمات الشعرية والفلسفية التى استخدمت منذ أقدم العصور حتى الآن .. فترى فى القصص والمسرحيات الوجودية الفاظا قديمة ولكن لها دلالات جديدة ..

ومعظم المسرحيات الوجودية تدور حول علاقة بين رجل وامرأة .. علاقة صداقة او عشق أو حقد أو غيرة أو حب .. او زواج ..

وتوضع هذه الالفاظ فى الافران حتى تتطهر من مدلولاتها القديمة .. ثم تجلى وتوضع فى مكانها الطبيعى من الحياة .. فاذا هى جديدة .. او على الاقل طبيعية حيوية .. أو وجودية انسانية ..

حاول أن تتتبع اية علاقة بين رجل وامرأة .. وأكثر العلاقات تعقدا فى حياة الانسان هى « الزواج .. » وحاول أن تبحث كيف بدأت هذه العلاقة ..

فالزوج قبل الزواج كان محبا لزوجته ، وفى شهر العسل عاشقا لزوجته ، وفى الشهور التالية صديقا لها ، وفى السنين التالية عاطفا عليها ، ثم اذا هو بعد ذلك أب لاولاده .. ولزوجته ! .

أنظر الى يديه والى ما حملت لزوجته ... فى أول الامر حمل عطورا ، ثم حمل فستانا ، ثم حمل دواء ثم حمل « بزازة » ثم حمل زهورا يضعها أمام سريرها او على قبره هو ، قبر حبه الاول وعشقه الاول وصداقته الاول وعطفه الاول ، وابوته وبنوته .. ثم شفوته !.

وقد يكون الزوج صديقا لزوجته وقد يكون عدوا . وقد يكون محبا لها . وقد يكون عاشقا .. وقد يكون عابدا .. ولكن الزوج لايمكن ان يكون المحب الصديق العاشق فى وقت واحد .

ولهذا رأينا فى حياة الناس الزوج محبا لزوجته صديقا لجارته ، عاشقا لامرأة ثالثة ، وابا لابناء آخرين من غير زوجته

ولا يمكن ان يكون الزوج ملكا لزوجته مائة فى المائة وان كان ملكا لها جسميا . فلا يمكن ان يكون كذلك عاطفيا ونفسيا

والزوج ولا اى انسان خائن فى ذلك .. فكما ان الانسان يصلى فى مكان . ويتريض فى مكان ، ويلهو فى مكان ، ويتعلم فى مكان ، ويعمل فى مكان .. فهو كذلك فى عواطفه . وقد تتجمع عواطفه فى مكانين او ثلاثة ، ولكنها لاتتجمع أبدا فى مكان واحد !

وقد يتهم الزوج اخلاقيا بانه فاسد ، ودينيا بانه مارق ، واجتماعيا بانه مستهتر ورسميا بانه عابث .. ولكن الحياة شئ ، والاخلاق والمجتمع شئ آخر ..

وانت وحدك ايها الزوج الذى تستطيع أن تفاضل بين هذه الاعتبارات جميعا ، وبين مصلحتك ، وموقفك من نفسك ومن الآخرين ..

انت وحدك الذى تختار .. وانت فى جميع الحالات لاتختار الا .. نفسك . وانت حيث تضع نفسك . وانت لاتضع نفسك الا حيث تختار !

وكل المعانى والالفاظ الموجودة الآن قديمة ، ولكن الجديد هو موقفك منها فالصداقة قديمة ، والحب قديم والعشق قديم ، والخيانة قديمة .. ولكن انت وحدك الذى توقع بامضائك على هذه الكلمات ، لتكون جديدة ، ولتصبح ذات معنى ..

فقدر لبدك قبل الامضاء موضعها ... وافتح عينيك ، قبل ان تختار كلمتك ، فاذا اخترتها ، فقلها ولا تخف !

***

افتح .. افتح ياسمسم !

اذا كنت تعرف ماذا تريد من حياتك ، فقد قطعت نصف الطريق ، واذا كنت تعمل لتحقيق ماتريد ، فقد قطعت ثلاثة أرباع الطريق ، واذا كنت قد حققت كل ماتريد فأنت انسان ممتاز .. أو أنت أبله وغبى !

كانت الحكمة القديمة ، وما تزال هى اعرف نفسك .. بنفسك !

وانت تستطيع ان تعرف نفسك ، بغيرك وتستطيع ان تعرف نفسك ، بنفسك ، وهذا أشق وأصعب ..

وانت حين تنظر الى وجهك .. قد تراه فى الماء ، وقد تراه فى سطح لامع ، وقد تراه فى المرآة ، وقد تكون المرآة مجلوة وقد تكون مقعرة أو محدبة .. ووجهك يتغير فيكون مبهما باهتا ، ويكون واضحا ، ويكون ضخما ، ويكون ضئيلا ولكن لابد من المرآة على أى حال .. مرآة فى يدك ، او فى يد غيرك ، اومرآة من الماء أو مرآة من أقوال الناس .

وقد تعرف نفسك بنفسك .. فترفع قدرها ، ولا تزال ترفعه حتى تختفى عن عيون الناس ، وحتى لايراك الناس ... وقد تضع قدرها ، ولا تزال تضعه حتى تختفى عن أقدام الناس ، ولا يحس بك الناس ..

وقليل من الناس من يعتدل والاعتدال هو أصعب الاشياء ، والاعتدال فى اى شئ هو النقطة القريبة جدا من الضعف ، البعيدة جدا من القوة ..

ولم يتحقق شئ فى التاريخ ، عن طريق الاعتدال ، ولم يحقق انسان شيئا عن طريق الاعتدال .. ولهذا كان اقدام الانسان على أى عمل من الاعمال مصدره انه يثق بنفسه ، وانه « يزود » هذه الثقة « شوية » .. فاذا لم تكن هذه « الشوية » استعصى عليه انجاز اى عمل من الاعمال ..

فاذا عرف قدراته ، ووثق بنفسه واقدم على عمله .. فانه لاشك سيحقق شيئا . ولو اعتدل ، واصبحت درجة حرارته النفسية عادية ، فان يده لابد ان تصيبها الرعشة ، ولا بد ان تهرب افكاره من رأسه ، كما يهرب الحمام من ابراجه ، اذا سمع صوت حفيف ناعم بالقرب من البرج ... انه حفيف وهدوء يتذر بعاصفة تحطم البرج وتقضى على الحمام .. انه حفيف ثعبان .. وكذلك هذا الهدوء والاعتدال ، هو هدوء يسبق عاصفة تطير لها ابراج العقل ، حين لايحقق الانسان شيئا ، وحينئذ يهبط بالاعتدال الى الصفر او يرتفع بالاعتدال الى صفر امام المائة !

وكثيرا مايعرف الانسان نفسه ، ويكون خاطئا فى تصوره لنفسه ولقدراته ... ويقدم على العمل ، ولا يسمع الا تصفيقا بين ضلوعه ، والا صمتا بين الناس حوله ..

ويقطع الناس اعمارهم ، دون ان يعرفوا ماذا يريدون ، ولا كيف يحققون مايريدون ان كلمة السر فى هذه الحياة خافية على الناس جميعا ، وقد يجدها الانسان بعد كد وبعد تعب ، وقد يجدها دون تعب او كد .. يجدها حين لايريدها ، ويريدها فلا يجدها ..

لقد كانت كلمة السر عند « على بابا » هى : افتح ياسمسم !

وكان سمسم يفتح .. ويدخل « على بابا » والاربعون لصا .. يحملون الذهب والفضة ..

وليس كل انسان « على بابا » وليس كل انسان يعرف : افتح ياسمسم

وانما نحن نعرف كلمة : افتح ... وكثيرا مانضيف اليها .. افتح ياعدس أو افتح يابصل .. او افتح يالولز .. افتح يانبى .. افتح ياولى .. افتح أيها الشيطان !

ولكن المطلوب هو افتح ياسمسم ، وتنادى ، ولكن لاحياة لمن تنادى .

ان الحياة « كالقفل » ذى الحروف ، لاتزال تديره يمنة ويسرة ، وتقف الحروف بعضها الى جوار بعض .. وتبدأ وتعيد والحروف تروح وتجئ ، وتتآلف منها الفاظ لها معنى ، او ليس لها معنى .. وقد ينفتح القفل ، وقد لاينفتح .. وقد تكون هذه الكلمات معناها : افتح ياسمسم .. وقد لايكون لها اية علاقة بسمسم !..



احذر هذه الطفلة .. ! !

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » : لقد استطاعت الطفلة (كريستيان) التى لم يتجاوز عمرها ١٨ شهرا .. أن تروض هذه الخيول الست التى تعمل فى سيرك (جيداب) واجبرتها على التراجع الى الخلف وتادية نمرتها العجيبة .. ان الجماهير تصفق كل مساء لهذه الطفلة الخطيرة التى يرجع السر فى تفوقها على بقية الاساتذة والمروضين الى هدوء اعصابها ورباطة جاشها .. ويؤكدون فى أمريكا أن هذه الطفلة ستكون أخطر من القنبلة الذرية



٣٦ شهراً

تحاول حواء أن.. تفعل فيها شيئاً

بعيدا عن هدير الالفاظ الضخمة ، بعيدا عن الرمال المنهارة ، بعيدا عن قصور الاحلام الذهبية ، ربما كان أجدى على المرأة المصرية بعد عمر كامل على الرف ، أن تسأل نفسها عما قررت أن تقدمه لمصر فى السنوات الثلاث التى حددتها الدولة لتضمد جراحها ، وتدب الحياة فى شرايينها من جديد ..

لا نظلم المرأة المصرية . لقد فعلت الشىء الكثير ، ولكنها لم تفعل كل ما تستطيع .

ويبدو أن السماء قد أرادت أن تمنحها فرصة أخيرة ، ففرشت أمامها طريقا طوله ثلاث سنوات . والمطلوب منها فى غمار هذا الطريق ، أن تفعل شيئا يدخل أثره فى كل بيت ، ويختلط بالحياة اليومية كما يختلط الماء بالماء حتى تستطيع أن تجد أرضا صلبة تقف عليها حين تطالب بحقوق المواطن بدلا من أن تدفع ثمنا لهذه الحقوق ، دموعا ، وصراخا ، وفرشا للملاية بعرض أعمدة الصحف .. !

فكرة للاميرة . . !

ماذا أعمل .. ؟ وكيف أعمل .. ؟ ومن أين أبدأ .. ؟ يجب أن تسأل كل سيدة وآنسة نفسها هذا السؤال .

والشىء الذى لا شك فيه أن سيدة مصر الاولى لابد قد طرحت على نفسها هذا السؤال وهى تستقبل فترة الانتقال الحاسمة فى تاريخ مصر .. ومرة أخرى لاشك أن السيدة الاولى — الاميرة نسل شاه ، زوجة الوصى على العرش — قد وجدت الاجابة بطريقة ما ..

كان أمام الاميرة ميدان الخدمة الاجتماعية ، لم غابت عنه منذ تسلم زوجها منصبه الجديد ذا المسئوليات الدقيقة .. ولا شك أن ميدان الخدمة الاجتماعية مفتوح دائما بتقاليده الجديدة التى تبعد عن المظاهر وتضرب فى الصميم

وهناك اقتراح مرفوع الى الاميرة ، وهى تستطيع لو تبنته ، ونفذته بروح العهد الجديد ، أن تفعل شيئا كبيرا لمصر ..

فى مصر الآن منسوجات تزيد ٢٠ ٪ على حاجة السوق .. وماكينات النسيج لا تزال تعمل لانها ان توقفت عجزت السواعد التى تديرها عن أن تجد ما تقتات به . والسوق ما تزال تغرق بالمنسوجات المصرية ، وكل يوم يحمل الى الازمة مضاعفات وتعقيدات .. ولا حل لهذه الازمة الا الاستغناء عن جميع الاقمشة الاجنبية ، استغناء طبيعيا لا يعتمد على التشدق بالوطنية او الجمل الانشائية بقدر ما يعتمد على ارادتنا وقدرتنا .

وهنا يأتى دور الاميرة ، لو شاءت . تستطيع الاميرة ان تستيقظ ذات صباح جميل ، لو شاءت ، فتعلن مع تحية الصباح قرارا جديدا ..

— لن ألبس الا كل ما هو مصرى .

وستقتدى سيدات مصر ورجالها بالاميرة . وتستمر الماكينات فى الدوران وتخف ازمة النسيج ، وتتلاشى ..

ولن يكون هذا القرار غريبا على الاميرة فنساء تركيا حققن هذا الاقتراح ، ووضعن بأيديهن حجرا متينا فى أساس النهضة التى انتشلت تركيا من حيث كانت الى حيث هى ..

لانريد موضوعا انشائيا .. !

ماذا أعمل .. ؟ وكيف أعمل .. ؟ ومن أين أبدأ .. ؟ نفس السؤال طرحته « آخر ساعة » على النساء المصريات ..

وقالت « آخر ساعة » لهن :

— لا نريد الفاظا ضخمة .. نريد حقائق مركزة ، ونريد — وهذا مهم — أن تعنى الواحدة منكن ما تقول ..

زوجة الوزير

اختارت **حرم الدكتور محمود فوزى** وزير الخارجية الميدان الدبلوماسى لافكارها .

● تستطيع زوجة الدبلوماسى أن تكون مكتبا متنقلا للدعاية لبلدها مادامت ميزانية البلد لا تتحمل انشاء مكاتب دعاية .

● فهى تستطيع أن تنظم المعارض الفنية فى كل عاصمة تذهب اليها . . بعض الناس نستطيع أن ندخل الى قلوبهم عن طريق وجبة شهية . . والاوربيون نستطيع أن ندخل الى قلوبهم عن طريق الفن

● تستطيع أن تعرض الافلام وتشرحها بنفسها ، وتستطيع ان تلقى المحاضرات — فى كل مكان وان توالى بالسؤال والرعاية أفراد الجاليات المصرية المغتربين ..

انه فى نظر قرينة وزير الخارجية واجب محتوم ، وربما كان من الافضل أن تدخل هذه الاعمال فى نطاق عملها الرسمى .. ما رأى وزير الخارجية فى اقتراح قرينته .. ؟

القيراط والفدان

وتقول السيدة **كريمة السعيد** :

● اربى ابنائى : يبدأ الفساد من الرجال . والرجال كانوا أطفالا .. آه. وقيراط من الادب والخلق خير من فدان من الشطارة .

● المنزل : بعض النساء المصريات — كالغراب الذى راح يقلد الطاووس — نسى أن المنزل جنة ، وانهن يقمن بمهمة رضوانها .. وتصوروا جنة بلا رضوان!

● الى السيدات الموظفات فى كل مكان: اشتغلن بذمة وأمانة ست ساعات فى اليوم . ست ساعات فقط بروحكن وعقلكن وقلبكن . ثم انظرن النتيجة !

ان النقطة الاخيرة ذات مغزى . فالسيدة كريمة موظفة كبيرة — ناظرة المدرسة السنية — وهى فى الوقت نفسه زوجة موظف كبير فى الدرجة الاولى ..

ثمانية جنيهات فى الشهر

وحددت السيدة **عزيزة شكرى** حرم الدكتور احمد حسين أهدافها بدقة .

فهى ترى أن تربية طفل صغير أمر يكلف ثمانية جنيهات شهريا ولكنه يوفر على الدولة أخطارا محتملة قد تصل الى ملايين الجنيهات ..

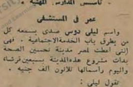
وبرنامجها على هذا الاساس فى خلال السنوات الثلاث القادمة هو انشاء دور لحضانة الطفل فى القرى المصرية .

وقد بدأت تجربة من هذا النوع فى قرية « سنديون » فنجحت نجاحا باهرا اذ أنشأت جيلا جديدا من الاطفال رفع — عن طريق غير مباشر — مستوى الآباء ، وجعل من القرية شيئا آخر شبيه الاحلام للتى تطالع السائح فى الريف الفرنسى او الامريكى .. ان منظر طفل قروى مصرى يعتبر غسيل الوجه وتسريح الشعر فى الصباح أمرا ضروريا منظر لم يشق طريقه بعد الى ريف مصر مثلما حدث فى « سنديون » .

وتريد السيدة عزيزة شكرى أن تحول كل قرية مصرية فى الثلاث السنوات القادمة الى « سنديون » أخرى ..



امينه شكر
- تاسس المدارس المهنية .



عمر فى المستشفى

واسم **ليلى دوس** صدى يسمعه كل من يطرق باب الخدمة الاجتماعية . فهى التى أعطت لمصر مدينة تحسين الصحة بدأت مشروع هذه المدينة بسبعين قرشا ، واليوم رأسمالها ثلاثون ألف جنيه .

تقول ليلى :

● أقضى السنوات الثلاث القادمة ، أيتها السيدة ، فى المستشفى ، لا مريضة لا قدر الله ، ولكن كزائرة نظيفة تمسح بيدها وابتسامتها جراح المرضى .

وابدأى — مما يفيض عن حاجتك للدولة وحددى هدفك من هذا البذل ، وهو انشاء مستشفى .. أن كل مستشفى يفتح بمثابة جيش جديد يهدى لمصر .

● حاولى أيتها الزميلة المصرية أن تفعلى شيئا فى تجميل المدن وضواحيها .. فى المانيا كانت النساء — والرجال أيضا .. ! — يتبرعون ببعض ساعات من وقتهم لغرس الاشجار وتنظيف الطرقات .

خارج القاهرة

نترك سيدات القاهرة ، ونذهب الى سيدات ما خارج القاهرة .. !

● ترى السيدة **أمينة** حرم الدكتور شكرى عثمان — وكيلة حزب بنت النيل .. السابق — تأسيس مدارس صناعية وزراعية متوسطة فى المدن والريف ، يختلط فيها البنات والبنون .. وهى ترى فى ذلك وسيلة لرفع مستوى الزراعة والصناعة فى مصر .. !

● وترى السيدة **فاطمة فهمى عبد الواحد** — رئيسة الاتحاد النسائى فى الاسكندرية — أن برنامج الثلاث السنوات القادمة يجب أن يكون رفع مستوى الاخلاق عن طريق محاربة الفقر الذى يجلب الكفر .. ! وذلك بانشاء المؤسسات لرعاية الاطفال والبنات .

● وتقترح السيدة **ناهد الجزيرى** — وهى مدرسة ومشرفة على جمعية ربات البيوت — أن يعاقب والد الفتاة الذى لا يرسلها الى المدرسة .. وترى الاهتمام بالرياضة ، وتقترح أن تدير المرأة الجمعيات التعاونية .

● وصحفية مصرية هى **السيدة ليلى** حرم الدكتور صلاح توفيق تذهب بنا الى دنيا المال ، فتقترح التوسع فى فرض الضرائب التصاعدية بحيث تتم مصادرة كل ما يزيد على عشرة آلاف جنيه ، واستغلال الاموال الناتجة فى اقامة المشروعات « الكبيرة » . .

● وتقترح الآنسة **لوريس نصرى** المحامية أن تطالب المرأة بحقوقها السياسية .. !

وانت .. !

وانت أيتها السيدة المصرية ، والفتاة المصرية .. ماذا فكرت للسنوات الثلاث القادمة .. ؟



ناهد الجزيرى
- الجمعيات التعاونية .

عزيزه شكرى
- دور الحضانة فى الريف .



ليلى توفيق
- الضرائب التصاعدية .





كريمه السعيد
- الادب - والخلق .



الاميره نسل شاه
- لن ألبس الا كل ماهو مصرى .



فاطمه فهمى عبد الواحد
- رفع مستوى الاخلاق .

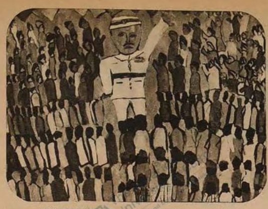


لوريس نصرى
- الحقوق السياسية .



ليلى دوس
الزائرات الصحيات

حرم الدكتور محمود فوزى
- صوت مصر فى الخارج .



« محمد نجيب » .. يعلن هيئة التحرير .. كما يتخيله الطفل الفنان

الفن فى مدينة الشمس

بقلم الملاح

● .. لم اكن ادرى وانا ذاهب الى صحراء الجيزة لزيارة مدينة الصحة انى ساجد فنا بريئا صادرا من قلوب ابناء الشعب .. الذين كانوا منذ شهور وايام يجرون وراء عربة رش تخترق شوارع القاهرة

ولم اتخيل أن تلك الايدى التى تعودت أن تقذف بالطوب والحجارة بعضها بعضا او فوانيس النور .. ستمسك بالقلم والفرشاة يوما ما لتسجل بعضا من احساسها ...

ومع ذلك رأيت .. فنا بريئا ساذجا يسجله الاطفال على الورق والنسيج والزجاج والبوص فى اشغالهم الفنية ..

***

بل رايت ظاهرة اخرى وهى أن كل فصل من فصول المدرسة الملحقة بهذه المدينة قد افترشته صور من رسم الاطفال والبنات ولم تزد سنهم على الثانية عشرة .. فكأن الفن قد هذب نفوسهم وجعلها صافية كالسماء التى تظلهم ...



وفى جولة سريعة ، فهمت من مدرستى الرسم والاشغال هناك ، أن بالمدينة جمعية للرسم ، تتألف من ١٥ طفلا .. وذهبت الى معرضهم الدائم .. فوجدت نفس الاحداث التى مرت بمصر اخيرا وسمعوا عنها ، قد سجلوها بتعبيرهم البدائى ... فاللوحات كلها تعبر عن حركة النهضة والنظام ... و « محمد نجيب » يقف فى منتصف جموع الشعب يخطب ... بعد أن وقفوا فى نظام .. وكأن دم الفراعنة يسرى مع فنهم ... فأخذوا يعبرون عن ذات المدرسة الفنية المصرية القديمة حين يضعون محمد نجيب وقد علت نسبة الشعب الذى أخذ يلتف حوله ...

وكان من أبرز اللوحات الاخرى .. صور تعبر عن مهرجان القاهرة والزهور واهرامات مصر والشمس تبدو من خلالها تسكب النور ومعها اشعة الصحة والذهب .

***

موسيقى الصحراء .. !

وكان من الغريب على ان لا ارى واحدا منهم قد سجل شيئا واحدا من حياته الاولى .. فكأن ذاكرتهم اوخيالهم قد ارتبط بأرضهم الجديدة فسجلوا مناظر الصحراء والصيد وهرب المسيح الى مصر والاعياد وبعض القصص ..

وكم كنت أود ان تجد مدينة الشمس ، أو تحسين الصحة ، بعض المعونة المادية حتى تتمكن من أن تتوسع فى رسالتها الفنية الى جانب رسالة الانسانية التى تحميها .. فتتقدم الى الاطفال ببعض آلات الموسيقى .. ليتعلموا العزف عليها فى أجواء الصحراء الهادئة .. وتكون سببا سريعا فى تهذيب نفوسهم وصفاء قلوبهم ... تمهيدا لحياة جيل جديد ...

وسيأتى هذا اليوم من غير شك .. وسيكون قريبا حتى يتبرع الشعب ..

***

ومنذ ايام توجه قائد الجناح وجيه اباظه مدير الشئون العامة بالجيش ومعه اليوزباشيان ابو الفضل الجيزاوى وجمال الليثى ... ليتفقدوا ما تحتاج اليه المدينة ، وما يحتاج اليه بعض من ابناء الشعب .. ورأوا بعضا من فنونهم فقرروا أن تعرض على الاطفال افلام قصيرة فنية وبعضها ثقافى ووطنى ليرفهوا عنهم خلال يوم من كل أسبوع ..

بل ووعدوا أن تذهب اليهم بعض الفرق الموسيقية العسكرية ، حتى توحى اليهم ببعض نواحى السعادة النفسية .. وهى التى حرموا منها ايام كان البؤس حليفهم .. والمرض صديقهم !!

***

معرض لويز سبيع

● والظاهر ان أطياف الشمس .. قد لمست روح الفنانة الهاوية « لويز سبيع » فأخذت ترسم ما تشعر به .. وهى وان كان رسمها مازال فى دور التجربة ، ويتأرجح أحيانا تارة الى اسفل ومرة الى اعلى ... الا ان الثابت انها تحس بما تريد أن تعبر عنه خلال الوان منسجمة رتيبة لا تنافر فيها ..

وقد عرضت ٢٨ لوحة بألوان الجواش ، فى جاليرى الغليون ، وبعضها دراسة لاشخاص شعبية والاخرى طبيعة صامتة وهى ما تنجح فيه أكثر .



اضواء وظلال ..

● وبينما القاهرة تتحمس لحل مشاكلها ... نرى ستة من شباب مصر قد سبح بهم الخيال الى الدعاية الطيبة لبلادنا .. فأخذ كل منهم يسعى الى منظر جميل أو طبيعة صامتة او سماء صافية وشراع ابيض أو اثر خالد ... أو جمال يبعث على الوحى ..

ويتجمع الستة مرة اخرى ، ليعرضوا هذا الاسبوع معرض جماعتهم الاول .. فى مكتبة السفارة الامريكية بالعاصمة

***

عبقرية المستقبل

.. ولا اخفى عليك .. فقد دهشت حقا حين وقعت عيناى على لوحاتهم الملائة .. فقد كان مستوى التصوير أعلى

↑ سيده ... ل « سونيا فريد

← هجرة المسيح الى مصر

« الرحيل قبل الربيع » .. ل « جيل حلمى »

بكثير مما قدرت اثناء طريقى لرؤيتها

اقول دهشت ... لان العارضين مازالوا من الطلبة الهواة .. وما زالوا فى دور التجربة .. ومع ذلك فقد قفزوا بفنهم الى مستوى آخر نحسدهم عليه بل ويحسدهم معى محترفو التصوير..

ويحسن بى ان اقدمهم اليك لتذكر اسماءهم التى ستلمع فى وقت قريب ..

وهم : « جميل حلمى » بقليوب الثانوية و « أحمد نجيب » بكلية الطب و « سونيا فريد » و « صلاح كمال » و « أمين صابر » و « حسين قدرى »

***

ابن الفن ... فنان !!

ولأختر لك من بينهم ثلاثة .. الآنسة « سونيا فريد » التى صورت أعماق الريف وآثار الفراعنة والطبيعة الصامتة من زوايا جديدة وزعت عليها الاضواء فى موضوعاتها التكوينية التى تتدرج بين الظلال

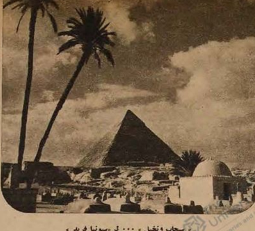
و « أحمد نجيب » الذى عرض صورا من افلامه الملونة الشفافة والتى حمضها بنفسه واجرى عليها التجارب لتبدو فى جمالها الفنى

واخيرا فلاقدم أولهم وهو « جميل حلمى » الذى عالج طبيعتنا الريفية واعشابها وسحابها .. فى هدوء ساحر ... ويغير موضوعه فيذهب ليصور الطبيعة الصامتة حتى يمتاز فعلا .. بدراساته لها .. ويتمهل فى اضاءته مع اشرعة الفلك السارى ..

انه فنان يلمع .. واخذت اسأله عن نفسه .. فلم يذكر الا القليل !!

ومع ذلك وجدت من يقول لى وانا خارج من المعرض .. أن « جميل حلمى » هو ابن مصور مصر الفوتوغراف الاول « محمد حلمى » أول من صور وأول من عرض فى معارض لندن وصالونات اوربا ... !!

وخرجت وانا أؤمن بهؤلاء الستة وبفنهم .. وبأن فى مصر فنا يسرى الى جيلها الجديد .. كما تسرى اشعة الشمس الى أرضنا الطيبة



« سحاب ونخيل » ... ل « سونيا فريد »

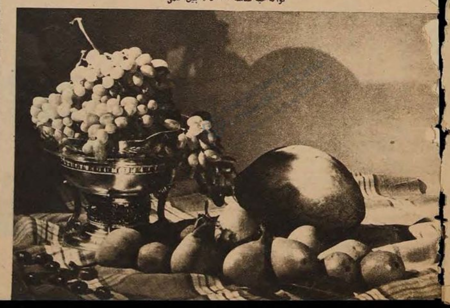


نافذة الزمن ... ل « سونيا فريد »



فتاة .. مع هدوء الفن

تاملات الى الوحى .. فى مدينة تحسين الصحة



فواكه حيه صامته ... ل « جيل حلمى »

« فرق مابين الشاب قد دخل الحب حياته ففرح وطرب باللقاء كما لهث وتعب بالحرمان وبين الرجل اغلق على قلبه فلم يعرف لذة اللقاء ولا لوعة الحرمان . اجل .. انه فرق مابين الحياة والموت ، مابين النشاط المنعش والركود الآسن ...

والعلاقة ما بين الحب والفن ، بين الغرام والشعر ، اكبر مما تظن بل انها لتكاد تكون مطابقة اذ نجد فيها جميعا غلوا وحماسة واهتياجا ولم يكن لذلك عفوا ان يغدو الحب موضوع الادب والشعر عند جميع الامم المتمدنة بل الامم البدائية ايضا .لانها جميعا ارتفاعات نفسية متشابهة ، واشعار الحب تجرى على السنة العامة كما لو كانت اشعار المجد كما ان الرسوم التاريخية تتناول قصص الحب ، فى قداسة الاحساس الفنى ، كما تتناول قصص الدين او الابطال من القواد او العظماء »

سلامة موسى

فى كتاب اليوم الجديد
فن الحب والحياة

السنة الثانية من مدرسة الحب والزواج

٣ مارس — مع البلاغة فى كل مكان

قصة سليمان نجيب

الرجل الذى ضيع فى الأوهام عمره !

فتح سليمان نجيب الراديو ليستمع الى البرامج التى قدمها الفنانون والفنانات على مسرح التحرير .. فلم يعجبه منها شىء !

وقال لى - وهو لايزال طريح الفراش منذ اكثر من عشرين يوما - ان مسرح التحرير كان يجب ان يضم برامج جديدة يطلق عليها برامج التحرير ..

فقلت له : اننى ناقشت يوسف وهبى وغيره من الفنانين الذين اشتركوا فى المهرجان ، فاجمعوا على أن هناك صعوبات فنية اعترضت طريقهم ، ولولا ذلك لقدموا شيئا يتناسب مع اعياد الحركة ..

فقال سليمان نجيب :

- لهذا رأيتنى وانا طريح الفراش ، انهض من سريرى لابحث فى بطون الكتب عن قصة رائعة تذكرنا دائما بالدور الخطير الحاسم الذى لعبه البطل محمد نجيب فى تاريخ مصر الحديث ..

وانت تعلم انى لست مؤلفا ولا استطيع ان اسمى نفسى مؤلفا .. فانا اقتبس المسرحيات ولا أؤلفها .. لان كفايتى ومواهبى لاتؤهلنى لان اقف فى صف واحد مع سارتر وبرنشتين وبرناردشو وصديقى يوسف وهبى !

واستطاع سليمان نجيب أن يعثر على القصة .. وقال لى انه اقتبسها لكى يمثلها يوسف وهبى على مسرح دار الاوبرا ..

الحائر بين الوظيفة والاحتراف

والفرق بين شخصيتى يوسف وهبى وسليمان نجيب ، أن يوسف وهبى تكونت شخصيته كممثل محترف قبل أن يتكون كرجل مجتمع .. ولكن سليمان نجيب تكون كجنتلمان اولا ، ثم اندمج فى سلك التمثيل .. التمثيل السياسى حينا .. والتمثيل المسرحى حينا اخر .. وعاش حائرا بين الاحتراف والوظيفة ، حتى رشحه الاستاذ العشماوى وكيل وزارة المعارف - فى سنة ١٩٣٨ - مديرا للاوبرا !

صاحب اطول لسان !

وسليمان نجيب من الممثلين القلائل الذين يندمجون على المسرح حتى انهم يكادون ينسون أنفسهم .

وهو كفنان صريح وجرىء ، يمتاز بقوة الذاكرة ولسانه اطول من لسان رأس لبر !!

قال عنه الدكتور ابراهيم ناجى ، ان سليمان نجيب فيه عمق وفيه شهامة وفيه ديموقراطية .

وتقول عنه ام كلثوم :

- اذا أسندت اليه الادوار التى تناسبه وتلائم طبيعته ، نقل الحياة الى المسرح فى سهولة

الى الحضيض

وسليمان نجيب فنان مثقف يقرا كثيرا ويهضم كثيرا ولكنه كممثل لا يستطيع ان يؤدى غير الادوار التى تكتب له .. وهو فى حياته الخاصة يعيش مع الزمن ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة .. يعد خطواته قبل ان يمشيها وينظر فى الساعة ليرى كم من الوقت تستغرق ؟

وفى الاستديوهات يصاب بأزمات نفسية من فوضى المواعيد

وسليمان نجيب فنان مخضرم شهد تطورات المسرح المصرى منذ ايام الشيخ سلامه حجازى الى فرقة المسرح الحديث .

واشتغل حينا من الزمن فى الفرق المتجولة .. وكان يتبادل النكت والقافية مع المتفرجين ، تماما كما يفعل شكوكو واسماعيل يس الآن .

واستطاع ان يهبط بارستقراطية سرته الى الحضيض !

دموع من اجل روميو وجولييت

وتبدأ قصة سليمان نجيب فى احدى ليالى سنة ١٩٠٥ عندما صحبته اسرته الى مسرح الشيخ سلامه حجازى .. وحجزت الاسرة اول بنوار .. وفى اثناء التمثيل تسلل الطفل سليمان نجيب الى باب الممثلين .. ووقف يشاهد بقية الفصول من خلف الكواليس .. وكانت الفرقة تمثل مسرحية « شهداء الغرام » .. وعندما أسدل الستار على نهاية الفصل الاخير اتجه الشيخ سلامة حجازى الى غرفته ليخلع ملابس التمثيل ، فشاهد طفلا لايزال يبكى من فرط التأثر .. فربت على كتفيه وسأله لماذا تبكى ؟

فاجاب الطفل :

- لقد ماتوا !

فقال الشيخ سلامه حجازى :

- نعم .. ماتوا .. ماتوا على المسرح فقط !

والتفت الشيخ سلامه حجازى الى الممثل محمود حبيب احد ابطال فرقته وقال له :

- ان هذا الطفل رقيق الشعور .. اعتقد انه سيكون فنانا !

ومرت السنون سرعة .. وكبر سليمان نجيب .. والتقى ذات مرة بالممثل محمود حبيب ، فتعرف عليه ودارت بينهما مناقشة عن الحياة الفنية فى مصر وما ينتظرها من مستقبل زاهر .. فرد عليه هذا الممثل :

- مستقبل ايه يابنى .. ده انا والدتى لما تغضب على تقول الهى يابنى يا محمود تقع من على الحبل الليلة .. يا يرفصك حصان من اللى بتشتغل معاهم !

اسمع كلام والدتك :

ان الظروف القاسية التى احاطت بسليمان نجيب بعد ان أصبح التمثيل يجرى فى عروقه ، لم يصادفها شاب اخر .. فقد كان ابوه مصطفى نجيب بك مدير الادارة العربية بالديوان السلطانى وكان عمه محمود شكرى باشا رئيس للديوان السلطانى . وكان خاله احمد زيور باشا وزيرا ثم رئيسا للوزراء .

وهكذا احاطوه بسياج من الارستقراطية والتقاليد السخيفة . وكانوا يستقبلون انباء ظهوره على المسرح فى فرقة عبد الرحمن رشدى وجورج ابيض بوجوم وحزن عميقين .

وفى سنة ١٩١٦ كان طالبا بالسنة الثالثة بالحقوق ، عندما ظهر فى فرقة عبد الرحمن رشدى امام السلطان فؤاد .. وكان سليمان نجيب يمثل دور طالب لايريد أن يتم دراسته من اجل التمثيل .. وهو نفس الدور الذى كان يمثله فى الحياة !

ونجح سليمان نجيب ..

وفى اثناء تناول الطعام قال له عمه رئيس الديوان السلطانى :

- ما دمت لم تسمع كلام والدتك فى البيت ولا كلام عمك لكى تتم دروسك فاسمع كلام والدتك التى على المسرح !

التمثيل .. ويأكلون التراب !

وفى ذلك الوقت اختلف جورج ابيض مع عبد الرحمن رشدى خلافا أدى الى حل الفرقة .. فألف كل منهما فرقة مستقلة ، واراد عبد الرحمن رشدى أن يضم الى فرقته عناصر جديدة ، فعرض الفكرة على سليمان نجيب فاجابه على الفور :

- انا معك

- كم تطلب اجرا ؟

- انا معك ولو اكلت التراب !

وتكونت الفرقة .. واكلوا جميعا التراب .. فقد وزعت الاسهم بالتساوى على جميع الاعضاء فخص كلا منهم اربعة أسهم .. كانت تدر عليهم ستة جنيهات فى الشهر !

يا قاتل امك ..

واضطر عبد الرحمن رشدى الى القيام برحلة الى الوجهين البحرى والقبلى ..

وتوفيت والدة سليمان نجيب وهو فى منيا القمح .. وتوفيت عمته وهو فى دشنا ..

وعادت الفرقة بعد رحلة الصعيد الى القاهرة ، ودخل على خاله احمد زيور وهو وزير الاوقاف ليقدم اليه استقالته من الوظيفة التى كان يشغلها بالاوقاف ، فقال له زيور :

- اذا كنت تظن انك قتلت أمك ، وأوديت بعمتك فى سبيل هذه المهنة ، فانا عمرى أطول من عمرك واطول من عمر هذه المهنة ..

ثم قال :

- اكتب استقالتك من هذا التهجيص حالا .. مع احترامى لفن التمثيل !

وبدلا من أن يكتب سليمان نجيب استقالته باسم الوزير ، كتبها باسم مدير فرقة التمثيل !

من وزارة الى وزارة ومن فرقة الى فرقة !

ولكن هذه الاستقالة ، لم تمنعه من الاشتغال بالتمثيل كهاو .. فانضم الى فرقة جورج ابيض وظل يعمل سكرتيرا ومديرا لمكاتب الوزراء وينتقل بالنهار من وزارة الى وزارة ، وفى المساء من فرقة الى اخرى حتى سنة ١٩٢٢ عندما سافر الى اوروبا لاول مرة .. وعاد من هذه الرحلة بعدة مسرحيات فرنسية استطاع ان يقتبسها ويمصر شخصياتها وحوادثها .. وعاد الى القاهرة بمجموعة من المسرحيات الجميلة التى مثلتها ولا تزال تمثلها معظم الفرق حتى اليوم !

حينما تكون فى روما فافعل ما يفعله الرومان !

وفى سنة ١٩٢٥ عين قنصلا لمصر فى استانبول .. وهناك التقى بكمال اتاتورك .. وكان سليمان نجيب فى مقدمة الذين لبوا رغبته عندما أصدر أمره بالغاء الطربوش واستبدل القبعة .. فسأله اتاتورك :

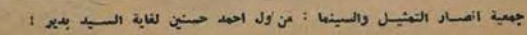
- لماذا خلعت الطربوش ولبست القبعة ؟

فرد عليه سليمان نجيب :

- لقد رأيت ان من حسن السياسة أن اعمل بالمثل القائل « حينما تكون فى روما فافعل مايفعله الرومان » !

فضحك اتاتورك واعجب بسرعة بديهته .. ثم اخذ يسأله عن صديقه محمد

← سليمان نجيب جنتلمان احترف التمثيل !



جمعية انصار التمثيل والسينما : من أول احمد حسنين لغاية السيد بدير !

زوجة السير بيل ريتشارد مادج اليوت الممثلة الاولى سلم عليها الملك السابق .. ثم تركها وأخذ يداعب الكومبارس

السير بيل ريتشارد : الممثل الانجليزى الذى قال ان الملك السابق فى حاجة الى مربية لا الى كبير امناء !

كراوس المايسترو النمساوى الذى قال ان تصرفات الملك السابق غير مؤدبة !

الشريعى باشا والمغنية ذات البحة الذهبية السيدة منيرة المهدية ومن أمير الشعراء شوقى !

وذكر له اتاتورك بيت الشعر الذى قاله شوقى فى وصف حركة كمال اتاتورك عندما أطاح بالاحتلال اليونانى ، وهو البيت الذى يقول فيه :

من فل جيش ومن انقاض مملكة
ومن بقية قوم جئت بالعجب !

***

وهقام سليمان نجيب فى تركيا من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٧ .. ثم احيل الى المعاش .. واعيد للخدمة وهو فى عرض البحر !

برقية الى مونت كاتينى

وفى القاهرة أجتمع سليمان نجيب والدكتور فؤاد رشيد ومحمد عبد القدوس وعبد الوارث عسر وغيرهم من كبار الممثلين الهواة ، واعادوا تأسيس جمعية انصار التمثيل .. وظلت هذه الجمعية تعمل الى جانب الفرق التمثيلية حتى نهاية عام ١٩٣٧ ، فسافر سليمان نجيب الى مونت كاتينى للاستشفاء ..

وهناك تلقى برقية من وكيل وزارة المعارف الاستاذ محمد العشماوى يعرض عليه فيها منصب وكيل دار الاوبرا لمدة اربعة أشهر فقط ، ثم يعين مديرا للاوبرا

١٥ سنة مديرا للاوبرا

وامضى سليمان نجيب ١٥ سنة مديرا للاوبرا .. وكان اول مصرى يعين فى هذا المنصب الذى كان موقوفا على الايطاليين فقط . حتى كانوا يطلقون عليه «المستعمرة الايطالية» !

وقبل ان يتولى سليمان نجيب هذا المنصب كان مفتشو المالية لايستطيعون جرد محتويات الدار من ملابس ومناظر تاريخية وتحف يبلغ عددها ٣٢ الف قطعة .. وذلك لان دار الاوبرا كانت خالية من السجلات .. فقضى سليمان نجيب على هذه الفوضى ، ودعا بنفسه المفتشين ليجردوا المخازن فى نهاية كل موسم !

من شباك التذاكر !

اعتاد اللورد كيلرن ان يجلس دائما فى البنوار رقم واحد المخصص للوزراء .. وكان يحتل هذا البنوار مجانا ..

وعندما تسلم سليمان نجيب دار الاوبرا ، اتصلت به السفارة البريطانية ، وطلبت حجز البنوار رقم واحد للسفير .. فرفض سليمان نجيب وقال لسكرتيره :

ـ قل للسفير انه يستطيع أن يحجز أي بنوار آخر من شباك التذاكر !

حكايات عن الملك السابق فاروق

كنت انصت الى سليمان نجيب وهو يروى هذه القصة الطويلة المعروفة فى غيظ .. ولولا أنه مريض لقطعت حديثه !

فلما نفد صبرى قلت له :

ـ ان هذا الحديث الطويل لا يهمنى فى شيء !

فقال :

ـ وماذا تريد اذن ؟

قلت :

ـ أريد ان استمع اليك وانت تروى حكاية وحكاية وحكاية عن فاروق !

ما قصة هذا الملك فى دار الاوبرا ؟. والى اي مدى كان يخجلك يا مدير الاوبرا امام ضيوفك الاجانب من الفنانين والفنانات ؟ ..

اول حكاية :

الملك فى حاجة الى مربية !

فقال سليمان نجيب :

ـ فى سنة ١٩٤٣ كانت فرقة انجليزية كبيرة على راسها السير بيل ريتشارد تقدم على مسرح الاوبرا اوبريت « الارملة الطروب » .. وفجأة ظهر فاروق بنظارته السوداء خلف الكواليس ، فاستأذنته لكى أقدم له الممثلين والممثلات .. فبدأت بالممثل الاول ثم الممثلة الاولى .. وقبل ان اقدم له الممثلة الثانية تركنى ووقف يتحدث مع كومبارس فى الغرفة على شيء من الجمال !

هكذا تركنى صاحب الجلالة كلوح الثلج امام الممثل الانجليزى الكبير الذى قال :



سليمان نجيب مع ممثل الفرقة

ـ قل لصاحب الجلالة انه فى حاجة الى مربية لا الى كبير امناء ! !

ثم قال السير بيل ريتشارد :

ـ لو حدث هذا فى لندن لتوقفت مسارحها السبعون عن العمل حتى يعتذر صاحب الجلالة ..

ولكننا يا صديقى سليمان فى القاهرة !

حكاية اخرى : العذر المؤدب

ـ فى سنة ١٩٤٩ حضرت الى مصر فرقة فينا الهارمونيك بقيادة المايسترو النمساوى كراوس .. وسمح الملك السابق بمقابلة قائد الفرقة فى فترة الاستراحة ، وخرج المايسترو من الفاصل الاول وهو يتصبب عرقا ..

والمايسترو يخرج دائما من المسرح كما يخرج القائد من المعركة !.. ولهذا جرت التقاليد على ان يسمح له بفترة من الوقت تستغرق من ثمان الى عشر دقائق ، ليستبدل فيها ملابسه ..

وسأل الملك السابق عن المايسترو مرتين فقيل له انه يغير ملابسه ..

فلما حضر ومعه مساعدوه الثلاثة ، قيل للملك السابق ان المايسترو فى الانتظار .. فأجاب بلا اكتراث :

ـ فلينتظر !

وانتظر قائد الفرقة ومن معه اكثر من ربع ساعة .. وانا فريسة لافكار مختلفة تدور فى رأسى .. لو جالت احداها فى راسه لجن ! فالرجل له كرامته وكنت اخشى ان ينسحب من الحفلة .. وقرأت هذا الخاطر فى عينيه .. فتسللت الى باب المسرح الحديدى واغلقته ووضعت المفتاح فى جيبى !

وعدت الى كراوس فقال لى :

ـ اذا لم يتفضل جلالته بمقابلتى فانى سأنسحب !

وفى هذه اللحظة اذن الملك بمقابلته .. وكان اللقاء باردا !

وفى نهاية السهرة قال لى كراوس

ـ اظن أن عذرى فى تغيير ملابسى المبتلة كان عذرا مؤدبا !

الحكاية الثالثة : الضحك بالامر

ـ انى لاأنسى ابدا تلك الليلة التى احيتها جمعية انصار التمثيل لطلبة الكلية الحربية .. وكانت الحفلة تحت رعاية الملك السابق .. وحضرها كبار الضباط وقادة الجيش .. وكانت المسرحية التى نمثلها كوميدى مليئة بالنكت والقفشات والتعليقات ..

ومثلنا الفصل الاول .. ثم اسدل الستار دون أن أسمع متفرجا واحدا يبتسم بصوت مسموع .. وخرجت من الفصل الاول وانا اشك فى كفاءتى وكفاءة امينة رزق وعلوية جميل وعبد الوارث عسر ومحمد كامل .. وكدت اعتقد أن الرواية بايخة فعلا !.

وبين الفصل الاول والثانى سمعت ان الضباط العظام ، فى ذلك الوقت ، اصدروا أوامرهم الى جميع ضباط الجيش وطلبة الكلية الحربية بالا يضحكوا الا اذا ضحك صاحب الجلالة !

وحضر الي بعضهم بين الفصل الاول والثانى ، ونصحنى بأن اعد بعض النكت من النوع الذى يحبه صاحب الجلالة ليضحك .. فاذا ضحك هو ضحك كبار الضباط ثم الضباط ثم طلبة الكلية الحربية .. ثم اشعر انا بعد ذلك باننا اجدنا تمثيل الرواية !

ومن ذلك اليوم ـ وكان فى سنة ١٩٤٦ ـ لم أظهر على المسرح امام هذا الرجل !

اول وآخر حب ..

هناك ظاهرة عجيبة فى ذلك الرجل سليمان نجيب ، وهي انه قد بلغ فى ٢١ مايو الماضى سن الستين .. ولم يتزوج للآن !

فقلت له :

ـ حدثنى عن اول حب ؟

فقال :

ـ ان اول حب هو آخر حب !

لقد احببت فى سنة ١٩١٥ حبا كلفنى عشرين عاما من حياتى .. ثم ماتت .. واعتقد انني رأيت فى هذه العشرين عاما ما يكفينى لحياة سعيدة هانئة ..

ان الذكريات الجميلة التى تركها لى اول حب .. هى التى اعيش فيها الآن !..

ثم قال سليمان الفيلسوف :

ـ انا رجل انانى محب لنفسى .. احب الاوقات التى اعيش فيها مع اصدقائى من المؤلفين والكتاب عن طريق مؤلفاتهم .. كما احب ان اخلو لنفسى ، وفى هذا اعتداء على اقل واجبات الزوجية ، فلماذا اضايق غيرى من اجل راحتى ؟

ان الكتاب لا يغار من كتاب آخر فى المكتبة .. ولكن الزوجة تغار حتى من المجلة ! !..

جليل البنداري



اللقطة التى حذفها الرقيب هذا الاسبوع حذفت الرقابة هذا المنظر الذى يبدو فيه البطل وهو يضرب بطلة الفيلم علقة على ظهرها .. وهذا المنظر من فيلم فرنسى اسمه « هى وانا » !

اجتماعيات



مسز الجرين رئيسة اتحاد نادى السيدات الامريكى تهدى حرم الاستاذ وديع فرج شـارة اتحاد نادى السيدات بوشنطن

حرم الاستاذ حسن رشيد فى الوسط وبجانبها حرم الدكتور احمد حسين تتحدث الى قرينة مستر روبرت باين



السيدة استر فهمى وحرم الدكتور احمد حسين وبعض السيدات الامريكيات



محنة الرئيس السابق

شفى الرئيس السابق **حسين سرى** وقال للذين جاءوا يهنئونه عقب شفائه :

ـ لقد كان مرضى الأخير محنة حقيقية

أما المحنة التى كان يشكو منها الرئيس السابق ، فهى انفلونزا حادة استمرت خمسة عشر يوما ، مرت عليه فيها أيام لم يستطع الكلام .

النشاط الأول

واول نشاط قام به الرئيس السابق حسين سرى حفلة غداء أقامها يوم الأحد الماضى فى حديقة غناء يملكها فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ، تكريما للسفير الاسبانى ، الذى تربطه به صداقة عميقة .

والى موائد الغداء فى الفيلا الشاعرية التى يملكها الرئيس السابق جلس أيضا : على الشمسى وطراف على ومحمد هاشم ، وطاقم كامل يمثل الوزراء المفوضين لدول أمريكا اللاتينية فى مصر .

عائد من الأقصر

وستكون هذه المأدبة التى يحضرها السفير الاسبانى بمناسبة اعتزاله الخدمة بعد بلوغه سن التقاعد .

وآخر ما فعله السفير الاسبانى قبل أن يسأل حكومته الاذن بالرجوع الى بلاده هو زيارته للأقصر ، حيث قضى فى ضيافة الشمس الساطعة عدة أيام جميلة مع زوجة ابنه وحفيده .

أما الابن نفسه فلم يستطع أن يحضر الى مصر ، لأن أعباء عمله فى وزارة الخارجية الاسبانية فى مدريد لم تسمح له بالاجازة التى يطلبها .

وكانت زوجة السفير تنوى أن تلحق به فى الأقصر ، ولكن وعكة ألمت بها حالت دون ما تشتهى ..

عيد ميلاد وزير المعارف فى مجلس الوزراء . . !

لم يستطع الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف ان يحتفل بعيد ميلاده الخامس والخمسين ، يوم الاحد الماضى لانه من مواليد ٨ فبراير ١٨٩٨ ، لاشتراكه فى جلسة مجلس الوزراء ، ومما يذكر ان الاستاذ القبانى كان اول مصرى يمنح المجانية الكاملة فى التعليم ، حينما كان سعد زغلول وزيرا للمعارف وكان قرار منحه المجانية سببا فى قيام ازمة عاتية بين الوزير واللورد كرومر ، وكادت الازمة تطيح بالوزارة كلها .. لان نظام مجانية التعليم لم يكن قد عرف بعد فى نظر الانجليز .. !

الكذاب الصغير

ويضحك المجتمع الديبلوماسى كله لهذا الحادث الطريف .

البطل طفل فى العاشرة من عمره . وأبوه ديبلوماسى مصرى يعمل بالخارج ، أرسل اليه يسأله لماذا يقصر فى ارسال الخطابات اليه ؟

ورد الطفل الصغير يقول : يا أبى انى أرسل اليك دائما ، ولكن يبدو أن الرقيب يحجز خطاباتى اليك !

وبعد أيام تلقى الابن رسالة من أبيه . ولما فتحها وجد رسالته التى يتهم فيها الرقيب ، وقد أشر عليها الرقيب نفسه بالتأشيرة التالية :

« كان يجب عليك يا بنى أن تبحث عن عذر آخر . فالرقيب يقرأ الخطابات ، ولكنه لا (يلطشها) !

الطعمية فى امريكا

وتناول بعض الامريكيين « الطعمية » لأول مرة على مائدة الاستاذ **سابا حبشى** وزير التجارة السابق ، وقد أعجبوا بها وقالوا : ان هذا الصنف من الطعام لو نقل الى أمريكا ، فانه سينال اقبالا مثل اقبال الامريكيين على السجوق الذى يسميه الامريكيون « هوت دوج » أى كلب ساخن !

وظهر أن مطعما سوريا فى نيويورك يقدم الطعمية مرة فى الاسبوع ، ويبيع كل واحدة من الطعمية بنصف ريال امريكى ، أى بحوالى ١٧ قرشا بالسعر الرسمى و ٢٠ قرشا بسعر السوق السوداء !

اجمل بلد فى العالم

ولم يتقرر بعد الموعد الذى يسافر فيه الاستاذ اسكندر الوهابى سفير مصر الجديد فى أديس ابابا .. وقد تولى عدة مناصب فى السلك السياسى بأوروبا وأمريكا .. وسئل عن أجمل بلد فى العالم عمل فيه ، فقال : ان أجمل هذه البلاد هى ألمانيا .. وأن أمنيته هى أن يعود اليها .

والمسافة بين أديس ابابا وبرلين ليست بعيدة .. !

امره لله

وفى يوم السبت الماضى حوصر الرئيس **محمد نجيب** .

كان ذلك فى حفلة الاستقبال التى اقامها السير راحات بخارى مدير مكتب استعلامات الأمم المتحدة فى الشرق الاوسط ، لتكريم الدكتور كينلاى سايد مدير البحوث الفنية للنقطة الرابعة . فلما وصل محمد نجيب ترك المدعوون المحتفى به ، ومدوا الى الرئيس أيديهم بالصور والأتوجرافات ليوقع لهم عليها . ورأى الرئيس نفسه وسط حلقة من الحصار المحكم ، فسلم أمره لله ، وراح يوقع .. !

ابو الهول آخر

وانتهت معركة توقيع الرئيس .. وعاد المدعوون يلتفون حول المحتفى به ، ويسألونه عن الأحوال ، وعن طبيعة مهمته فى مصر .

والدكتور كينلاى سايد رجل يزن الكلمات بميزان الذهب . سألوه عما يستطيع ـ بحكم منصبه ـ أن يقدمه لمصر من معونة فنية ، فقال : ان هذا السؤال يوجه الى الحكومة المصرية .

وكان الرجل المصرى الذى يستطيع أن يجيب على هذا السؤال حاضرا ، ولكنه لم يتكلم . هذا الرجل هو الدكتور حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج القومى .

قائمة ..

وكان بين الحضور أيضا : الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ، والدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية ، والدكتورة نجية نجيب شقيقة الرئيس ، وزوجها البكباشى بهى . ثم طاقم كامل من كبار الموظفين الفنيين المصريين ، نذكر منهم : الدكتور سليمان حزين والاستاذ ابراهيم زكى والدكتور أحمد جلوانى والاستاذ عمر لطفى .

فكرة ..

وقد كانت مصر ، بالنسبة للدكتور كينلاى سايد الذى ينحدر من أصل كندى ، خاتمة مطاف . فقد طاف قبل ذلك بالباكستان واندونيسيا والفيلبين ، وهو ينوى بعد قليل أن يذهب الى لبنان ، ثم يقوم برحلة قصيرة فى بلدان الشرق الأوسط .

والذى أشار بهذه الرحلة هو السيد راحات بخارى نفسه ، فى زيارته للولايات المتحدة ، اذ قال للمسئولين فى الأمم المتحدة هناك :

ـ يجب أن تذهبوا بأنفسكم الى الشرق الاوسط وتدرسوه جيدا ، ولا تكتفوا بالتقارير التى تتكدس أمامكم .

.. وقد كان .

فى نادى السيارات

وقد حضر المستر كينلاى سايد مأدبة أخرى للغداء أقامها السيد راحات بخارى للدكتور **رالف بانش** فى نادى السيارات .. وكان عدد الحضور سبعة فحسب ، ومن كبار موظفى الأمم المتحدة .

مجموعة ..

ويحتفظ السيد بخارى بمجموعة من صور الملوك والعظماء وعليها توقيعاتهم .. وقد أضاف الى هذه المجموعة يوم السبت الماضى صورة الرئيس محمد نجيب وتوقيعه .

وبين ما يحتفظ به السيد بخارى صورة لامبراطور الحبشة ، وعلم سوريا موقع عليه من العقيد أديب الشيشكلى .

قاضى محكمة العدل

ويسافر الى لاهاى فى نهاية هذا الشهر الدكتور **عبد الحميد بدوى** القاضى المصرى بمحكمة العدل الدولية ، وسيمر قبل وصوله الى لاهاى ببعض العواصم الاوروبية حيث يقضى فترة فى روما . وستصحبه فى سفره السيدة حرمه .

وقد تولى الاستاذ عبد الحميد بدوى رئاسة اللجنة المصرية التى ستقوم بجمع تبرعات لمنكوبى الفيضان فى هولندا ، وستقيم حفلة خيرية لهذا الغرض .

الرجال فى جمعية « صديقات » الطفولة

قررت جمعية صديقات الطفولة ان تقبل الرجال اعضاء فى الجمعية ، وكانت الجمعية « تمشيا مع السياسة القديمة » مقصورة على السيدات فقط . ونظرا لا غالبية الاعضاء من المشتركات فى جمعية اتحاد بنت النيل اللى ينادى بالمساواة .. لهذا رؤى أن يقبل الرجال كأعضاء فى الجمعية .

ولكن لم يغير اسم الجمعية الذى سيظل « صديقات » الطفولة

المحامون يرفهون عن انفسهم عشاء . . وسمر

ويقيم المحامون بالاسكندرية غدا ـ الخميس ـ حفل « عشاء الخميس » فى ناديهم الخاص .

وهذا العشاء يقام للمرة الثانية . . وهو يقام كل اسبوعين .. يشترك فيه المحامون مقابل ٢٥ قرشا لكل محام .

ويعقب العشاء حفل سمر يشترك فيه المحامون انفسهم ويقصد المحامون

العدس بدلا من الشاى

اعتاد الاستاذ فؤاد جلال وزير الارشاد القومى أن يتناول كل صباح كوبا من العدس الساخن بدلا من الشاى ..

وقد اضطر الوزير فى الاسبوع الماضى الى شرب الشاى ثلاثة أيام متتابعة ، وذلك لعدم العثور على عدس خلال الايام الثلاثة .. ثم وجد العدس ، فعاد الوزير الى عادته التى لم يحد عنها منذ كان طالبا ..



« كوهلر » و « فوجل » .. اثنان من رجال النسيج فى المانيا



المترجمة — والدمان .. السكرتير — سكرتيرة وستريك — سيلجر ..

من ذلك الترفيه عنهم .. وزيادة الصلة والمودة الاجتماعية بينهم .. بعد ان ينهكهم العمل المتواصل .. صباحا فى المحاكم .. ومساء فى المكاتب

الراقص العجوز

واقام عادل ثابت وزوجته الامريكية **فرانسيس** حفلة ساهرة ذات طابع خاص فى منزلهما الريفى بقرب بنى سويف . وكان على المدعوين ان يذهبوا الى هناك ومع كل منهم صنف يقترحه للعشاء . وكانت سهرة ناجحة ، جدد فيها الداعيان بأن استقدما راقصا محترفا من قبائل الزولو قدم بعض رقصاته الوطنية ، كما قدم بكير بك — الشخصية التركية المعروفة — رقصة فوقازية فى نشاط يحسده عليه الذين جاوزوا — مثله — الستين سنة !

اذا عرف السبب ..

وكانت فرانسيس ثابت تعد لمدعويها فى حفلتها مفاجأة اخرى .

وكانت هذه المفاجأة عبارة عن وعاء كبير من النبيذ الساخن الممزوج ببعض التوابل ، واقبل المدعوون مسرورين على هذا الصنف فقد كان شهى المذاق . ولكن الكثيرين منهم اعربوا عن دهشتهم بعد ان لاحظوا تأثيره المسكر على الرغم من انهم اعتادوا من هذا النوع بالذات الا يزيد تأثيره على تأثير فنجان من الشاى او القهوة !

وفى اليوم التالى اتضح السر ، حين اعترف **اسماعيل عاصم** نجل قرينة **عباس حليم** — وكان من المدعوين — حين اعترف انه انتهز فرصة لم يكن فيها احد الى جانب وعاء النبيذ ، فسكب فيه ملء زجاجتين من الفودكا !

حلم . . .

ويبدو ان الاسكندرية قد ملكت لب الملك زوغو وقرينته الملكة جيرالدين ، لانهما عادا فقررا الاستمرار فى الاقامة فيها بعد ان كانا قد قررا الهجرة الى امريكا

وبهذه المناسبة ، لا يزال الملك زوغو ينتظر اليوم الذى يعود فيه ملكا على البانيا !

واقامت حرم الاستاذ حسن رشيد حفلة لتكريم السيدات الامريكيات اعضاء اتحاد نوادى سيدات الولايات المتحدة اللائى يزرن مصر الآن . وكان بين المدعوين عدد كبير جدا من سيدات المجتمع . وكان هناك رجال ايضا ، ولكنهم تاهوا فى غمرة زحام السيدات !

شريط الاخبار

● **النائب العام** : تغدى يوم الجمعة الماضى مع وزير المواصلات ..

● **الدكتور طه حسين وقرينته** : دعوا بعض اصدقائهما لسماع الموسيقى فى بيتهما .

● **تشارلز ديوك** : مستشار السفارة البريطانية : اقام حفلة غداء للورد دروجيدا عضو البرلمان الانجليزى ، وكان بين المدعوين الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج القومى ، ومسز ماكنتوش الشيلية الجميلة زوجة المستشار الاول للسفارة الامريكية .

● **طاهر العمرى** ، السفير السابق ، حدد يوم الاحد لاستقبال اصدقائه .

بواب مينا هاوس .. يتحدث

السيدة التى يعمل لها البرلمان ألف حساب

تزور مصر الآن مجموعة من السيدات الامريكيات اللواتى يعمل لهن البرلمان الامريكى الف حساب قبل ان يناقش اى قانون . لان معارضتهن لهذا القانون معناها انه لن يرى الحياة .

هؤلاء السيدات هن رئيسات النوادى النسائية المنتشرة فى الولايات المتحدة ، والمندمجة فى اتحاد عام ينطق — بكل مافى هذه الكلمة من معنى — بصوت المرأة الامريكية اذ انه يمثل ٤٠ مليون سيدة وفتاة .

والسيدات الزائرات — وعددهن ست عشرة — لم يحضرن كسائحات ، بل جئن وفى حقيبة كل منهن اكبر عدد ممكن من الدفاتر والاقلام لتسجيل كل الحقائق التى يستطعن العثور عليها عن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة وعن الاحوال الاقتصادية فى مصر .

وكل من هؤلاء السيدات متخصصة فى فن معين . واحدة منهن متخصصة فى الصحة ، واخرى فى الاقتصاد وثالثة فى الهندسة الزراعية وهكذا !

ويرأس هذا الاتحاد النسائى سيدة صحفية ، هى مسز الجرين ، وقد مارست الصحافة ستة عشر عاما ، وتزوجت من محام يعيش فى ولاية انديانا ، بينما تعيش هى فى واشنطن !.. ويتقابلان باستمرار — اذا كانت الزوجة فى الولايات المتحدة — فى عطلة آخر الاسبوع فقط !

ومسز الجرين ذات نشاط اجتماعى كبير ، وهى عضو فى عدة جمعيات خيرية ، وفى الاتحاد الدولى للنساء الصحفيات ، وفى عدة جمعيات اخرى .

الوفد الالمانى

الذى يذهب الى مينا هاوس اليوم يجد تلك المنطقة المرتمية فى احضان الاهرام قد اصبحت قطعة من المانيا

فاللغة الالمانية فى التراس ، وفى أبهاء الفندق الكبير ، وفى حجرة الطعام ، ثم الجعة الالمانية ايضا فى كل مكان

حتى الجرسون يتفاهم بالالمانية مع ضيوف الفندق الكبير !

الاهـرام

اما الضيوف فهم أعضاء الوفد التجارى الالمانى الذى حضر ليفاوض الحكومة المصرية فى شؤون التبادل الاقتصادى بين البلدين

ويتكون الوفد من خمسة عشر شخصا يحتلون خمس عشرة حجرة . ومن النساء يوجد ثلاث يكون هيئة السكرتارية للوفد الذى يبدو أنه مصر على العمل ، والعمل باستمرار الى حد انه لايجد وقتا ليقوم بزيارة ما أو اى نزهة من النوع الذى يطمع اليه زائرو القاهرة لاول مرة

وفى ذلك يقول سكرتير هذا الوفد ، وهو الهر والدمان مدير قسم التجارة الخارجية فى وزارة الاقتصاد القومى الالمانى

— من حسن الحظ ان ساكن الفندق يستطيع أن يرى الاهرام — والا كنا حرمنا بحكم انهماكنا فى العمل ، من ان نراها أو نعرف طريقها !

الذوق الالمانى

وبرنامج الوفد الالمانى — فيما عدا الاجتماعات الرسمية ، يتكون من أجتماعات اخرى فيما بينهم فى حجرة استأجروها خصيصا لهذا الغرض . فأن لم يكونوا مجتمعين فلا بد أنهم فى قاعة الطعام ، يتناولون طعام الافطار او الغداء او العشاء ، معا ، وفى وقت محدد تماما

وهم يطلبون من طباخ مينا هاوس دائما ان يراعى الذوق الالمانى فى الطعام ، وان كانوا يأكلون دائما فى الافطار ما يقدم اليهم من طعام معظمه انجليزى فيما عدا القهوة الالمانية باللبن .

ليس من السهل مقابلته

وليس من السهل مقابلة دكتور وستريك ، وزير الدولة فى المانيا ورئيس الوفد . فانه منذ قدم اما مشغول واما مريض . ولما ذهب الاستاذ حسين عنان ليقابله ، لم يستطع ، بسبب المرض

وقد بدأ الدكتور وستريك حياته محاميا ، ثم درس صناعة الصلب ، واهتم بالاقتصاد الصناعى حتى أصبح بعد الحرب الاخيرة موجها للمالية والاقتصاد الالمانى . وهو متزوج ولديه ستة اطفال .

لاسياسة

ولا يحب اعضاء الوفد الالمانى ان يعالجوا حديث السياسة ويؤكد الهر سيلجر ، المستشار الاقتصادى للوفد ، ان مهمتهم اقتصادية بحت ، فليس لهم شأن بما (قيل) عن الازمة بين مصر والمانيا بسبب تعويضات اليهود .....

ويضيف مستر سيلجر قائلا ان من الواضح ان المانيا فى المفاوضات التجارية التى دارت بينها وبين مصر اخيرا قد قبلت كل ماطلبته مصر

الغروب

وهكذا يبدو ان رجال الوفد الالمانى قد تأثروا بسكناهم قرب ابو الهول ، فتعلموا منه الصمت تماما .

وعلى العكس ، أو كالعادة ، لا تخفى الفتيات الثلاث الملحقات بالوفد فرحتهن وقد اشترين بعض العقود الفرعونية ، والتماثيل والتعاويذ السحرية القديمة

ولما سئلن عن أكثر ما أثر فيهن فى القاهرة قالت الآنسة جروس شوارم المترجمة بالوفد :

— الغروب ، لايمكن للمصريين ان يتصوروا ماذا يعنى لدينا هذا المنظر ، فانهم يرونه كل يوم .

ثم استرسلت الآنسة شوارم فى حديث أخاذ طويل عن روعة الشفق ساعة الاصيل ، وعن الالوان الرائعة التى تصاحب غروب الشمس !



كواكب الفكهانى

كريمة مصطفى الفكهانى معاون مستشفى الامراض الصدرية بالجيزة بمناسبة عيد ميلادها الثالث .

الجاويش الأيطالى احمد حسين يحرس القبور فى العلمين

اعضاء البعثة عند مدخل المقابر

المقبرة العسكرية ـ تل العيسى
القسم الايطالى
هنا اشتشهد سقطت ويستريح اكثر من ثلاثة آلاف من جنود ايطاليا
الصحراء لاترد الاثنى عشر الفا الآخرين

اللوحة المثبتة على واجهة المقبرة الايطالية

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

فى الاسبوع الماضى ومرة أخرى وضعت أكاليل الزهور على مقابر القتلى من جنود المعركة التى غيرت مجرى الحرب العالمية الثانية ـ معركة العلمين

وكانت تلك الاكاليل فى هذه المرة من نصيب النصب التذكارى الخاص بالجنود الايطاليين .. وذلك بمناسبة زيارة وزير الدفاع الايطالى لمصر .

ولقد كان الايطاليون محرومين من انشاء مقبرة لجنودهم بالعلمين حتى سمح لهم فى العام الماضى بتشييد مقبرة عسكرية لهم وأخرى للالمان

الكونت باولو دومينو

وقد أوفدت ايطاليـا الـكونت باولو دومنيونى احد ضباط جيشها ليقيم فى تل العيسى بالقرب من العلمين ـ حيث كانت رحى القتال تدور ليبحث عن بقايا الجنود الايطاليين الذين فقدوا فى المعركة وليتولى بناء المقبرة والاشراف عليها

وتقول التقارير الايطالية الرسمية أن ايطاليا خسرت من جنـودها فى معركة العلمين خمسة عشر الفا ! مع أنهـا لم تستغرق الا أياما

وبدأ الكونت « باولو » عمله فنقل رفات بعض ابناء جلدته الى المقبرة الايطالية ..

وبدأ يستعين بالعرب فى التنقيب عن بقايا عظام الجنود من أبناء ايطاليا

الجاويش احمد حسن

وشيد الكونت « باولو » منزلا على تل مرتفع يشرف على ميدان المعركة وعلى البقعة التى اختارها ليقيم فيها المقبرة العسكرية

واختار الجاويش احمد حسن مساعدا له ..

والجاويش احمد حسن ولد فى طرابلس ولما بلغ سن التجنيد جند فى الجيش الليبى تحت امـرة الضباط الايطاليين وارسل الى الحبشة فى عام ١٩٣٥ حيث خاض معاركها .

ثم عاد الى ليبيا .. واشـتـرك فى الهجوم على مصر مع الجيش الايطالى وفى سيدى برانى وقع فى الاسر وكان أن سيق الى معتقل بالقرب من الاسماعيلية . حتى انتهت الحرب فاعيد بعدها الى ايطاليا حيث جند من جديد .. واختير لحراسة « شواهد » القبور .. قبور زملائه فى المعركة

وسئل الجاويش احمد حسن :

ـ لقد خضت حربين .. حربا صغيرة هى حرب الحبشـة . وحربا كبيرة هى الحرب العالمية .. فلماذا خضتهما ؟

فأجاب ببساطة :

ـ لست أدرى ... وانما كنت أحارب بشجاعة . ونلت من أجل ذلك وساما !!

ـ اى فائدة جنيتها من ذلك ؟

ـ اننى اتقاضى مرتبا قدره سبعة جنيهات الان .. وهو مبلغ كبير بالنسبة لرجال الصحراء !

ثم استدرك قائـلا : اننى أكرهت على التجنيد فى بادىء الامر وان كنت احب حياة الجندية الان

١٩ قتيـلا

ولا يزال البحث دائرا حتى الان عن القتلى فان المقبرة لم تضم بعد سوى ثلاثة آلاف جندى من خمسة عشر الفا

وفى المدة من أول يناير الماضى حتى الان عثر الحفارون على ١٩ جثة استطاعوا من عظامها وما عليها من بقـايا ملابس أو سلاسل بها أرقام أن يعرفوا أصحابها من أبناء ايطاليا .. وان يميزوها عن تسع جثث أخرى تبين أن أصحابها من الانجليز

والخوذة عامل مهم فى معرفة صاحب العظام ...

وتسأل الجاويش احمد حسـن ... الجاويش فى الجيش الايطالى : هل تحب أن تشترك فى حرب جديدة ؟

فيجيب على الفور .. لو دعى رؤساء الحكومات من الدول الكبرى لرؤية العظام قبل دفنها فى المقابر .. لعقدوا العزم على عدم اشعال نيران الحرب مرة أخرى

واحدة من الزائرات تتفرج على نياشين الجاويش احمدحسن

الجاويش احمد حسن ... جندى فى الجيش الايطالى

طاقة الزهور ووراءها وزير الدفاع الايطالى ↓

قلوب فى البريد

الاسراف فى التجمل والتجرد !

منذ أن تزوجت امراتى وانا الح عليها فى العناية بجمال مظهرها عناية خاصة تدخل السرور على نفسى .. ولكنها تمادت فى اجابة سؤلى واسرفت فى التأنق والتبرج اسرافا الحق أشد الضرر المادى بى . فكيف اردها الى صوابها واعلمها معنى التوسط والاعتدال ؟ ...

أ . ك . القاهرة

● أن ارادة الجمال عند المراة هى انعكاس رغبة الرجل . وما دام الرجل ينشد الجمال الحسى فالمراة تطيعه وتاخذه فى الشرك الذى نصبه ... فاجعل نظرتك الى الجمال معنوية وقدر فى المراة قيمة الاخلاق والعواطف تتأثر زوجتك بنظرتك وتفهم على مر الزمن أن سحر الروح اغلى وابقى الف مرة من سحر الجسد .

قلوب العوانس

أنا رجل فى نحو الخامسة والاربعين عرفت فتاة فى السادسة والثلاثين . وهذه الفتاة تظهر لى حبا عظيما ولكنى أعتقد أنها لاتظهر لى كل هذا الحب الا لانها تريد أن تتخلص من حياة العنوسة وتتزوج . فكيف أصدق حبها ؟ ...

ل . ش . و . دمياط

● أن متع الحياة التى تتهافت عليها الفتاة الصبية اى التأنق والتبرج وحب اللهو تحول بينها وبين الانقطاع للحب العظيم . ولذلك ينشا هذا الحب فى قلبها غالبا عندما تتقدم بها السن وتزهد فى تلك المتع وتدرك أن الحب العظيم هو اثمن من كل متعة وابقى من كل شىء . فاكبر ظنى ياسيدى ان تلك الفتاة المتقدمة فى السن تحبك حقا فتزوج بها واسعد

ممثل .. وممثلة !

انا ممثل واحب فتاة هى ايضا ممثلة . ولكنى أخاف من الحرية الشائعة فى وسط الممثلين . فهل أتزوج تلك الفتاة أم ابحث لى عن أخرى لاتمت الى أهل الفن بصلة ؟ ..

فنان حائر بالقاهرة

● خير لك ان تتزوج فتاة من بيئتك تفهمها وتفهمك وتكون فى صحبتك على الدوام وتستطيع ان تراقب تصرفاتها وتطمئن الى سلوكها . اما اذا تزوجت بفتاة من غير بيئتك فقد لاتطيق منك ان تدعها فى البيت بمفردها وتسهر انت طول الليل فى المسرح مع الممثلات فجنب نفسك شقاء الغيرة وتزوج زميلتك .

شاب بلا ضمير

أحبنى ثم أنصرف عنى فعلمت أنه كان على صلة بفتاة أخرى حملت منه فاضطر أن يتزوجها . وهو الآن والد ولكنه شقى فى زواجه . وقد عاد الى وعرض أن يطلق امراته ويتزوجنى ، وانا مازلت أحبه . فما رأيكم ؟ ..

س . البائسة بشبرا

● كيف يمكنك يا آنسه أن تثقى بشاب خدعك بالامس وتخلى عنك ، ويريد اليوم بعد أن ستر فضيحته أن يتنصل من واجبه ويتخلى عن زوجته وولده ويعود اليك ؟ ..

أن مثل هذا الشاب لاضمير له . فلا تكونى أنت ايضا بلا ضمير، وثوبى الى رشدك ولا تتورطى . واياك ان تبنى سعادتك على شقاء الاخرين .

شرط الثقافة

انا طالب جامعى واريد ان اتثقف ثقافة عالية لا تقف عند حد البرامج التى ادرسها . فماذا يجب ان اقرأ وماهو شرط الثقافة الرفيعة الشاملة ؟ ...

ا . ر . اسكندرية

● يجب ان تشمل مطالعاتك مختلف فروع الثقافة اى العلم والادب والفن ويجب ان تعلم ان شرط الثقافة الرفيعة هو ان نحرر عقولنا من التقاليد والخرافات . وان نبتغى الحقيقة لوجه الحقيقة . اما اذا استبدت التقاليد بعقولنا وعواطفنا وراحت تمل علينا نوعا خاصا من التفكير والاحساس ، فان ذلك يكون منا عبودية تخنق الفكر وتحول بيننا وبين المعرفة النزيهة الصادقة

آلام المراهقة !!

أنا شاب أشكو من احتلامات ليلية متعاقبة ترهقنى وتتعب أعصابى وتؤثر فى نشاطى الذهنى عندما أذاكر دروسى . فكيف أعالج هذا العارض والتخلص منه ؟ ..

س . م . طالب جامعى



● لاحظ معدتك وتناول وجبة طعام خفيفة فى المساء بحيث لايصيبك عسر الهضم قبل النوم . ومتى أويت الى فراشك فحاول جهدك أن تنام على جنبك الايمن . واذا لم تلاحظ بعد ذلك أى تحسن فى حالتك فيجب أن تعرض نفسك على طبيب .

النار والجنة !

أنا أرملة فى الاربعين من عمرى . لى ابنة شابة وجميلة ومخطوبة الى أحد أقاربنا . حدث اخيرا ان تقدم الى كهل ثرى . وطلب يدى .. فرحبت به وأجبته الى طلبه بشرط ان ينتظر حتى يتم زواج ابنتى . وقبل خطيبى الشرط الا اننى لاحظت أنه يتودد الى ابنتى ، ويتقرب اليها ، ويسرف فى مجاملتها.

واذا بى افاجأ ذات يوم بانه يرشح للزواج منها صديقا راح يطنب فى

> ### الحب والزكام
>
> سئلت راقصة مشهورة فى هذا الاسبوع:
>
> – كم مرة احببت ؟
>
> فأجابت الراقصة الظريفة
>
> – هل تستطيع ان تحصى عدد المرات التى أصبت فيها بزكام ؟!

التحدث عن ثروته ومكانته اطنابا كاد يزحزح ابنتى عن تعلقها بخطيبها ، بل انه زلزل فعلا ايمانها بقيم الحياة وجعل الدنيا فى عينيها مجرد شريط أخضر من أوراق البنكنوت !

وحدث أخيرا ان وجدت خطيبى الكهل يعلق مسألة زواجه بى على زواج ابنتى بصديقه ! ووجدت ابنتى ترحب بهذا العرض الدسم بحجة تسهيل زواجى ! أما أنا فأعيش بقلبين : قلب مع حبى لخطيبى ، وقلب ينبض بالاشفاق على سعادة ابنتى ! ماذا أفعل وكيف أختار ... والجنة فى عينى مختلطة بالنار !

(ا . م . ن)
بالاسكندرية

● قرات فيما بين سطور خطابك اكثر مما قرات فوق السطور . وفى وسعى بعد ان طالعت خطابك وانعمت النظر فى عباراته ان اجزم بان خطيبك الفاضل ، الثرى ، الكهل يتمتع بقلب شاب جدا اكثر من اللزوم!

لقد وضح ايتها السيدة ان الرجل احب ابنتك ، واختار لها زوجا (مسؤولا) بمعرفته يستطيع ان يكون (برافانا) لنزواته !

فهو يريد أن يقترن بك ، ليسدل غشاوة على بصرك . وهو يريد ان تتخلى ابنتك عن خطيبها ليوثق صلاته بها من طريق تزويجها بذلك الصديق الذى يعرفه ، والذى يثق بان فى مقدوره ان يخدعه ! وهو بعد كل هذا يبهركم بثروته ، ويعميكم بماله ويستدرجكم بخبثه ودهائه وتلويحه بفكرة الحرص على مصالحكم .

ابدئى ياسيدتى بأن تنصرفى عن خطيبك الكهل ، لتقضى على ابنتك حجة حرصها على سعادتك . ثم احكمى الصلة بين ابنتك وخطيبها الاول . ان خلاصك وخلاص ابنتك فى يدك ، فارفضى ذلك الزواج المحفوف بالاخطار قبل فوات الوقت ، وقبل وقوع الكارثة !

بين الطول والوزن

لى ابنة فى الخامسة عشرة من عمرها يبلغ طولها مترا و٦٣ س . م . اما وزنها فلا يزيد على ٤٢ كيلوجراما . ولقد قال لى البعض ان وزنها لايتفق مع طول قامتها وانها ضعيفة البنية ومحتاجة الى مقويات . فانا أحب أن أعرف ماهى النسبة الطبيعية بين القامة والوزن عند النساء ، وما هو الوزن الذى يجب أن تكون عليه ابنتى كى تصبح قوية البنية متمتعة بنشاط كامل؟

ا . م . ر . – القاهرة

● هذه العملية الحسابية البسيطة يمكن ان تدلك على مايجب ان تكون عليه النسبة الطبيعية عند معظم النساء بين طول القامه ووزن الجسم :

ان طول قامة ابنتك هو متر و٦٣ س . م . فاطرح من هذه السنتيمترات سبعة (٧) س . م . فيكون الباقى ٥٦

فجسم ابنتك يجب أن يزن ٥٦ كيلو جراما كى يتم التعادل المنشود بين طول قامتها ووزنها . واذن فعليك أن تهتم بصحة ابنتك لان وزنها اقل من الطبيعى بكثير

نوع من الحلوى

هل فى وسعكم ارشادى الى نوع من الحلوى قليل التكاليف يمكن أن أصنعه بسهولة وأستطيع أن أقدمه على الفور لضيوفى ؟

ز . ك . – العباسية

● هذا نوع من الحلوى شائع فى أوربا وتتهافت على صنعه السيدات كلما فوجئن بزيارة بعض الضيوف :

اذا كان عندك خمسة ضيوف مثلا ، فخذى خمس بيضات وخمس ملاعق كبيرة من السكر ، واخفقى مع البيض فقط مع السكر شيئا فشيئا . ثم اخفقى بياض البيض على حدة بعد أن تضيفى اليه كمية كافية من الشوكولاته المبشورة بحيث يتلون بياض البيض بلون الشوكولاته . وبعد أن تنتهى صبى ما فى الوعاء الاول فى الوعاء الثانى وامزجى مافى الوعائين مزجا جيدا ثم قدمى هذه الحلوى لضيوفك فى اطباق صغيرة .

الاناقة فى البيت

كان زوجى رجلا انيقا يعنى بهندامه ومظهره اشد العناية . ولكنه الآن ، وبعد سنة واحدة من زواجنا اصبح يهمل نفسه ومظهره فى الاوقات التى يقضيها فى البيت معى . فهو لايهتم بحلاقة ذقنه ولا بتمشيط وتنسيق شعره ، ولا بارتداء بيجاماته الجميلة ولا باى مظهر من مظاهر الاناقة والجمال الى حد انى اصبحت أعتقد انه لم يعد يحبنى .. انه لا يكترث بى ولا يكلف نفسه عناء التأنق فى البيت من أجلى . فهل هذا الاهمال دليل اعراض أم أنه دليل كسل .. ؟ وكيف يمكن أن أعالجه .. ؟

ن . س . القاهرة

– يلوح لى على النقيض ياسيدتى ان هذا الاهمال هو دليل حب ... فزوجك بعد أن اقترن بك ، وبعد ان أصبحت له ، وبعد ان استقرت حياتكما الزوجية ، أصبح يثق فى حبك له ويثق فى حبه لك . وهذه الثقة العميقة هى التى تدفعه الى اهمال العناية بمظهره يقينا منه ان المهم هو الجوهر لاالعرض والاخلاص لاالمظاهر ثم يجب أن تقدرى ياسيدتى ان زوجك قد يكون مرهقا بالعمل فى الخارج ، وان اهماله العناية بمظهره قد يرجع الى حاجته الشديدة الى التمتع بالراحة فى البيت . ومع ذلك ففى وسعك أن تنبهيه الى هذا النقص فى رقة وادب ، وأن تكونى انت قدوة له فى النظافة والتجمل والتأنق . وان تلفتى نظره الى أن اهماله العناية بمظهره لا بد أن يؤثر فى سمعته وفى مكانته الاجتماعية اذا فاجاه فى البيت ضيف غريب ..

زواج بالاكراه ؟

زوجنى والدى بفتاة من أقربائى لم أشعر من نحوها باى حب برغم جمالها الرائع واخلاصها ، فبذلت جهدى لأمتعها من الحمل كى اكون حرا واستطيع أن أطلقها فى يوم من الايام . ولقد صارحت والدى أخيرا برغبتى هذه فرفض الطلاق واصر على وجوب ابقاء تلك المراة فى عصمتى . فما رأيكم ؟ ..

ل . ش . اسيوط

● حرام عليك أن تلجأ الى مثل تلك الوسيلة الشائنة لتتخلص من امرأتك . أنت اليوم لا تحبها ولكنك ستحبها غدا متى أصبحت والدا . ستكشف لك الابوة عن جوانب الرحمة الكامنة فى قلبك ، وستخلق بينك وبين امرأتك الجميلة المخلصة حبا لايمكنك الآن أن تتصوره . فاستمع لصوت القلب والعقل والضمير تتبدل حياتك وتسعد .

اجابات مستعجلة

الى المعذب م . م :
اذا كان مورد رزقك محدودا ، فلماذا تورط نفسك وتفكر الآن فى الزواج ؟

الى م . ر . القاهرة :
قد تكونين مصابة بالاعور فلا بد من استشارة الطبيب واجراء كشف اشعة

الى ح . س . بعطبرة :
فاتحى والدتك فى هذا الموضوع حالا

الى اسامة بالقاهرة :
اذا كنت لاتعرف كيف تعبر لامراة عن حبك فانت غير جدير بها

الى ك . ر . م . المعذبة :
عالجى معدتك عند طبيب اخصائى فى الامراض الباطنية

الى م . م . ا . الاسكندرية :
فكر فى مستقبلك قبل ان تفكر فى الحب

الى ا . س . كفر الشيخ :
اعرضى نفسك على اخصائى فى امراض النساء

الى حائرة بالزيتون :
اقبل حظك يا آنسة والا اصبحت حياتك سلسلة عذابات متصلة



« قلب عجوز »

متحف الأفكار ..

طبيعة المراة

النساء لايعرفن الحد الوسط . فهن اما فاضلات كالملائكة .. واما شريرات كالشياطين . وحيث انه ليس فى وسع الرجال أن يكونوا ملائكة أو شياطين على طول الخط فالنساء أقوى منهم . اقوى منهم فى الفضيلة والخير كما هن أقوى فى الرذيلة والشر !

افكار حائرة ! !

– ان المراة لاتفكر فى مشاركة الرجال فى الحكم الا اذا رفض الرجال مشاركتها فى الحياة ! (أندريه موروا)
– كلما كان الرجل أكثر توحشا فى معاملته للمراة : سهل عليها ان تستأنسه ! (آليان راى)
– اذا اردت ان تفهم طبيعة امراة : فضع بجانبها امراة أخرى .. ! (روسو)

كسيرات القلوب ! !

ان كل امراة تعرف من أقصد ، فكسيرة القلب تتمثل فى كل فتاة جريحة الخاطر .. دامعة العين .. شاردة الفكر ، وليست كسيرة القلب تلك التى ظلمها حبيبها أو طلقها زوجها بل تلك التى هجرها خطيبها !

– اذا تحدثت اليها فكأنك أمام ثورة صامتة : عين تتحدث .. وشفاه تتمتم .. وقلب يهتف :

« خائنون أنتم أيها الرجال ! »

.. ولكن هل هذا الشاب الذى همس يوما فى أذنى خطيبته باسم الحب ... ثم ضمها فى حنان الى صدره حتى تسمع ضربات قلبه .. ثم فاجاه ذلك اليوم – على غير رغبة منه – الذى فسخ فيه خطبته .. هل هذا الشاب يستحق كل هذه الثورة ؟ !

انه ليس خائنا بل انه كان صادقا مخلصا – أيتها الصغيرة – عندما طبع على شفتيك قيثارة الود والوفاء قائلا :

« انت خير زوجة فى الوجود ! »

لقد كان صادقا مخلصا لانه كان مخمورا بشراب من عاطفته .. أما الآن فقد افاق واخذ يحدثك بعقله الواعى .. وهو انك لاتصلحين زوجة .. ولكن قد تصلحين حبيبة .. !

ستقولين : انه زهد فيك لانك بذلت له مايجب .. وما لايجب !

ولكنى أقول : أنه كان حتما سيجىء ذلك اليوم الذى تبذلين له طائعة كل ما تملكه امراة لزوجها .. وكان قطعا سيملك يوما !

.. فاذن ليس خائنا ذلك الذى يفسخ الخطبة لانه لا يريد أن يعتقلك معه فى سجن الزوجية .. وخير لك – طبعا – الا يحقق وعده من أن يفسخ عقده ! خير لك طبعا أن يهجرك وهو خطيبك من أن يطلقك وهو زوجك .. وفى ذلك يقول ريكاردو :

« لاتشفق على الفتاة التى هجرها خطيبها الغشاش بل على التى تزوجها ليغشها دائما ! ! »

احب الناس

قيل لمعاوية بن ابى سفيان : من احب الناس اليك ؟
فقال : من كانت له عندى يد صالحة
فقيل له : ثم من ؟
فقال : من كانت لى عنده يد صالحة !

السفهاء .. والسفلة !

– انحطاط الف من العلية أحمد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلة ! (سابور بن أردشير)
– العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آنس منه بلين العيش مع السفهاء ! (الامام على)

هذه هى المراة !

ان المراة تفر .. وتود ان تلحق وهى فارة !
وتأبى .. وتود فى ابائها ان تساق !
وتناضل .. وترغب أن يظفر بها فى النضال ! !

يوزباشى حسن حافظ فهمى

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢


سجاير
معدن ممتاز
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
• EGYPTE •
فلتر بالفل
FILTRE LIEGE
إنتاج
كوتاريللى